الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي *سعيدة*

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

بعنوان :

جهود أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي

– معجم الصواب اللغوي أنموذجا –

من إعداد الطالبتان :

✓ بلحاج لبنى

✓ سهول رشيدة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :

العربي الدين

السنة الجامعية :

2021/2020

شكر وعرفان:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا غير مكفي ولا مستغنى عنه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أول الشكر و آخره نتقدم به إلى المنعم الباري عز وجل "الله" سبحانه وتعالى الذي يسر لنا كل عسير، وألهمنا الصبر والقوة في شق طريقنا نحو هذا البحث وإلى من تعجز كلماتنا وتنحني هامتنا لعظيم عطائهما: " والدينا" .

ونتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل " العربي دين" لما أبداه من رعاية ورحابة صدر وروح علمية مخلصة، وكما قدمه لنا من توجيهات ندعو له بالخير والعافية .

إهداء

أهدي تخرجي هذا إلى من بسمتُها غايتي،وما تحت أقدامِها جنّتي، "**أمّي**"الحبيبة،وإلى الجسر الصّاعدي بيْ إلى الجنّة ،و إلى مثلي الأعلى،**والدي** العزيز أطال الله في عمره،وإلى شموع حياتي إخوتي،وإلى أساتذتي الكرام،وإلى صديقاتي اللاواتي رافقنني ووقفن معي في أصعب الأوقات و كلّ من قام بمساعدتي خلال مسيرتي الدراسية حتى يومنا هذا.

الطالبة: رشيدة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذين خفض لهما جناح الذل من الرحمة وخص الله مكانتهما وأنزلهما منزلة الأطلال، إلى من علمتني معنى الحياة وعلمتني الإخلاص والصبر في الآهات إلى من حملتني وهنا على وهن، وشجعتني على العلم والصبر والمثابرة، والتي سهرت علىراحتي من أجل أن ترسم البسمة على شفتاي: "**أمي**" أتمنى لها دوام الصحة والعافية .

إلى الذي أعانني على الحياة، صاحب الفضل فيما وصلت إليه و وفر لي سبيل العيش وعلمني معنى الإتكال على النفس والتحدي وشجعني على الكفاح وهو بمثابة النور الذي يضيء دربي "**أبي العزيز**" أطال الله في عمره .

إلى من ترعرعت بينهم وتعلمت معنى الأخوة وتذوقت حلاوة المحبة والصدق والوفاء: "**توتة وجمانة**"، حفظهما الله .

دون أن أنسى كل من ساعدني، دون أن أنسى رفيقاتي الغاليات، وإلى كل من لم تسعه أوراق مذكرتي وسعه قلبي وعقلي أهدي هذا العمل

الطالبة: **لبنى**

الحمد لله على إحسانه، وله الشكر على توفيقه وامتنانه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلوات ربي وسلامه عليه .

من الموضوعات التي نالت حيزا غير هين في الدراسات اللغوية العربية موضوع "التصحيح اللغوي" فالأمر طبيعي إذا ما تفحصنا الدوافع كلها لنشأة الدراسات اللغوية العربية، إذ أن ظهور الخطأ اللغوي غذى الرغبة في محاولة الخروج من هذا المأزق الذي قد يحاول المساس بالذكر الحكيم ويفتك بلغة العرب، من هنا وحبا في ملامسة هذا الموضوع جاءت رغبتنا في البحث وتقصي هذه الظاهرة، محاولين التعرف على جهود المحدثين في هذه المسألة بما أن الجهود التراثية جرى البحث فيها وقد وقع اختيارنا على "أحمد مختار عمر" على اعتبار صيته في هذا المجال، فاخترنا كتابه: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ليكون ميدانالدراسة لننطلق من إشكالات بارزة في الموضوع أهمها:

- إلى أي مدى ساهم أحمد مختار –انطلاقا من جهوده اللغوية– في الحفاظ على لغة العرب ؟
- ما منزلة كتابه أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعييننفي مجال التصحيح اللغوي؟

وقد قسمنا موضوعنا مدخل وثلاثة أقسام:

بدأناه بفصل عنوناه ب: "إطلالة على حركة التصحيح اللغوي في العربية"، وقد تناولنا فيه: حركة التصحيح اللغوي عند القدماء وأهم مؤلفاتهم، وحركة التصحيح اللغوي عند المحدثين وأهم المؤلفات ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني الذي عنوانه: "جهود أحمد مختار عمر اللغوية وأهم مؤلفاته، وقد تحدثنا فيه عن: سيرة أحمد مختار عمر

العلمية جهوده المعجمية والدلالية، و جهوده الصوتية والصرفية ثم أهم مؤلفاته وفصل ثالث تعنون ب: "منهجية أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي"، وتحدثنا عن: أهم مؤلفات "مختار عمر" في التصحيح اللغوي، وأهم مباحث التصحيح اللغوي في مؤلفاتهومعايير التخطئة والتصويب، ثم منزلته عند المشتغلين على التصحيح اللغوي، وأخيرا خاتمة تضمنت أبرز نقاط المعالجة التي تطرقت إليها المذكرة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

وأهم المراجع التي اعتمدناها في إعداد مذكرتنا كتاب قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمحدثين للدكتور "العربي دين"، وبعض الكتب لأحمد مختار عمر منها: البحث اللغوي عند العرب، علم الدلالة، العربية الصحيحة، معجم الصواب وغيرها.

سارت الدراسة وفق مناهج علمية تضبط الموضوع، نحو: المنهج الوصفيوالتحليلي، المقارن.

من الصعوبات التي اعترت بحثنا:

- تشعب البحث وصعوبة في جمع المادة اللغوية الخاصة بموضوعنا .
- تجاذب مباحثه المهمة من طرف عدّة اختصاصات .
- إغلاق المكتبات تزامنا مع انتشار وباء كورونا مما شكل لنا عائق في الحصول على المراجع ورقيا .
- المشاكل التقنية التي زادت من معاناتنا في البحث والكتابة فزادت مدة البحث

وجدير بالذكر ما سهل علينا الموضوع:

- نصائح وتوصيات الأستاذ المشرف مع توفيره لنا لعدّة مراجع ساعدتنا في خدمة موضوعنا .

مدخل:

بعد بعثة الرسول صلّى الله عليه وسلم تضررت لغة العرب جرّاء اختلاط الأجناس البشرية، فاللغة العربية رغم هذا التنوع إلّا أنها كانت لغة صامدة لو قارناها بلغة أخرى "فالجهود اللغوية القديمة استطاعت أن تسد الفجوة الحاصلة بين الصواب والخطأ لوهلة"[1]، حيث شكلت مذهبا جديدا للسلامة اللغوية ثم ظهرت المدارس النحوية والحركة والمعجمية، وكلها كانت لحماية لغة القرآن، وكانت أيضا في كثير من الأحيان منطلقا للكثير من الدراسات الغربية.

في العصر الجاهلي والإسلامي كان العرب يتصدّون للحن بفصاحتهم ويتباهون بميراث هذه الفصاحة التي مثلت قدرتهم على اجتناب الخطأ بعيدا عن النحو، قال أحد الشعراء في هذا:

وَلَسْتُ بِنَحْوِيّيَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأَعْرِبُ[2].

لكن عصر ما بعد الإسلام حدثت عدّة تحولات مست كل المجالات، ومن الطبيعي ألا يسلم منها اللسان العربي، وحتى نظرة الناس للحن فأصبح لا يمثل عندهم أي حرج، عكس عصر " علي بن أبي طالب" الذي كان متشددا لهذه القضية .

---

[1] ينظر: فلوريان كولماس: اللغة والاقتصاد، تر: أحمد عوض، مراجعة: عبد السلام رضوان، مجلة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 263، نوفمبر 2000، ص 111.

[2] سالم علوي: وقائعلغوية وأنظار نحوية، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ر.ط) 2000، ص 244.

فأصبحت الحاجة إلى التصحيح اللغوي شديدة لضبط مدركات الجهل بالنطق السليم أو الكتابة الصحيحة عند بعض الناس، وبعض الخلط في المعاني والتراكيب لاتساع اللغة، حتى أصبحوا لا يفرقون بين هذه الدلالات، ومسّ هذا الخطأ حتى العارفين باللغة في بعض الأحيان، غير أن الخطأ في اللغة أشدّ خطر من غيره،ووجب ورود الخطأ وتصحيحه.

ظهرت حركة التأليف في التصحيح اللغوي وتواصلت، وكانت البداية مع كتاب (ما تلحن فيه العوام) للكسائي، إلى آخر كتاب في يومنا على نحو من التتابع والاستمرار، وكثر التصنيف اللغوي، وكل هذا "تبعا لمقتضى الحاجة، بسبب ما يسمع ويقرأ من أساليب واستعمالات لا علاقة لها بالصحة اللغوية"[1]، وكل هذه الجهود جاءت بدافع الغيرة على اللغة العربية، ورغبة في العودة بها إلى أمجادها والمحافظة على كتاب الله عز وجل .

وفي عصرنا هذا نحن بحاجة ملحة لهذا التصحيح اللغوي في كل زمان ومكان لأن الخطأ في زمننا تحيط به الكثير من المفاهيم التي قد تحيله إلى موقع الصوابوفضل التصحيح ظهر ثماره في بقاء اللغة كما كانت عند أسلافنا، وأننا نقرأ تراثنا القديم ونفهمه بيسر.

واللغة العربية كانت عرضة للتطور اللغوي الذي لا تسلم منه أيّ لغة، ومالا يمكن إنكاره أن اللغة العربية في تطور مستمر إلى يومنا ، ويمس هذا التطور جميع مستوياتها .

---

[1]ينظر: دين العربي: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء و المعاصرين، عالم الكتب الحديث، إربد (الأردن) ط1، ص 05.

تخلّلت حركة التصحيح اللغوي بعض الخلط في مسألة التفريق بين الخطأ والتطور اللغويين، فاعتبر بعضهم الخطأ في اللغة تطورا، واعتبره غيرهم عبئا على اللغة العربية وتمكن القدماء من التفريق بين ما هو خطأ في اللغة تطورا، وتمكن القدماء من التفريق بين ما هو خطأ، لأنه خارج عما قالت به العرب، وما هو داخل في سنن التطور فأجازوه ضمن فنترة زمنية معينة، معتقدين أن ما جرى على اللسان العربي من تغيير ليس داخلا في باب الخطأ، "لأن من قالوا به فصحاء لا يتسلل إليهم اللحن"[1]، أما اللسانيات الحديثة فقررت أن الخطأ في اللغة في بعض جوانبه مظهر من مظاهر التطور اللغوي الذي يحدث لأسباب قد تكون من داخل اللغة وقد تكون من خارجها.

وفي القرن العشرين شهدت حركة التصويب اللغوي انتشارا واسعا في البلاد العربية، وظهرت مؤلفات عديدة في هذا الموضوع لكن ما يعاب عنها أنها عجزت عن تقديم الفاعلية التي قدمتها سابقتها في عصور قبلها، لأنها اتسمت بالمنهج التاريخي الوصفي ولم تتبع المنهج التحليلي للظاهرة إلا في القليل النّادر، "وتفتقر للأسس العلمية التي سطرتها اللسانيات الحديثة، خاصة في ظل الصراع الذي تعيشه اللغة العربية من أجل البقاء في ظل العولمة والأخطاء التي عالجتها الكتب الحديثة أورد واضعوها جملة من الأسباب"[2] المساعدة على انتشار الخطأ وهذه بعضها:

---

[1] ينظر: دين العربي: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، ص 06 .

[2] ينظر: أسعد خليل داغر: تذكرة الكاتب، مطبعة المقتطف والمقطم، القاهرة (مصر)، 1933، ط1، ص 17 .

- كثرة الكتابة السريعة وما اتخذته من أشكال في الصحافة وغيرها من وسائل الإعلام .
- كثرة الترجمات الخاطئة لبعض الأساليب، ولذلك لاعتمادهم على الترجمات الجاهزة .
- مظاهر العولمة وما جرته من أثر على اللغة العربية، إذ أصبحت لغة الأمم القوية اقتصاديا وسياسيا قوية وغازية لكل لغات العالم .
- عجز المجامع اللغوية عن التصدي لهذا الكم الهائل من الأخطاء بشكل فاعل.

وتمكنت بعض الجهود اللغوية الحديثة من التصدي لبعض ما يشوب هذه اللغة فظهرت أعمال جليلة في التوليد والترجمة والتعريب [1]، إذ أصبحت الترجمة من ضرورات التقاء اللغات واستدعت العملية التعريبية الاستعانة باللغات الأخرى.

و"التعريب برز منذ احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب التي فتحوا بلادها[2]، ولم تكتف الجهود اللغوية بهذه المجالات فقط، بل عملت على تيسير النظريات النحوية التي أصبحت تشهد نفورا من أبناء العربية .

شهد القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في الوطن العربي حركة إصلاحية لغوية لا يمكن إغفالها، فقد حصنت اللغةمن الأخطار التي قد تحيط بها .

ووضعوا مصطلحات جديدة تقابل المخترعات في العالم، "ليتمكن العربي من مسايرة التطور الحاصل في العالم، وكان المجمع اللغوي بالقاهرة يعقد كل سنة"[1]ليدرس ما

---

[1] ينظر: صالح بلعيد: اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ر.ط)، 1995، ص 55 .

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 05 .

جد في لغة العرب ويضع المصطلحات العلمية والمعاجم، غير أنّ هذه الجهود باتت فاعلة في زمانها هي الأخرى، إذ ظروف نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، تختلف عما عرف في القرن الماضي، فنحن نشهد تطورا مذهلا على صعيد كل المجالات.

ومن التحديات التي تواجه اللغة العربية أيضا في العصر الحديث "ابتعاد العامة عن استعمالها، وبقاء استعمالها على أصعدة محدودة كالمدرسة والمسجد"[2]، كما أن العامية أصبحت تطغى على الفصحى وهذا ما يجعل اللغة العربية تتجه نحو وضع لا تحسد عليه، فتصبح لا عامية ولا فصحى .

تتجه حركة التصويب اللغوي الحديث نحو التأسيس العلمي، إذ تستمد أسسه من اللسانيات الحديثة، غير أن الدراسات اللغوية وفق هذا المنحى تأخذ توجهات غير التي يفترض لها أن تأخذها في أحوال كثيرة[3]،فتكون النتائج مخالفة للواقع، ومتصفح تاريخ حركة التصويب اللغوي يجد الجهود نفسها مكررة وموادها بالية لم يصبها تغيير، ومناهجها متماثلة، بل في أحيان كثيرة يخرج التصويب اللغوي عن توجهه الأساس عندما يتم إسقاط جزئيات اللسانيات الحديثة على اللغة العربية بشكل كاملفتضطرب النتائج، وكان المطلوب تطبيق النظريات اللغوية التي تسمح بالكشف عن أسباب الخطأ، ثم إيجاد الحلول المناسبة .

ومن هذا وجب البحث عن المنهج الفاعل في حركة التصويب اللغوي انطلاقا من اللسانيات التي أصبحت نظرياتها تمد بأطرافها لكل المناهج والعلوم دون إهمال ما

---

[1] شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934-1984)، مجمع اللغة العربية، القاهرة (مصر)، ط1، 1984، ص29 .

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 32 .

[3] ينظر: دين العربي: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، ص 11 .

أنجزه القدماء في هذا الشأن فخصوصية اللغة العربية لا يمكن أن يتنازل عنها البحث اللغوي الحديث .

الفصل الأول:

إطلالة على حركة التصحيح اللغوي في العربية

1- حركة التصحيح اللغوي عند القدماء ومؤلفاتهم .

2- حركة التصحيح اللغوي عند المحدثين ومؤلفاتهم .

المبحث الأول : حركة التصحيح اللغوي عند القدماء و مؤلفاتهم:

1- القاعدة النحوية :

شهد عصرما بعد البعثة انتشارا واسعا لفساد لغوي لم يسبق له مثيل،ولهذا كان الخوف الأكبر على نصوص الذكر الحكيم من التشويه والتحريف وعلى اللغة من الفساد واللحن هذه الكلمة التي عبرت في ذلك الزمن عن معنى الخطأ في الكلام و"هذا بعد الاختلاط بالأعاجم وذلك للتفريق ما بين التعبير الصحيح والتعبير الملحون "[1]بالرغم من بعض الاختلافات حول دلالة هذه اللفظة وذلك "لانعدام التوثيق في تلك الفترة وإعتمادهم على المشافهة"[2]،فكان صاحب الخطأ ينتبه حين يلحن وهذا ماجعل اللحن بمعنى الخطأ.

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم "دخل الفاسدفي كلام العرب "[3]، وأصبح الخطر يهدد القرآن الكريم و الحديث الشريف و ذلك لتوسيع رقعة الإسلام التي اكتسحت العديد من الأراضي الأعجمية التي لم تعرف فيها لغة القرآن و لغة السليفة التي يمتلكها العربي الأصيل حتى أن عمر بن الخطاب أمر أن لا يقرء القرآن إلا من عارف باللغة .

---

[1] يوهان فك: العربية دراسة في اللغة و اللهجات و الأساليب ،ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر،القاهرة (مصر) (د.ر.ط) 1400هـ/1980م.ص 254.

[2] ينطر :العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء و المعاصرين، ص 19.

[3] ينظر : المرجع نفسه ،ص 20.

وذلك بعد سماعه لمقولة أعرابي :«إن كان الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، لأنه سمع الآية :«**أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ**[1]» بجر رسولإذا الأصل فيها الرفع على أنها مبتدأخبره محذوف يقدر ب(بريء).

أما في عهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، كثرت القراءات الخاطئة خاصة من الأعداء وذلك لدس المكائد للدين اللإسلامي ، وهناك من يلحنون من غير قصد،وفي هذا العصر بالتحديد كما نعرف كلنا و ذلك من خلال ما وصلنا عن قصة "أبي أسود الدؤلي" الذي يرجعون له فضل وضع النحو وهناك من يرجعه "لعلي كرم الله وجهه"، ففي يوم من الأيام دخل "أبي الأسود الدؤلي" على "علي بن أبي طالب" وهو مطرق فسأله : فيم تفكر؟ فقال : سمعت ببلدكم لحنا فأردت أن أضع كتابا في أصول العربية، وأتاه بعد ذلك و "ألقى إليه صحيفة فيها أبواب للاسم والفعل و الحرف وطلب منه أن ينحو ذلك النحو"[2]، فهذه الرواية تحدد لنا علم "أبي أسود الدؤلي" باللغة، وجعلت "عليا" المبتدئ بتأسيس عملية تصويب الخطأ فهو وضع أبواب النحو الثلاثة الأولى (الإسم ، الفعل ، الحرف) ، ثم راجعه "أبي الأسود الدؤلي" بعده،وفئة أخرى ترى أن "أبي الأسود الدؤلي" هو الواضع الحقيقي للنحو اعتمادا على رواية أن ابنته قالت له : يا أبت ما أشدُ الحر! – متعجبة–(برفع أشد) فظنها مستفهمة، فقال : شهرٌناحرٌ، فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك.

[1] سورة التوبةالآية 03 " وَأَذَنٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى اَلنَّاسِ يَوْمَ اَلْحَجِّ اَلْأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِ اللهِ وَبَشِّرِ اَلذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ اَلِيمٍ".

[2] ينظر: شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف،القاهرة (مصر)، ط7، 1992 ،ص 12.

فراح لعلي بن أبي طالب و أخبره أن لغة العرب ذهبت و إن طال عليها الزمن ستضمحل، و أخبره عن ابنته، فذكر له "علي بن أبي طالب أن الكلام لا يخرج عن اسم و فعل و حرف"[1]،فعلي بن أبي طالب وضع الأبواب الأولى للنحو وواصل بعده أبي الأسود الدؤلي هذا النهج دون الخروج عنه،وعلى اختلاف كل الروايات في نسب هذا العمل العظيم لكل من علي أبي طالب أو أبي الأسود الدؤلي واضع النحو العربي وواضع نقط الإعجام، و كل هذا إنما يخدم اللغة ويحمي القرآن الكريم والحديث النبوي من الخطأ والتحريف.

يقول **ابن سلام الجمحي** : «كان أول من أسس العربية و فتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي، وإنما قال ذلك حين اضطرب لسان العرب وغلبت السليقة وكان سراة الناس يلحنون، فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر والرفع والنصب والجزم[2]»، و كل تضارب هذه الآراء إنما تصب في قالب واحد و هو إحساس العربي بمكانة لغته و عظمتها فالقرآن نزل بلسان عربي مبين و النبي عربي لذلك كانت الغيرة على اللغة والخوف على مكانتها فالعربي يعتز بلغته والانتماء لها، لكن توافد الشعوب على بلاد العرب و دخولهم الإسلام،أصبح النطق بالعربية عسيرا و صعبا لهذا ظهرت الحاجة لضوابط وقواعد تمكنهم من التعامل مع القرآن الكريموالحديث الشريف والوقوف على معانيهما، لذلك كان

[1] ينظر : الموصلي أبو الفتح ضياء الدين : المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر،تح : محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت(لبنان) ،(د.ر.ط)،1995،ج 1، ص 31.

[2] ابن سلام الجمحي: طبقة فحول الشعراء ،تح:محمود محمد شاكر،دار المدني،جدة (السعودية)،ج 12،ص 86.

النحو شكل من أشكال الوعي عند العرب ومحاولتهم حماية لغتهم ووضع حصن منيع يحميها من اللحن.

2- نشأة المدارس النحوية :

تعرف المدارس النحوية على أنها "مجموعة النحاة الذين كانوا ينتسبون إلى بيئة نحوية واحدة"[1]، تسعى في مسائل اللغة ، وعرفت بينها عدة خلافات يقودها علماء من البصرة و علماء من الكوفة وهذا شكل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ولكل منهما مذاهب و مبادئ تحت غاية واحدة ألا و هي التصويب، لأنه لا وجود لهذه المدارس لولا وقوع الخطأ في اللغة ،يقول إبراهيم السامرائي : «من الظلم أن يقصر وضع النحو على شيوع اللحن، و إلا وصلنا نحو يسير[2]»، و هذا يوضح لنا أن اللحن كان الدافع الأساسي لظهور المدارس بالإضافة إلى معرفة خبايا و أسرار اللغة.

أ-المدرسة البصرية:

مالا يمكن إنكاره هو أن واضعة النحو و أصوله كانت المدرسة البصرية التي وضعت الأصول النحوية الأولى وسلك علماؤها مسلك أبي الأسود الدؤلي و كانوا إما تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه من البصريين و كانت آرائهم موحدة في عدة مسائل من اللغة.

[1] ينظر: خديجة الحديثي: المدارس النحوية،مكتبة اللغة العربية،شارع المتنبي،بغداد(العراق)،ط3، 2001، ص13.

[2] ابراهيم السامرائي: المدارس النحوية أسطورة وواقع،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان(الأردن)،ط1، 1987، ص11.

ونجد من أبرزهم عيسى بن عمر الثقفي (ت 149هـ)،وابن أبي إسحاق الحضرمي (ت117هـ)، وسيبويه (180هـ)، والأخفش الأوسط (ت211هـ) و قطرب (206هـ)،و أبو عمر الجرمي (ت255هـ) ،و أبو عثمان المازني،و المبرد (ت286هـ) و الزجاج (310هـ)،وابن السيراج (ت316هـ)،وأبو سعيد السيرافي (ت368هـ).

برزت جهود البصريين اللغوية العربية، كالخليل بن أحمد الذي سطع نجمه في البحوث اللغوية وهو واضع فكرة المعجم ومكتشف بحور الشعر العربي، وكانت جهوده لا تقل عن زملائه اللغويين البصريين الآخرين الذين ألغو كتبا كانت الطريق الأول و الفعال أمام حركة التصحيح اللغوي قديما وحديثا ،فكل البحوث و الكتب التي ألفت و كتبت في التصحيح اللغوي[1]، لم يخلو فحواها من ذكر مؤلفات البصريين (كالعين) للخليل، و(الكتاب) لسبويه،و(العلل في النحو) لقطرب، و(الأصول في النحو) لابن سراج ، و(أخبار النحاة البصريين) للسيرافي و غيرها الكثير.

1-منهج البصريين في تصويب اللغة:

قامت المدرسة البصرية على أساس تصويب مالحن من اللغة و أبو الأسود الدؤلي كان له الفضل الكبير في هذا لأنه كان يود محاربة القراءات الخاطئة و تلاميذهوتلاميذ تلاميذه كانوا من القراء و توجهوا نفس توجهه.

[1] ينظر:العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء و المعاصرين، ص26 .

و في هذا الصدد نجد منهج (الزجاج) الذي يقدم "المستثنى على فعله كأن يقول: إلا زيدا قام القوم"[1]،مستدلا بقول بعض "الشعراء:

خَلاَ اللهَ لَا أَرْجُو سِواكَ و إِنَّمَا أَعُدّ عِيَالي شُعْبَةً عَنْ عِيَالِكَا.

و كان الجمهور يمنع ذلك"[2]، إذا الأصل تأخير المستثنى على فعله فيقال : قام القوم إلا زيداً .

وهذا التدقيق كله راجع إلى أن البصريين يستندون في توجهاتهم على الرواية الصحيحة ويقيسون على لغات القبائل العربية التي لا يشك في سلامة ألسنها ويعلنون ويقيسون على أساسها أما ما خالفها فيعتبرونه لغات لا غير،كالقراءات الشاذة مثلا فقد مثلت لهجات لقبائل عربية و لم تعتمد كدليل صحيح.

كما أنهم لم يعتمدوا على الحديث الشريف و "لم يستشهدوا به و ذلك لأنه روي على ألسن الأعاجم،وهم لا يوثق بهم في الفصاحة،واللحن يدخل على ألسنتهم"[3]، وأغلبه متواتر مجهول المصدر.

[1] ينظر:العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء و المعاصرين، ص 27 .
[2] شوقي ضيف: المدارس النحوية، ص 160 .
[3] المرجع نفسه، ص 177 .

2-نماذج من تصويبات البصريين:

تصويب "أبي إسحاق الحضرمي" لشعر الفرزدق : فكان كثير التدخل في شعره ونذكر البيت الذي قاله الفرزدق يصف فيه رحلته الى الشام و يمدح يزيد بن عبد الملك:

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَال الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصَبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ منْثُورِ

عَلَى عَمَائِمِنَا يُلْقَى وأرْحُلُنَا عَلَى زَوَاحِفَ[1] تُزْجَى مُخُهَارِيرِ

فقال الحضرمي للفرزدق أخطأت، إنما هو(مخها رير) على أنها خبر فجعله الفرزدق:

عَلَى عَمَائِمِنا يُلْقَى وَأَرحُلُنا عَلَى زَوَاحِفَ تُزْجِيهَا مَحاسِيرُ[2]

كما ينظر سيبويه في مؤلفه (الكتاب) أنك هناك من يخطأ بقوله : إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان،وذلك أن معناه معنى الابتداء و هو بذلك "أن توكيد اسم إن معطوف عليه ينبغي أن يكون جميعا منصوبين لأنهما يتبعان منصوبا إذ الأصل في هذا أن ينصب الضمير المتصل بإن، وأن يعطف زيد على الضمير المتصل بإن فيكونا منصوبين"[3] فيقال: إنهم أجمعين ذاهبون ، و إنك وزيدا ذاهبان.

---

[1] الزواحف: الإبل العجفاء التي أعيت فجرت خفافها،عن شوقي ضيف: المدارس النحوية، ص 24 .

[2] محاسير: يريد نسوقها وقد تضررت حوافرها، المرجع نفسه .

[3] سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة (مصر)، ط3، 1988، ج2، ص 155

ب –مدرسة الكوفة:

تميزت هذه المدرسة بآراء تناقض مدرسة البصرة ،لكن الحقيقة غير ذلك فالكوفيون أخذوا النحو عن البصريين، و بعض رواد الكوفة تتلمذوا على يد علماء البصرة كالفراء والرواسي،أما أول من رسم معالم النحو في الكوفة هما الفراء و الكسائي وسطرا أهم ما يخالف نحو البصرة ، ونجد غيرهم : هاشم بن معاوية الضرير(ت209هـ) وأبو العباس ثعلب (ت291هـ) ،أبو الحسن الأحمر (ت194هـ) ،و أبو الحسن اللحياني (ت220هـ)،ويعقوب بن إسحاق السكيت(ت244هـ)،وغيرهم الكثير وكان لهؤلاء العلماء كتب قيمة لا تقل عن نظيرتها في البصرة نذكر منها : (مختصر النحو) للكسائي، (الكتاب الكبير)للفراء، (المجالس)لثعلب،(الأضداد)للأنباري.

1–منهج الكوفيين في تصويب اللغة:

أخذ الكوفيين "كل ما صح سماعه عن العرب، حتى و إن خالف قواعدهم، ولم يدققو في أشعار العرب حتى وإن كان صاحبها مجهول، ولم يستعملو شواهد كثيرة ويكتفون بشاهد واحد في اللغة،وبنوا عليه قواعدهم"[1]، و هذا ما يعتبر النقطة التي خالفوا بها البصرة،فالبصرة لم تأخذ عن من يشكون في فصاحته بعكس الكوفة.

[1] ينظر: العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، ص 31.

ونجد الكسائي له الحظ الأوفر في التصويبات فهو كان يعتمد على اليسر والتوسع في النحو عكس علماء البصرة الذين يتقيدون بقواعد صارمة وحازمة، وفي هذا نظرته في خبر إن بأن يكون منصوب وذلك باستشهاده لقول بعض الشعراء:

إِذَا اسْوَدَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَاسَنا أُسْداً[1]

لكن الأصل في لغة العرب أن ينصب اسم(إن) و يرفع خبرها.

2-نماذج من تصويبات الكوفيين:

أجاز "الكسائي" قولهم : لا زيد في الدار،و هو يرى جواز دخول لا النافية للجنس على العلم،لكن تلميذه "الفراء" خطأه بقوله أن لا النافية للجنس لا تدخل إلا على النكرات حتى تفيد النفي العام الشامل،وهو يخالف ما جاءت به البصرة إذ أنها تعتقد بأن لا النافية للجنس لها شروط منها : أن يكون اسمها نكرة،وأن لا يكون ضميرا،وأن لا يكون علما،فلا يقال:لا الفارس على ظهر الفرس،ولا: لا هو على ظهر الفرس،و لا: لا زيدا على ظهر الفرس.

وجاء في كتاب (ما تلحن فيه العامة) للكسائي:وتقول:ما نقمت منه إلا عجلته،بفتح القاف،ولا يقال غيره،قال عز وجل:«**وَمَا نقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُواْ بِاللّهِ**[2]»,وهو يقصد بذلك خطأ العامة في كسر القاف: فيقولون:نقموا.

ج – المدرسة المصرية :

[1] شوقي ضيف: المدارس النحوية، ص 186 .

[2] سورة البروج الآية 08 "وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِدِ"

مما لا شك فيه أن هذه المدرسة كانت امتداد لسابقتها من المدارس لتحافظ على الذكر الحكيم من اللحن والتحريف، والاعتناء بتلاوته وهذه المدرسة بنت توجهاتها على قواعد المدرسة البصرية ،الكوفية، والبغدادية،وأول من برز فيها كان "محمد التميمي" الذي أخذ عن "الخليل" بالإضافة إلى الدينوري أحمد بن جعفر (ت289هـ) ،ابن الحاجب (ت642هـ) ،السيوطي (ت911هـ) و غيرهم، ومن كتب هؤلاء العلماء نجد (الألفية) و (الشافية) لابن مالك، (الأمالي النحوية) لابن الحاجب، (المزهر) للسيوطي،وألفوا أيضا في ما تلحن فيه العامة.

1-نماذج من تصويبات المدرسة المصرية:

كتب السيوطي في (المزهر) البعض من الاستعمالات التي استنكرتها كتب اللحن،ثم يكيفها على حسب رأيه وقواعده ،كقوله : وقوله : دمِعت عيني بكسر الميم لغة رديئة، رد «ابن هشام إعراب»علي بن إبراهيم»في قوله عز وجل :«**ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ**[1]» أن (ظلمات) مبتدأ،و(بعضها فوق بعض) خبر،قائلا أن الصواب أن (ظلمات) خبر لمبتدأ محذوف ،قد يقدر بالضمير (هي) ،أو بالإشارة (هذه) ،أي تقدر الآية في منظوره على النحو التالي : «هذه ظلمات بعضها فوقبعض»فتكون الإشارة في محل رفع المبتدأ ،ويكون (بعضها) خبرا مرفوعا.

[1] سورة النور، الآية 40 "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرِيهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ".

3- حركة التأليف المعجمي :

ظهور حركة "التأليف المعجمي كان لدعم الجهود اللغوية للنهوض باللغة العربية وتسهيل إستعملاتها،فالنحو معيار لسلامة اللغة"[1]، والمعجم هو الذي نأخذ منه المادة الخاملغة،وبهذا نفهم أن النحو يضبط الاستعمال الصحيح لهذه المادة،وكان ظهورها في مطلع القرن الثاني للهجرة ،فقد تطورت اللغة واستحدثت عدة ألفاظ واندثرت أخرى.

لذلك استدعت الحاجة لضبط هذه اللغة حتى يميز العربي منها من غير هو أسباب التأليف المعجمي تعددت ويمكن أن نذكر منها :

أ- شيوع اللحن في ألسنة العرب نتيجة اختلاطهم بالعجم.

ب- حفظ لغة العرب بشكل عام، فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية.

ت- الإهتمام بالثروة اللغوية القرآنية و النبوية و تفسير غريبها.

ث- الوقوف على أحكام دين الإسلام الحنيف و فهم مقاصده.

ومرت بثلاث مراحل تميزت بعدة مظاهر نذكر منها :

-**المرحلة الأولى** : جمع اللغة،ذهاب العالم إلى البادية ويسمع دلالة الكلمات ويأخذ مايلزمه(كالسيف، المرأة).

[1]ينظر:العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء و المعاصرين، ص 38 .

-**المرحلة الثانية**: جمع الكلمات المتعلقة بالموضوع الواحد،ألفت كتب تهتم بهذه المسائل "منها :(النخل) و (الإبل) لأبي زيد الأنصاري،(الحشرات) لأبي خيرة"[1]

-**المرحلة الثالثة**:اهتمت بوضع المعجم على النمط الذي يختاره صاحبه،وكانت الريادة للخليل.

1-معاجم المعاني :

هي "المعاجم التي ترتب الثروة اللغوية في مجموعات تدرج تحت فكرة واحدة"[2]كما تهتم بالمترادفات والأضداد والمعاني والمفاهيم،وجعلوها ستة أنواع : نمط النذرة والغرابة الموضوعات والمعاني،الأضداد مثلث الكلام،الأفعال ذات الاشتقاق الواحد والحروف،وقد قسمت معاجم المعاني إلى ثلاث أنواع :

-**النوع الأول**:يمثل المجموعة الأولى من معاجم المعاني،ويتناول مفردات اللغة ومعانيها،ويمثلله ب :

أ-ما اختلفت ألفاظه و اتفقت معانيه (الأصمعي) :

خص هذا الكتاب الألفاظ التي لها مدلول مشترك،وهو عبارة عن خمسة غشرة رسالة،و كان يعرض فيه "الأصمعي" ألفاظ مختلفة ذات معاني مشتركة و لم يلتزم فيه الترتيب،ومن هذه الألفاظ قوله : و يقال : دق فلان عنق فلان،ورفتها،أي جعلها رفاتا وفصل عنقه.

---

[1] ينظر:تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، (د.ر.ط)، 1979، ص 11.

[2] الجيلالي حلام: المعاجم العربية (قراءة في التأسيس النظري)، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران (الجزائر)، ط1 1997، ص 12.

ب–غريب اللغة (الأنباري) :

يجمع هذا الكتاب "غريب الألفاظ المتداولة، و وضع فيه ما يزيد عن أربعمائة و سبع وتسعين كلمة من الغريب"[1]،ولم يتقيد في تأليفه بشيء،يقول مثلا : الجزار: السيف القاطع،والكهام : الكليل،وهو أيضا الرجل الجبان.

– **النوع الثاني**:يمثل هذا النوع المجموعة الثانية من معاجم المعاني،تجمع المفردات التي تفيد الإشتراك في بعض المعاني،ونجد في هذا :

أ–الألفاظ الكتابية (الهمذاني) :

عالج الهمذاني في كتابه المرادفات والعبارات المتعلقة بمعنى واحد، ولم يدخل فيه شيء من النحو والصرف والبلاغة، ويقول في هذا : في باب الميم معنى (مثل) فكتب: مثل الشيء لعينه تمثل بأحد،والرسم والمثال،جعله مثلا وعبرة، ونبذة من أمثال العرب[2].

ب–فقه اللغة (الثعالبي) :

من عنوان الكتاب نستحضر كتاب ابن فارس فقد اعتمد الثعالبي في تأليف كتابه على هذا الأخير،وغايته من تأليفه خدمة النص القرآني أولا ثم خدمة اللغة العربية ثانيا،يقول المؤلف : "ومن أحب العرب أحب العربية التي نزل بها أفضل الكتب

[1] ينظر:العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، ص 41.

[2] الهمذاني عبد الرحمان بن عيسى: الألفاظ الكتابية، اعتنى بضبطه و تصحيحه أحد الآباء اليسوعيين مدرس البيان في كلية القديس يوسف، طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت (لبنان)، ط2، 1885، ص 344 .

على أفضل العرب والعجم،ومن أحب العربية عنى بها،وثابر عليها،والعربية خير اللغات والألسنة والاقبال على تفهمها من الديانة[1]"، وكان هذا الكتاب جامع للشؤون اللغوية الدقيقة،وكشف أسرار العربية و لطائفها.

– **النوع الثالث** :يتجلى النحو والصرف في هذا النوع من خلال موضوعاته ويمثل لهذا النوع :

أ–ليس في كلام العرب (ابن خالويه) :

نجد في هذا الكتاب ما لم تتفوه به العرب،يقول مثلا : ليس في كلام العرب : "أفعلته فهو مفعول إلا أجنه الله مجنون،وأزكمه الله فهو مزكوم،وأحزنه الله فهو محزونوأحببته فهو محبوب"[2]،وقد حصر مؤلفه كل شاذ وناذر قيس غلى لغة العرب.

ب–كتاب معاني الحروف (الرماني):

جاء في هذا الكتاب الأحرف التي لها معنى في اللغة العربية،بدأ بالأحرف الأحادية: الهمزة،الياء،التاء،السين،ثم الثنائية : ال،أم،أن،ثم بالحروف الثلاثية : منذ نعم،بلى، ثم الرباعية :حاشا،حتى،كأن،و فرق بين المتشابهين : "إما وأما"[3].

---

[1] الثعالبي أبو منصور عبد الملك: فقه اللغة، تح: جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، (د.ر.ت.ط)، ص 25.

[2] ابن خالويه الحسين بن أحمد: ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكتبة مكة المكرمة، السعودية، ط2، 1979، ص 59.

[3] الرماني أبو الحسن: معاني الحروف، تح: عبد الفتاح إسماعيل سلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة (السعودية)، ط2، 1981، ص 32.

2- معاجم الألفاظ :

اهتمت هذه المعاجم ب"ألفاظ اللغة وترتيبها ومن ثم شرحها وتبيين معانيها واشتقاقاتها،وتبيين الغامض منها والغريب "[1] ،وتميزت أيضا بظهور المدارس المعجميةحيث أن كل من رواد التأليف المعجمي اتبعو نهج معين فنجد الخليل في معجمه (العين) رتب الألفاظ وفق الحروف واستعمل التقاليب ليميز بين ما استعملته العرب و ما أهملته وحذا حذوه كل من الأزهري في (التهذيب)،و ابن عباد في (المحيط)وأبو عالي القالي في (البارع)،وهناك من أضاف بعض الأمور،فالعين قسم إلى أربعة أبواب: "الثنائي المضاعف،الثلاثي الصحيح،واللفيف،والباب الرباعي ضم فيه الرباعي والخماسي"[2]،والأزهري جعل المهموز والإفراد في باب واحد،والقالي عزل الثلاثي المعتل بحرف عن اللفيف و سماه الثلاثي المعتل.

ثم المدرسة التي ضمت الجوهري (ت 392هـ) بمعجم (الصحاح) وابن منظور(ت 711هـ) بمعجم (لسان العرب)،و معجم (القاموس المحيط) للفيروز أبادي ونهجت هذه المدرسة الترتيب الألفبائي باعتبار آخر الكلمة بدلا من أولها،والأول سماه بابا والثاني فصلا،فمثلا : كلمة (ركب) نبحث عنها في باب (الباء) فصل (الراء).

4- معاجم التثقيف اللغوي و لحن العامة :

[1] ينظر: الجيلالي حلام: المعاجم العربية (قراءة في التأسيس النظري)، ص 12.

[2] ينظر:العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، ص46.

وظهر هذا النوع من المعاجم في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وجاءت لتعليم الفصحى والابتعاد عن العامية، ونذكر في هذا النوع : (ما تلحن فيه العامة) للكسائيو(إصلاح المنطق) السكيت، و(أدب الكاتب) لابن قتيبة (ت 276هـ)،(لحن العوام) للزبيدي .

2)- معايير التخطيء و التصويب عند القدماء :

قبل النحو كان معيار العربي هو فصاحته و لغته القحة التي يتكلمها بالسليقة فالنحو "أصلا قيس على الكلام العربي ولغته الصحيحة،وما كان عندهم فاسد كانوا يسمونه لهجات عربية لا أكثر"[1]،ومع نمو النحو في أحضان المدارس النحوية تعددت الكتب التي أحصت "أخطاء اللغة و صححتها"[2]،وقد وضع اللغويون القدماء معايير تحكم لغتهم و هي :

1-القياس : القياس في اللغة مصدر قاس الشيء بغيره أو عليه، قدره على مثاله وهو معيار اعتمده النحويون لحمل المتشابه من الكلام في الوزن والصفة على بعضه مما يطلب صوابه، وهو محاكاة في طرائقهم اللغوية وحمل كلا منهما على كلامهم في صوغ أصول المادة وفروعها و ضبط الحروف وترتيب كلماتها.

وتبيين الفاسد من الصحيح فيتم إلحاق مسألة لا حكم فيها بمسألة تشبهها حكما ظاهرا لتسقط على الأولى حكم الثانية، فمثلا : بالنقل عرف أنه ما كان على وزن

[1] إيميل بديع يعقوب: معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، ط2، 1998، ص 16.

[2] ينظر: أحمد شامية: خصائص العربية والإعجاز القرآني (في نظرية عبد القاهر الجرجاني)،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د.ر.ط)، 1995، ص 75.

(فعل) في الماضي وزنه (تفعيل) في المصدر،وبالقياس نصل إلى أن مصدر (درّب) هو (تدريب)،وكان لا يقاس على الشاذ، وكان أبي إسحاق أول من فتح باب القياس ومن ثم بدأت العناية به،و كان كل عالم يترك بصمته في هذا الشأن.

وقد "قسم ابن جني كلام العرب بالنظر إلى القياس إلى أربعة أقسام"[1]:

أ)– **مطرد في القياس و الاستعمال** : هنا يكون اللفظ يوافق الإستعمال كقياسهم في النسب (مكي) على (مكة) ، لأن القاعدة العامة للنسب تقول أن يكسر آخر الاسم و يلحقه ياء مشددة .

ب)– **مطرد في القياس شاذ في الإستعمال** : يكون اللفظ جار على القياس لكن لا يوافق الإستعمال، نحو ماضي يقعُ : وَقعَ، و عندما نقيس هذا على الفعل (يدُعُ) : وَدَعَ شاذ في الإستعمال .

ج)– **مطرد في الإستعمال شاذ في القياس** : فمثلا القياس يطلب قلب الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين في (أيمة) مع فتح الأولى و كسر الثانية،لكن كلمة (أئمة) وردت بتحقيق الهمزتين في قوله تعالى :«**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِئَايَتِنَا يُوقِنُونَ**[2]»،بالرغم من أنها شاذة في القياس إلا أن ورودها في القرآن وجب باستعمالها.

[1] ينظر: ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة (مصر)، ط3، 1957، ج2، ص 96.

[2] سورة السجدة الآية 24 ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِئَايَتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

د)–شاذ في القياس و الاستعمال : كقولهم : "ثوب مصون وفرس مقود،وهذا النوع لا يحسن استعماله إلا وجه الحكاية"[1]، أي لا يصلح الاستعمال ولا القياس

2)السماع :

في اللغة يعتبر مصدر سمع الصوت :" أحسته أذنه، أما في الإصلاح فيعرف على أنه أخذ اللغة من العرب الذين يوثق بكلامهم وهم الذين عاشوا قبل منتصف القرن الثاني للهجرة،بالنسبة إلى عرب الأمصار وقبل نهاية القرن الرابع بالنسبة إلى الأعراب من أهل البادية، وكلامهم لا يقاس عليه"[2]،وقد عرف السماع عند السيوطي بأنه :" ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كتاب الله تعالى وهو القرآن وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظما وشعراعن مسلم وكافر[3]"، وقد كانت مسألة السماع غير متاحة كليا، فقد أجاز العلماء الأخذ من بعض القبائل وتشددوا فيما يخص القبائل التي لا يوثق بفصاحتها،فقدرت القبائل الفصيحة كقيس،وتميم وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين،أما غير الفصيحة كسكان البراري النازلين بأطراف البلاد العربية، وجيران مصر والقبط كلخم وجذام والذين يقرؤون بالعربية (غسان إياد،تغلب،بكر) الذين خالطوا الهنود والفرس.

---

[1] إيميل بديع يعقوب: معجم الخطأ و الصواب في اللغة، ص 38.

[2] ينظر: راجي الأسمر:المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان) ط1، 1993، ص 340.

[3] جلال الدين السيوطي:الاقتراح في أصول النحو،قرأه و علق عليه محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة (مصر)، (د.ر.ط)،2006، ص 72.

والسماع عند البصريين يختلف عن السماع عند الكوفيين، فالبصريون وقفوا عند الشواهد الموثوق بها،واستعملوا القياس وأهدروا الشواذ،وإذا وقعوا بين لغتين الأولى مطابقة للقياس،والثانية غير مطابقة فضلوا "المطابقة للقياس وضعفو الأخرى بإحدى الطريقتين : إما أن يعملوا أمرها لقتلها فيحفظوها و لا يقيسوا عليها، وإما أن يؤولوها حتى تطابق القاعدة "[1]،أما الكوفيون فقد كانوا يقيسون على الشاهد الواحد، واعتدا بأقوال المتحضرين من العرب،وحتى بالشواذ منها،يقول السيوطي في هذا : «لو سمع الكوفيون بيتا واحدا فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلا، و بنوا عليه ويسمى أيضا النقل[2]»،ومن هذا يظهر لنا أن البصريين والكوفيين اعتمدوا على السماع في جمع اللغة إلا أن البصريين كانوا أكثر تشددا من الكوفيين،والسماع باب يشتغل فيه بالمسائل التي لا وجه لها في القياس، والصرف له الحظ الوافر في هذا خاصة :

مزيدات الأفعال ولزوم الفعل وتعديته وأوزانا لمصدر،وبعض أسماء الزمان والمكان،وغيرها الكثير.

مصادر السماع :

1-القرآن الكريم و قراءاته :

يعتبر القرآن الكريم و قراءاته أول مصادر السماع،فالقرآن : هو الوحي المنزل على محمد عليه الصلاة و السلام للبيان و الإعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ

[1] ينظر: دين العربي: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء و المعاصرين، ص55.

[2] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص 280.

الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل أو غيرهما،وهذه القراءات هي التي تناقلها الأئمة و هي مثبتة في كتب أهل العلم و من هؤلاء القراء : أبي بن كعب (ت 30هـ)، علي بن أبي طالب، زيد بن ثابت(ت 45هـ) وغيرهم الكثير من الصحابة و التابعين، و كلهم و يسند ما يقرأ به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد تم الإعتناء بالقرارات من طرف العلماء،وقيل أن أول من دون في علم القراءات هو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) بكتابه «القراءات» و قيل أيضا أن أبو عمرو حفص الدوري (ت 246هـ) هو واضع القراءات.

وقد وضعت "ضوابط لهذه القراءات التي يحتج بها، واعتبروا كل قراءة موافقة العربية ولو بوجه صحيحة،ووافقت أحد المصاحف العثمانية، وصح سندها"[1]، وهي قراءة لا يجوز ردها لأنها عن أحد الأئمة العشرة، و ما خالف ذلك اعتبروها شاذة أو باطلة .

2- الحديث الشريف :

يقول النحاة يصح الإستشهاد به شوط أن يثبت بلفظه عن الرسول صلى الله عليه وسلم،يقول السيوطي في هذه المسألة : «و أما كلامه صلى الله عليه وسلم فيستدل منه بما ثبت أنه قاله عن اللفظ المروي،و ذلك نادر جدا،إنما يوجد في الأحاديث القصار،على قلة أيضا،فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى،و قد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها،فرووها جما أدت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا،وقدموا وأخروا

[1] ينظر: جلال الدين السيوطي: الاقتراح في علم أصول النحو، ص 75.

وأبدلوا ألفاظ بألفاظ ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مرويا على أوجه شتى بعبارات مختلفة[1]» .

اختلف العلماء في مسألة الاستشهاد بالحديث الشريف تخوفا من الأحاديث المروية بالمعنى وتداول الحديث على ألسنة الناس الذين لم تخل ألسنتهم من اللحن ومن الرافضين الخليل بن أحمد، ابن الضائع (ت 282هـ) و أبي حيان،و من المجوزين : ابن مالك والرضي (ت 688هـ) و ابن هشام الدماميني (ت 828هـ)،وبينهما كان الرأي الأوسط الذي أجاز الاستشهاد بالحديث المروي لفظا و ترك ما روي منه معنى كالسيوطي و غيره .

3- كلام العرب :

يحتج من كلام العرب ما ثبت عن فصاحتهم الموثوق بعروبتهم و عربيتهم شعرا ونثرا نجد سيبويه يقول :«و سمعنا بعض العرب الموثوق به»،وأيضا: «قول بعض العرب[2]» وهذا مايدل على الإعتماد بشكل كبير على لغة العرب القدماء ووضعوا شروط وضوابط للأخذ عنهم كالمكان،وذلك "بتحديد القبائل المأخوذ عنها كقيس و تميم وأسد، واعتبرت لغة قريش أجود وأفصح وأبين،كما اشترطوا الزمان"[3]،وهنا يكون الشعر ذا أهمية كبيرة يكونه ديوان العرب الذي حفظ الأنساب،وعرف المآثروعلم اللغة ، لكن الاستشهاد به قسمه العلماء إلى أربع طبقات :

[1] جلال الدين السيوطي: الاقتراح في علم أصول النحو، ص89.
[2] سيبويه: الكتاب، ج1، ص 321.
[3] ينظر: دين العربي: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء ةالمعاصرين، ص 60.

الأولى : الشعراء الجاهليون،وهم الذين عاشوا قبل الإسلام،كامرئ القيس .

–الثانية : المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد .

–الثالثة : المتقدمون،ويقال لهم الإسلاميون الذين كانوا في عصر صدر الإسلام كجرير و الفرزدق .

–الرابعة : المولدون،ويقال لهم المحدثون،وهم ومن بعدهم،كبشاربن برد و أبو نواس.

وكان الاستشهاد يكثر بالطبقة الأولى والثانية،يقول الأصمعي عن ثعلب :«ختم الشعر بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج .»،أي أن شعره كان آخر ما يحتج به بالإجماع،كما جاء أيضا في الاقتراح للسيوطي:« أول الشعراء المحدثين بشار بن برد .»[1]

المبحث الثاني: حركة التصحيح اللغوي عند المحدثين

لقد كان العلماء القدماء،يهتمون بدراسة العربي و وتفسيرها إلى أن تطورت العصور ووجد علماءٌ قد ابدعوا في تخليص اللّغة من الأخطاء اللُّغوية، وذلك عبر المعاجم والمجامع،وقد كانت حركةُ التصويب اللّغوي الحديث دليلاً على أن هناك إختلاف في التوجهات اللّغوية،وقد أعطى صورة مثالية حقيقية تعبر فيها عن إهتمام العرب يلعنه مرة محاولتهم إجتنابهم لها للخطأ،وقد أبدعوا في إستنباط أحكام خاصة واستنتاجهم لأهم القواعد التي تبعدها عن شتّى الأخطاء، التي كانوا يقعون فيها قديما.

[1] جلال الدين السيوطي: الاقتراح في علم أصول النحو، ص 147.

ومن بين المحدثين الّذين اهتموا بمجال التصحيح اللّغوي نجد في هذا المجال "إميل بديع يعقوب" الذي ينتمي إلى المجمع الأردني ،ومن بين معايير التخطيء والتصويب التي إعتمدها ،نذكر أولها:

1-معايير التخطئة:

1-عدم القياس:"يقصد به عدم سماع لفظة ما عدم ورودها عند العرب الفصحاء في عصر الإحتجاج"[1].فقد اتخذوه المخطئون المعيار الأول لتخطيئاتهم،لأنه لم يكن يسمع عن العرب حين إرتكاب بعض الأغلاط أو في تراكيبها،مثال:قال أسعد داغر:وهو يحرم استعمال الفعل (طَافَ)متعدياً ب على أما "تعديته ب على فلم تسمع عن العرب"[2]، وكذلك نجد "اليازجي"[3]،وهو يحرّم استعمال الفعل استلف ولم يردإستلَفَ في شيء من اللّغة.

2-عدم القياس:"لقياس في اللّغةهو ردّ الشيء إلى نظيره"[4]،فقد وفق ابن فارس موقفاً متزمتا من القياس فقال: "ليس لنا اليومَ أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوهولاأن نقيس قياسالَم يقيسوه،لأن في ذلك فساد اللُّغة وبطلان حقائقها"[5]،فقد اجاز مجمع اللّغة العربية في القاهرة الأخذ بمبدأ القياس،ثم أطلق ليشمل ماقيس من قبل ومالم يقس.

---

[1] عبد الله البستاني: البستان،المطبعة الامريكانية، بيروت (لبنان) ،1926 ،ص34.

[2] أسعد داغر: تذكرة الكاتب،ص77.

[3] جرجي جنن: مغالط الكتّاب ومناهج الصّواب،مطبعة القدّيس جولس حريص،لبنان،1950 ، ص54.

[4] إميل بديع يعقوب: معجم الخطأ والصواب في اللغة،دار الملايين،بيروت (لبنان) ،ط1_1983 ،ص36.

[5] ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا: الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها،علّق عليه ووضع حواشيه،أحمد الحسن بسيخ،منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية،لبنان ،ط1_1418 هـ_1997 ص69.

وعليه نرى أن اللُّغويين المخطّئين اعتبروا أنّ كل من وافق القياس هو على صواب،ومن خالفهُ على خطأ،وقد أخذوا بحجة أنّ كل ماطبق في عصر الإحتجاج يطبق في هذا العصر،فقد أنكرإستعمال جمع بعض الألفاظ على بعضها بحجة،الشّذوذ في القياس منها: جمع حاجةَ على حوائجوجمع مَنَارة على منَائِر.

3-عدم ورود اللفظة في المعاجم: هذا المعيار اتخذه بعضهم للحكم على خطأ لفظة ما،فنجدُ "إبراهيم اليازجي يمنع استعمال الفعل بَأْرَحَ بحجة عدم ورودهذا الفعل في كلام العرب"[1]،ولكنها جاءت في لسان العرب ،ف"كانوا لا يبارحون من إشتراها"[2]ومنه لايمكننا الحكم على صحة أي لفظة أو تركيبها مالم يوجد فيها أي خطأ،وذلك بالإسناد إلى المعاجم العربية.

4-الإستناد إلى تخطئ أحد اللّغويين: في بعض الأحيان يستند المخطئون إلى أقوال السابقين دون روية وتحقيق بمثال قول "أبو العباس ثعلب "إنّ العامَ والسنةَ ،ليسا بمعنى واحد،فالسنة من أي يوم عددته إلى مثله،والعام لا يكون إلا شتاءًاوصيفاً[3]،وفي هذا الإتجاه نجد أيضا ابراهيم اليازجي وأسعد داغر وعباس أبي السعود،يفرقون في المعنى بين الكلمتين على الرغم من القرآن الكريم لم يميز بينهما،قال تعالى «**ولَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاًإِلَى قَوْمِهِ فَلبِثَ فِيهِم أَلْفَ سَنَة إِلاَّخَمْسِينَ**

[1] جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصّواب،ص19.

[2] إيميل بديع يعقوب: معجم الخطأ والصواب في اللغة،ص38

[3] إيميل بديع: معجم الخطأ والصواب في اللغة، ص 39.

عَامًا،فأَخذَهُمْ الْطُوفَانْ،وَهُم ظَالِمُونَ»[1]،فقد جمع بينهما ثمّ استثني كمية لأحدهما من جملة الأخر لأنهما مستويان.

5-الإستناد إلى اللّغة الأفصح: يمنع المخطّئين الأفصح المأثور الذي قالته العرب،وتماشت به في كل العصور،و"يعتبرون أن ماوجد من يخطئهم سواء في أسلوبهم الّذي تماشوا به أوماإنتقدوه فهولا يضربهم"[2]،فإبراهيم اليازجي يقول "بمنع (خلدَ إلى الأمر)بمعنى سكن إليه قائلاً "[3]أنّ الصواب (أخلدَ)معتلاًلذلك بقوله ،ولايقال خلدَإلاّ في لغةٍ ضعيفة،لكن هناك من استعملوا الشاذ بحجة أنه ورد في القرآن والحديث والشّعر،وأن ماإستُعملَ بقلة في أي زمن معين ومكان هو في آخر بكثرة مستعمل في جهة أخرى وما كان عيب في نُطقه هو موجود في لسان قبائل أخرى.

6-الإستناد إلى قواعد النحو والصرف:على الرَّغم من أن قواعد النحو والصرف،التّي إستنبطها النُّحاة منذ عصر سبويه ،في حفظ اللُّغة وسلامتها،إلا أنها لا "تخلو من الخطأبحجة عدم إشتقاق كل من :فَاعَلى من فَعُل"[4]أو جمع "فَعْل على أفْعال"[5]ومجيء كافة إلا حالاًودخول أل على بعض ،وإضافة مضافين الى مضاف إليه واحد،وإشتقاق أفعل التفضيل من اللّون.

---

[1] سورة العنكبوت،الآية14 «ولَقدْ أَرْسَلْنَاْ نُوْحاً إلى قَوْمِهِ ،فلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إلاَّ خَمْسِينَ عَاْماً فَأَخَذَهُمُ الْطُوْفَاْن وهُم ظَاْلِمُوْن».

[2] ينظر: إيميل بديع يعقوب،معجم الخطأ والصواب في اللّغة، ص 40.

[3] إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد،وقد ورد الفعل أخلدَ ،في كتاب فعلتُ وأفعلت،للزجاج،والمخصّص لابن سيده،والمصباح المنير للفيومي.

[4] ينظر:ابن جنّي: الخصائص،ص.30

[5] ينظر: إيميل بديع يعقوب،معجم الخطأ والصّواب في اللّغة،ص43.

7-رفض المولد: يقصد بالمولد "اللَّفظ أو المعنى الّذي استعمله النّاس بعد عصر الرِّواية[1]" وفي بعض الأحيان يمنع استعمال لفظة بحجة عدم ورودها في المكان المناسب في كلام العرب وذلك من خلال المخطئون،فلو أستعمل المولد لفسدت العربية ،ومن جهة أخرى استعمالها يؤدي إلى بقاء اللُّغة وتطورها،فنجد بعض المصطلحات التي تغيرت معانيها مثال:"كلمة الكُفْر كانت تعني السُتر والتغطية وبمجيء الإسلام أصبحت تعني عدم الإيمان بالوحدة زيارة كلمة قاموس كانت تعني البحر بمجيء القاموس المحيط ،الّذي وضِعَ في 1329للفيروز أبادي أصبحت تعني المعجم"[2].

ثانيا معايير التصويب:

1-السماع: يرى المجوزون على أنه لا يمكننا أنْ نخطيء أي متكلما على وجه من الوجوه،لأن ما"يقال عن العرب لايمثله إلا أقلهوالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيبٍ غير مخطيء وان كان غير ماجاء به خيرات منه"[3]وعليه يؤدي قبول كل لهجات العرب إلى مخالفة القواعد النّحويةوالصرفية،فنجد أن قبيلة بالحارث بن كعب وزبيد وخثعم وكنانة ،كانت تستخدم "المثنّى بالألف رفعاًونصباً وجراً،وأن كذلك بعض الشُّعوب العربية من كانت تلزم الأسماء الستّة الألف في جميع

[1]يميز المعجم الوسيط بين المولد والمحدث،فالأوّل هو اللفظ الّذي استعمله الناس قديما،بعد عصر اليوم ابو و المحدث: هو اللفظ الذي إستعمله المحدثون في العصر الحديث.

[2]ينظر: إيميل بديع يعقو:معجم الخطأ والصواب في اللّغة ،ص43.

[3]ابن جنّي: الخصائص،ص12.

دلالتها"[1] ومنه نستنتج "أن الأخذ بكل ماجاء به أي رأي يحرمنا من سلامة قواعد النحو والصّرف في اللّغة العربية"[2].

2-القياس: قد تغافل القدماء على بعض الصيّغ القياسية بالإستاد على قواعد وأسس علم النّحوعلى الرّغم من أنه لو ذكروها لوجدوا منها المئات أضعاف احجامها،ومنه قد كان للمجمع العربي دور كبير من حيث أنه "قد أجاز القياس وقسَّمه إلى عدّة عناوين لإستعمال الألفاظ والأفعال في أمكنتها المناسبة ،ومن بين التقسيمات تتجلى بذكر"[3]:

1_قياس المطاوعة: من فَعْلَلَ وما ألحق به وهو تَفَعْلَلَ نحو: دحْرَجْته فتدحرج .

2_قياس تعدية الفعل الثلاثي اللآزم بالهمزة .

3_ قياس المطاوعة ل فَعَّلَ مضعَّف العين وهو تَفَعَّل.

4_قياس صيغة إستفْعلَ لإفادة الطلب أو الصورة.

5_قياس صنع مصدر من كلمة بزيادة ياء مشدّدة وتاء ،وهو المصدر الصّناعي.

6_قياس صوغ مصدر على فُعال من الفعل اللآزم المفتوح العين للدلالة على المرض.

7_قياس صوغ مصدر على وزن فَعلان للفعل اللآزم المفتوح العين إذ دل على تقلّب واضطراب.

---

[1] عبد الله بن يوسف ابن هشام جمال الّدين أبو محمد: شرح شذوذ الذّهب في معرفة كلام العرب،دار إحياء التّراث العربي،بيروت (لبنان) ،ط1_1422_2001 ,ص62.

[2] ينظر: إيميل بديع يعقوب: معجم الخطأ والصواب اللغوي، ص46.

[3] ينظر: المرجع نفسه،ص47.

8_ قياس صوغ مصدر على وزن فِعالة من جميع أبواب الثِّلاثي للدلالة على الحرفة أو شبهها.

9_قياس صُوغَ اسم على وزن مِفْعَل ومِفْعال ومِفعلة من الفعل الثُّلاثي للدّلالة التي يعالج بها الشيء.

10_ قياس صوغ مفعلة من أسماء الأعيان ثلاثية الأصول للمكان الذّي تنكر فيه هذه الأعيان سواء كانت من الحيوان أم النّبات أم الجماد.

11_ قياس "صوغ فعّال للمبالغة من مصدر الفعل الثّلاثي اللاّزم والمتعدي"[1].

ومنه يمكننا القول بأنه لايجب التّكثير من إستعمال القياس كي لايصح له تفضيل على السّماع واستعمال كلٌّ منهما في مكانه المناسب.

3-الإستناد إلى المعاجم: مما لاشكّ في أن بعض الأحياء نحتاج إلى معرفة صواب أي لفظة في تراكيبها أو صحة ورودها في المكان المناسب،وهنا يمكننا اللُّجوء إلى المعاجم بشتّى إختلافاتهم ،ولكننا لاننكر أن "وجود بعض الأخطاء في المعاجم تؤدِّي إلى ضياع صيغة اللّفظة في تراكيبها ،والأهم هو دراسة معمقة لعدّة معاجم لإيجاد الصحيح من الخاطىء"[2].

4-الشيوع والإستعمال :يؤدِّي التحكم في الأساليب اللُغوية ،إلى تناسقها وإنسجام في كيفية استعمالها في المكان المناسب، "وهذا مانسميّه بالمستوى الصّوابي مماّ ينتج عن التّفاعلات الكلامية المنظمة من قبل المتكلمية"[3]، فنجد أنت تمام

[1] مجمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط،ص14.

[2] ينظر: إميل بديع يعقوب: معجم الخطأ والصواب في اللغة،ص49.

[3] ينظر: المرجع نفسه،ص80.

حسان يقول: المستوى الصوابي معيار لغوي يرضى عن الصواب ويرفض الخطأفي الإستعمال،وهو كالصوغ القياسي لايمكن النّظر إليه بإعتباره فكرة يستعين الباحث بواسطتها في تحديد الصواب والخطأ اللّغويين،وإنّما هو مقياس اجتماعي يفرضه المجتمع اللُّغوي على الأفراد ويرجع الأفراد إليه عند الإحكام في الإستعمال ،"والمستوى الصوابي لايوجد في اللُّغة فحسب وإنما يوجد في كل شؤون الثّقافة بالمعنى الأعم"[1]،ومن ناحية ثانية نجد العالم "سويت" يرى أن "مايؤوده الإستعمال العلمي لمتكلمي لغة من لغات أخرى هو مايصح أن يطلق عليه اسم الصواب اللُّغوي"[2]،ومنه يمكننا القول بأن لكل شخص رأي خاص به في مجال التصويب اللُّغوي،ولكن لفهمه يمكننا الإستناد بمجمع اللُّغة المصري.

5-قواعد النحو والصّرف: من خلال القواعد النّحوية والصرفية ،التي تستند إلى قوانين تحمي اللُّغة وألفاظها من الفساد،فلاشكّ أنها معيار أساسي وهو الأول في معرفة خطأ اللّغة من صوابها،وحتى لو اختلفت المناهج التحليلية التي يستخدمها كلّ باحث في هذا المجال إلا "أن القاعدة النّحوية ،تبقى سليمة حتى ولو كان فيها نوع من الخطأ،وفي كل الأحيان نرجع إلى ماجاء به العلماء من قواعد سليمة لتبيين الصواب والخطأ معاً"[3].

6-قبول المولد والمحدث إن الإحتفاظ بألفاظ أستعملت منذ عصر الإحتجاج تؤدي بمتكلم العربية إلى نقص في "استعمال الجمل في تشكيلها المناسب والإبتعاد

[1] تمّام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية،عالم الكتب،القاهرة،ط4_2000، ص67.

[2] المرجع نفسه ،ص67

[3] .ينظر: إميل بديع يعقوب،معجم الخطأ والصواب في اللّغة،ص51.

عنها،ولقبول الكلمات المولدة والمحدثة لابد من قوانين وقواعد يمكن الإتيان بها "[1]وأولها إجازة مجمع لغوي ،كالمعجم الوسيط والكبير،الصادر عن مجمع اللُّغة.

7-قرارات المجمع اللّغوي العربي: يستند الباحثون على ماتضمّنه المجمع اللّغوي في إهتمامه بالتصويب،من خلال رفضه لبعض الكلمات المولدة الحديثة،التي ذكرت في المعجم الوسيط،بمثال:حوّر الكلام ثم قال:أما أقول: المعجم الوسيط :حورَ فلان الكلام ،أي غيره (مولد)، "إن العدناني يقول فإنني لا أصوبه لأن المعجم لم يذكر أن مجمع اللغة العربية ،واقف على إستعمال حوَّر بهذا المعنى"[2]،وذلك لأن هاته المجامع إستخدمت عدة قوانين الضبط ،سلامة صحة الألفاظ وحملها وتراكيبها معاً.

2_الاتجاه الثاني: نجد الدكتور عبد الفتاح سليم والّذي كان له دور كبير من خلال كتابه المعيار في التخطئة والتصويب ،الّذي أوضح من خلاله ،اهم المعايير لسلامة اللّغة العربية من اللّحن،وإستنباط قواعد تحكّملسلامتها ،وتبين كذلك المعايير التي يجب على صاحب الدّرس اللّغوي إستنباطها في الحكم على التصويب والتّخطئةومنها:

المعيار الأول:خطأ العربي في لغته: تعدد نوع الأخطاء اللّغوية ،ففي كلّ مرة نجد نوعاً منها،فهنا مثلاً نرى أن إمكانية وقوع العربي في الخطأ،وذلك في لغته الخاصة،وتندرج تحت هذا الخطأ عمليتين ،"الأولى تكمن في تحديد الزّمن الذّي ظهر فيه اللّحن اللّغوي ومدى الثّقة فيما نقل العرب"[3]، إذ أنّ اللّحن يكمن في الدّلالة

[1]المرجع نفسه،ص52.

[2] االمرجع نفسه ، ص72.

[3]ينظر: عبد الفتاح سليم: المعيار في التّخطئة والتصويب،دار المعارف ،ط1_1991، ص28.

الخاصة لكل كلمة وفي تراكيبها كما أنه يجوز الوقوع في الخط للمعاني المكتسبة،وذلك بسبب قلة التجربة وعدم التباس الأمر على العربي،فنجد زهير بن ابي سلمى لم تكن له دراية بحياة الضفادع فقد أخطأ في توهم خروجها من الماء ،سببه خوف الغَمر والغرقِ،فقال:

يَخْرُجَنَّ منْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ على الجُذُوعِ يخَفْنَ الْغَمْرَوالْغَرَقَا.

وإنما تطلب الضّفادع الشّطوط لتبيض هناك وتفرّخ[1].

كما أنه قد أخطأ حين نسِبَ ناقة صالح إلى عاد حينها قال:

فَتنتجْ لكُم غِلمان أشْأَمَ كُلُّهم كأَحمَر عادٍ ثمَّ تُرضعْ فَتُفطم[2].

وإنما هو من ثمود فحقهُ أن يقول كأحمر ثمودومن ناحية ثانية كانت شائعة الأخطاء في الألفاظ من حيث مخارج الحروف ،فعجز العرب عن نطق الكلمات بسلامة،وهذا النّوع كان جائز في الجاهلية،حتى تطورت الأمم وأصبحت هناك قواعد تحكم العربية وتبعدها عن الخطأ.

المعيار الثاني :اللّهجات العربية: تتعدّد اللّهجات وتتنوع وذلك بحسب تنوع وتعدّد القبائل،وهناك من يأخذ بكلامهم فنجد أن في الفترة السابقة ،كان يؤخذ عن تميم وقيس وأسد،وكان نوع الأخذ عنهم هو في التصريف والإعراب ،لما كانت لهم من شدة في القواعد اللّغوية والنّحوية ،ثمّ أُخِذ بعد ذلك بكلام قبيلة هذيل وبعض كنانة والطائيين ،والبقية كانوا إلا القليل مايأخذون به.

[1] محمود شكري آلوسي،الضّرائر وما يسوغ للشّاعر دون الناثر،المطبعة السلفيةبمصر،لصاحبهامحب الدّينالخطيب وعبد الفتّاح فتلان مصر،1341_1922، ص53.

[2] ينظر: عبد الفتّاح سليم: المعيار في التّخطئة والتصويب،ص54.

وهنا نجد أن بعض القدماء شرعوا في تخطئة بعض الإستعمالات اللِّغوية على الألسنة ومن بين هؤلاء نذكر:

الفراء(207ه):وضع منهجاًفي الإعتداد باللّهجات العربية لايخرج عما سبق فقال: واعلم أ نّ كثيراًمما نهيتك من الكلام به من شاذّ اللّغات ومستكرهِ الكلام لو توسعت بإجازته لرخَّصتُ لك أن تقول: رأيت رجلانِ ولقلت أردت أن تقول ذاك ،ولكنا وضعنا ما يتكلم به أهل الحجاز وفصحاء أهل الأنصار فلا تلتفت الى من قال: "يجوز فإنَا قد سمعناه ،ألاأنَّ نحيزُ للعربي الذي لايتحيزُ ،ولانحيزُلأهل الحضرأن يقولوا :السلام إليكم ولا: جئت عندك ،وتشابهه مما لانحصيه من القبيح المرفوض"[1]

ب_الأصمعي (216 ه):لم يخرج عن هذا المعيار يقول عنه ابن خالويه:كان الأصمعي يقول : "أفصح اللُّغات ويلغي ماسواها، بل الأصمعي خطّأ لهجات بعض القبائل الأربع الّذين أخذت عنهم اللّغة حين خطأ الاستعمال اللّغوي ،وقَفْتُ الدَّارَوالدابّة"[2]،وعليه يمكننا القول أن اللّغويين لم يتفقوا على معيار واحد لصواب هذه اللّهجات وإنّما كان لهم كل واحد ونظرته الخاصة بكلّ لهجة وإستعمالها وأحكامها.

المعيار الثالث :القراءات القرآنية: إنّ القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبيهِ عليه أفضل الصلاة والسّلام،وبه نقتدي لأنه محفوظ عن التغيير ومنزه عن الخطأ،وبه يحتكم بعض اللّغويين إلى قواعده النّحوية والبلاغية وغيرها،ومن بين هؤلاء اللُّغويين نجد:

[1] ينظر: عبد الفتّاح سليم: المعيار في التّخطئة والتصويب،ص54.

[2] سليم عبد الفتاح: معيار التخطئة والتصويب ،ص45.

الكسائي(189ه):خطأ استعمال الفعل وَدَعَ بمعنى ترك ،مخفّف الدّال مع أنه ورد في قراءة عروة بن الزبير وابن عباس قوله «:**مَاْودَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاْ قَلَى**».[1]

ب_المازني(204ه):ردّقراءة نافع قوله تعالى: «**لَكُم فِيهاْ معايش**» بالهمزة معائشٌ وقال:"هي خطأفلايُلتفت إليها وإنّما أخِذَت عن نافع بن أبي نعيم ولم يكن يدري:ماالربية؟وله أحرف يقرؤها لحناً نحوا من هذا"[2]،وعليه فإنّ اللّغويين قد أخذوا عن كتاب الله ،وجعلوه منهجاً يؤخذ بقواعده لما ذلك من الإحتجاج ،والبعض منهم لم يأخذ الا القليل.

المعيار الثالث: الحديث الشّريف: هو كلّ الأقوال والأحاديث المنسوبة إلى الصحابة أو التابعين أو الرّسول عليه أفضل الصلاة والسلام، ومنه يمكن إستخلاص بعض القواعد النّحوية التي لم تذكرها العرب،وقد وجدت فريقين كان لهما رأيٌ خاص فلأولُ لم يحتجّوا بالحديث ،والثّاني لم يأخذ به: نذكر في الفريق الأول:

أ_ابن السكّيت(244ه): "خطأ قولهم في هذا الأمر،شرع بسكون الرّاء والمعنى مستوون وجعل صحته فتح الرّاء ،مع أن هذه اللفظة وردت بفتح الرّاء وسكونها في الحديث :أنتم فيه شرع سواء"[3].

خطأ استعمال الفعل أكبَّ متعدياً بنفسه في نحو قولهم:أكبَّ الله الأبعد لوجههِ لأنه في اللّغة مطاوع الثُّلاثي كَبَّ المتعدي الى واحدفيكون مطاوعة لازماً،وقد وُردت التعدية بالنّفس في الحديث :فأكبوا رواحِلهُم على الطريق.

---

[1] سورة الضّحى،الآية 03« ومَا وَدّعك رَبُّكَ،وما قلَى».

[2] المرجع نفسه،ص54.

[3] ابن السكيت: التخطئة في :إصلاح المنطق،ص227، والحديث في:لسان العرب.

أمّا الفريق الثّاني هم الّذين أخذوا بالحديث كحجة في اللُّغة ،وكان هو أساس يقيمون منه أحكامهم على كلِّ ماهو مختص باللُغة.

المعيار الخامس: لغة المُولدينَ:لايخفى عنّا أنّ المولدين هم الذين كانوا في عصر الإحتجاج باللّغة ،والذين كانوا قد إختلطوا بالأعاجم ،سواء عبر البادية أو الحضر وهم الذين لا يؤخذ عن كلامهم لاشعراً ولانثراً،عكس العربي الذي يستطيع أن يفهم لغته وحتى لو عرض عليه كلام ملحون يميّزه ويصححه ،ومن خلاله قام النّحويون بوضع قوانين لسلامة اللّغة من اللّحن ،ومن بين علماء هاته الفترة نجد: يونس بن حبيب ت (182ه)قوله :خطّأ "ابن قيس الرقيات في قوله:

مَامَرَّ يَوْمٌ إلا وَعِنِدَهُمْاْ لَهُمُ رِجَالِ أَوْيَالَغَانِ دمَا.

وكان يونس يقول: يحوز يِوْلَغَانِ ولا يجوز يَاْلَغَانِ وحين قيل له،فقد قال :ذلك ابن قيس الرُّقيات وهو حجازي فصيح قال :ليس بفصيح ولاثقة شغل نفسه بالشربِ بتكريت"[1].

ب_ابن مكي الصّقلي(501ه):تبع غيره في تخطئه "أبي تمام في قوله:

إحْدَىْ بَنِيْ بكْر بنا عبْدِ مَناهِ بينا الكَتِيبِ الفردِ وَ الأَمْواْهِ.

لأنه قال مناهِ بالهاءِ وصوابها أن تكون بالتّاء مناةِ"[2].

[1]سليم عبد الفتاح: معيار التخطئة والتصويب،ص113.

[2]ابن مكّي الصيقلي ابو حفص عمرو بن خلف: تثقيف الانسان وتلقيح الجنان،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،1410_1990، ص54.

إذن نرى أن هناك علماء لم يأخذوا بلغة المولدين بديلاً، أن السبب الرّئيسي لعدم الأخذ بها هي قلة الثّقة في لغتهم لإبتعادهم عن الفصحى،وإختلاطهم بالأعاجم ومن جهة أخرى هناك من أخذ بكلامهم دون تفريق.

المعيار السادس :لغة المصنّفين: هؤلاء هم الذين اهتموا بالفقه أو الحديث أو الأدبأو علوم اللّغة الأخرى للتصنيف وهم أعاجم استعربوا بالتّعلم،ولهاته الفئة عدّة لغويين اتّبعوا مناهجهم وسلموا نفس طرقهم ،ابراهيم اليازجي ،من علماء العصر الحديث الّذين لم يفرقوا بين استعمال ورد عن عالم لغوي في كتاب له،وقد خطّأ اليازجي بعض العلماء أمثال الحريري في مقولته: كان يوماً حاميا الوديقة يانع الحديقةفهو يرى أنت الفعل يَنَع إنّما يوجد في اللّغة بمعنى نضَجَ فيقال:ثَمَرٌ يانع أي ناضجٌ ولا يستقيم ذلك مع الحديقة"[1]،كما نجد من بين الّذين خطّأهم الأخرون اليازجي أبو الفدا في المختصر في أخبار البشر،إذ أجرى الفعل استأسر متعدياً بنفسهِ فقال: "وقتل مقدمهم كتبغ واستؤسر ابنه "[2]، وابن خلدون هو الأخر خطّأ حين أستعمل الفعل مازال بمعنى مادام حيث قال: "في الفصل الخامس من الكتاب الاول ،ولاتزال الصناعات في التناقص مازال المصِيرِ في التناقص"[3].

اذن نستنتج أنّ المعيار الذي بنيت عليه أسس رفض الفصحى هو التأكيد على سلامة الأداء اللّغوي عند كل بشري والإلتزام بقواعد معينة لسلامة اللّفظ من الخطأوبالتّالي فإنّ كل لغوي استخلص لنفسه معياراً مناسب التفرقة بين المؤلفين لقبول ماجاء في العربية، من خلال مؤلفاتهم .

[1] ابراهيم اليازجي: لغة الجرائد،ص 8.

[2] المرجع نفسه،ص22.

[3] المرجع نفسه،ص50.

المعيار السابع: الخلاف بين النحاة: في هذا الإتجاه نجد فريقين كان قد اختلفا في المجال النّحوي، وخصوصا في ناحية المذاهب ،فلأول مذهب عام والثاني خاص وفرعي وعلى هذا المنبر فإنّنا نقصد بالعام المذهبي :الخلاف في فهمهم بعض الألفاظ والأساليب الواردة بين علماء البصرة والكوفة،ومن أهم الإختلافات التي واجهتها كلا الطرفين من حيث الأساسيات التي أقام كل عليها مذهبه ،فالبصرة إعتمدوا على:

1_كان أهل البصرة يتأكّدون من أي كلام وارد وخصوصاًمن القائِل ومنْ نسبه ولايأخذون من كلام أي شخص دون أن يكون عربي من القحاح الّذي لم يخالط أجناس أخرى"[1].

2_الوُثوق من تلقِّ اللُّغة عن هؤلاء الأعراب والتأكّد من أمانة الناقل وحفظه ودقّة ضبطه فلم يعتدواكثيراًمما نقله هؤلاء الذين أُتهموا بالوضع ،مثل حماد الراوية وابن دأب والشرقي بن القطّامي ومحمد بن إسحاق بن يسار ،قال الأصمعي: "جالستُ حماداًفلم أجد عنده ثلثمائة حرف ولم أرض روايتهُ"[2]،وقال أبو حاتم :كان بالكوفة جماعة من رواة الشاعر مثل حمادالّراوية وغيره وكانوا يضعون الشعر ويقتفون المصنوع منه وينسبونه إلى غير أهله.

3_كانوا لايأخذون شاهد واحد ،وإنّما لابد لهم من إن يكثروا من الكلام المسموع ليتحروا القاعدة ويطبقونها عليه ،فإن كان سليم أخذو به وان كان العكس لايأخذون به.

[1] ينظر: عبد الفتاح سليم: المعيار في التّخطئة والتصويب،ص156

[2] عبد الواحد بن علي حلبي: مراتب النّحويين، مكتبة النهضة،مصر،1955، ص72.

أما الكوفة إعتمدوا على:

1_كانوا لا يفرقون بين عربي كل مايسمعوه يأخذو به.

2_"عندهم كلّ الوارد يصح الأخذ به."[1]

3_كانوا لايهتمون بالقائل حتى لو كان مجهول ويأخذون به.

وبالتّالي فإنّ البصريين كان لهم نفس حظ الكوفيون في الأخذ بالشّعر ،وأن الكوفيين ربما أخطئوا حين كانوا يستشهدون بما يقال دون التأكد من سلامة لسان قائله عكس البصريين الّذين دققوا فيه ،ويبقى لكل طرف منهما جانب إيجابي والآخر سلبي.

المعيار الثامن: القياس على غير المطرد:إنّ أحسن تعريف يمكننا القول به للقياس مما ذكره الأستاذ عباس حسن في كتابه اللّغة والنحو بين القديم والحديث ،هو محاكاة العرب في طرائقهم اللّغوية وحمل كلامنا على كلامهم في صوغ أصول المادة وفروعها وضبط الخروف وترتيب الكلمات وماتبع ذلك من إعلال وإبدال وإدغام[2]،وللقياس من حيث المبدأ والنظر أسس يقوم على أساسها وهي:

1_أن القواعد التي بنيّ عليها المقيس جاءت من "استقراء لكلام العرب مستغني عن البرهان فهو ليس كلّ ماقالته العرب،بل جاء بعضه من الشّعر والنّثر"[3].

2_أنّ ماجمع عبر الإستقراء الناقص لم تكن ترتكز على الأمثلة ،لإستنتاج الإحكام المعلوم بها،فالشّعر كانت له الأهمية على غير النّثر الذي لم يخطىء بها، "والشّعر

[1] المرجع نفسه، ص158.

[2] حسن عون: اللغة والنّحو،مطبعة رويال،الإسكندرية،مصر،1952 ،ص22.

[3] ينظر: عبد الفتاح سليم: المعيار في التخطئة والتصويب،ص180.

يجب أن يعمل على العافية والوزن والاختلاف بين الناس ،وماوصلنا من خطابات العرب السابّقة لايمكن منه استنباط قاعدة مفردة"[1].

3_ العلماء استطاعوا أن يفرّقوا بين النحو أي "القياس النحوي الذي يتعلق بالإعراب والتصريف وبين القياس الذي يتعلق بدلالة الألفاظ فهم يقرّون بالأول ويمنعون الثّاني"[2]

4_يجب "الإتفاق على سلامة القياس على ماهو مطرد من كلامهم"[3] مثال رفع الفاعل ونصب المفعول وحروف الجر وغيرهم.

وعليه لايصح القول الى أنت هناك وجوه قد قامت بنقده في الظّواهر اللّغوية غير المطرد ،مثالتعارض الّذي بين السّماع والقياس ،والقياس على القليل أو الشاّذ .

ومنه نذكر من بين الفريقين :

1_ابن الطّراوة من علماء الأندلس (528ه):والمشهور عنه أنّه كان ينتقد بعض أراء سبويه ،فيجوز بعض ماخطأه ،اعتماداً على ورود ذلك في الحديث ومن ذلك أنه كان يجيز وقوع الحال من صاحبها النكرة المحصنة من غير ضعف وهو خلاف المشهور عند النّحاة ويستشهدون بالحديث :وصلى خلفه رجال قياما،فهنا يرى أنّ الأحسن وصلْ الضمير بالفعل الناسخ مخالفاً في ذلك سبويه ويستشهد بالحديث :كن أبا خيشمة ،فكانه.

[1] المرجع نفسه، ص181.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 182.

[3] عبد الفتاح سليم،المعيار في التخطئة وللتصويب، ص182.

2_ابن خروف من علماء الأندلس (210هـ):ويقول عنه أبو الحسن بن الضائع وابن خروف يستشهد بالحديث كيراً فإن كان على وجه لاستظهار والترك ،وإنّ كان يرى "أن من قبلهِ أغفل شيئاً وجب عليه استدراكه فليس كما رأى"[1]

اذن فكلا الفريقين متناقضين بين من يوافق على أن الحديث واجب الأخذ به والطرف الأخر يعكس الآخر في أنه غير إجباري للحكم به في المجال اللّغوي والرّواية بالحديث مسألة طويلة ،ومنه ينبغي الرجوع للحديث كمعيار أساسي في الحكم اللّغوي.

الإتّجاه الثالث: يمثّل هذا الإتجاه محمد ضاري حمادي وهو أحد أعضاء المجمع العلمي العراقي،الّذي برع في كتاباته في المجال اللّغوي وخصوصاً التصحيح اللّغوي ،مؤلفاًبذلك كتابه التصحيح اللّغوي في العصر الحديث ،والّذي يدرس من خلاله قسمين الأول يختص بتراث التصحيح بما فيه من التّراث المصنف على نظام المعجم وغير المعجم والتّراث غير المعجم والتراث الخاص داخل وخارج المحيط اللّغوي ،أما الفصل الثّاني الّذي نحن بصدد دراسته معايير التصحيح التي هي موضوع دراستنا في هذا الجزء ونستهلها كالتّالي:

معايير التّصحيح: الباب الأول الخلاف في المنصوص:

1_رفض المنصوص: إن تعدد المذاهب واختلافها يؤدّي إلى تعدد الآراء في الحكم على "التّخطئة والتّصويب،لبعض الدّلالات والألفاظ ،والحكم عليها مثال: قال أبو عثمان المازني"[2]:دخلتُ بغداد فألقيتْ عليّ مسائل فكنت "أُجيب فيها

[1]المرجع نفسه، ص185.

[2]ابن هشام اللخمي: الرّد على الزبيدي في لحن العامة ،مجلة معهد المخطوطات العربية:مج 1_ج2، ص72.

على مذهبي ويخطّئونني على مذهبهم"[1]،وهنا يقصد بها أن لكل "سامع حكم ورأي خاص به من حيث تصحيحه للكلمة التي ألقيت عليه"[2]،وفي العصر الحديث كان من المحال أن يتّفق اللّغويين على نهجٍ واحد،فبعضهم كان يقرّ بمنعهم ما اخرج عن الأفصح المأثور ،بمعنى أنهم يخطّئون المتكلمين ويبعدونهم عن الصواب كما كانوا يرفضون السّماع في الإستعمال في الكثرة والقلة،وإذا كان هناك قول أو لغة تجيز الكلمة التي انتقدناها أو الأسلوب الذي عبناه فلايضرنا بذلك "[3]،ففي نظر المانعين هي خاطئة على الرّغم من وجودها في كلام العرب.

ولقد خطّأ صاحب سلوان الشجي، إبراهيم اليازجي "في استعمال الفعل الرّباعي :أهزَل،قائلاً بأنَّ الصواب هزَلَ"[4]،كما أعلن ابراهيم المنذر،أنّ جمع حاجة على حوائج واجب الاجتناب لأنه شاذ نادر،ثمّ منع كمال ابراهيم :"طموح لأنّ المسموع عن العرب طامحٌ فقط وقد ورد طموحٌ"[5]،وبالتّالي هذا الطرح أصحابه كانوا يأخذون بالأفصح،حرصاً منهم على سلامة الفاظ اللّغة.

الفصل الثاني: قبول المنصوص: هؤلاء الّذين يرون جواز الصّواب فيما كانوا قد حكم عليه المانعون بالخطأ ،هنا يقرّون بسلامته ويأخذون به،بحجّة أن العرب هي الّتي قالته،وكانوا يسعون لمحاربة اللّحن،لايمنعون منصوص دون منصوص ولا يخطئون

---

[1] ابن هشام الأنصاري: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب،تح:مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر،بيروت لبنان،ص.95.

[2] ينظر: محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللّغوي في العصر الحديث دار الرّشيد للنشر،(د ط)، ص181.

[3] مجمع المجمع العلمي العربي: مجلة المجمع العلمي العربي،تاريخ الطّباعة في استنبول وبلاد الشّام، ص88.

[4] سلوان الشّجي: الرد على ابراهيم اليازجي،مؤلف ميخائيل عبد السيد المصري،مطبعة الجوائب،الإستانةاستنبول،1289_ 1872، ص10.

[5] كمال ابراهيم: أغلاط الكتاب(الأخذ بالأفصح)،فرفض أمثال إستلف وحوائج وأخصام وغيرها،ينظر: ص.206

المتكلم على أي وجه من الوجوه،و"أنّ النّاطق على قياس لغة من لغات العرب ،مصيب غير مخطىء وإن كان غير ما جاء به خيرامنه"[1]،فهؤلاء لايجهلون الأفصح ولايغفلونهولايشكّكون في سلامته ،فالغلاييني يوضح الإستعمال المتعدد للفظة مامرعب ولاريب أن استعماله مجرداً متعديا بنفسهأفصح واستعماله مضعّفاًخير من استعماله بالهمزةلنصّ الجمهور على "منع هذا ولانرى من يستعمله مخطئاً لأنّ بعض اللّغويين يرى جوازه"[2]،فلمجوزون إذن لايأخذون بلغة ضعيفة ولا يدعون بالأخذ بها يقول محمد علي النّجار في مقالاته لغويات،والتي قدم لها بقوله ،وسلبيْ في هذه البحوث أن أدرس ما فيه ريبةمن الأساليب أو المفردات في ضوء العربية،وقد أخرج منها بنفي الرّيبة عنه،وقد أخرج بإلصاقها به وتشبيهها فيه،حسبماييلغني اجتهادي"[3]،ومنه يبقى هذا المعيار من بين المعايير التي اتخذها محمد ضاري في التّصحيح اللّغوي.

الباب الثّاني الخلاف في المولد:

الفصل الأول: في المولد من المادة العربية: لقد حدّد علماء اللّغة مقاييسها،وأمكنة فصاحتها من خلال أهلها،وبعدذلك تطورت إلى أن حددوا الأزمنة الخاصة بها،حسب كل عصر ،إلى أن إمتدت لتصل إلى العالم الاسلامي ،من خلال الشّعر والكتب والروايات فكانوا يستعملون ألفاظ عربية وعبّروا عنها بكلّ الصوّر ،حتى ولولم تكن موجودة في كلام العرب،فقد كان "القيّاس محل إختلاف بين

[1] ينظر: محمد ضاري: حركة التصحيح اللّغوي في العصر الحديث،ص214.

[2] مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب،مطبعة وزنكوغراف طبارة،بيروت (لبنان)،ص28.

[3] مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب،مطبعة وزنكوغراف طبارة،بيروت (لبنان)،ص196.

اللّغويين حتى القرن 20"[1],حيث يقول ابراهيم أنيس :وقد ظلّ القياس في اللّغة العربية موضع الجدل والخصومة بين اللّغويين في كلّ العصور منهم من "يضيق دائرته ويقصر إستعماله والإلتجاء إليه،ومنهم من يوسع هذه الدائرة غير مبالٍ بأقوال المتزمتين من اللّغويين"[2]وأما الفريق الآخر رفض ألفاظ موافقة للقياس يعتقدون أنّها غير منقولة عن العربف قال اليازجي: يقولون رجلٌ جلود أي صاحب جلدٍ يأتون به على وزن فَعُولوكذا رجل شفوق ورحوم ونصوح،وكل ذلك خطأ،والصّواب: جليد وشفيقٌ ورحيم ونصيحٍ"[3]،كما يقول :أسعد داغر: ويأتون بكثير من الصّفات على وزن فعول على خلاف الموضوع لها عند العرب،فيقولون "شفوق ونصوحٌ وجلود أي ذو قوةٍ وصبرٍ على الأمور ،وذلك كله خطأ،والصّواب هو شفق وشفيقٌ ومشفق ،وبالتّالي الثّاني ناصح ونصحٌ،والثالث جلد وجليد"[4]،ومنه فإنّكلّ من ابراهيم المنذر وكمال ابراهيم إعتبروا هاته الألفاظ منسجمة بطريق الإشتقاق القياسي ،فقد دعى إلى تأكيدها مجمع اللّغة العربي.

الفصل الثّاني: في المولد من المادة الأجنبية :من المعروف على أنّ العرب في عصور شتّى،قد خالطوا الأعاجم،ومن خلالهم أخذوا عنهم بعض المصطلحات الغربية لتي كانت محلّ دراستهم إلى يومنا هذا ،ولهذا الأخذ سببان هو أنّ اللّغة كانت بحاجة إلى هاته المختلط والثاني هو الإعجاب بها،دون غير ،فمن الباحثين الّذين اهتموّا بهذا الموضوع ،نجد مصطفى صادق الرّافعي،الّذي يقول حول بعض

[1] ينظر: محمد ضّاري: حركة التصحيح اللّغوي في العصر الحديث،ص247.

[2] ينظر: المرجع نفسه،ص248.

[3] ابراهيم اليازجي: لغة الجرائد،ص43.

[4] أسعد داغر: تذكرة الكاتب،ص107.

المصطلحات ،الدّخيلة بمثال: التامورة للفريق و المسموم للمسك،فقد رجّح ألاّ يكون هناك ألفاظ من هذا القبيل،وأنّ العرب لم يستعيروا إلاّ ما كانت فيهم حاجة آليه،فقال:ولايعقل أن يستعمل العرب هذه الألفاظ على أنّها مرادفات لأوضاعها في لغتهم،لأنهم لايبلغون بالمعرب قوة كلامهم بالضرورة بحيث أنّه دخيل على الأوضاع العربية.

وهناك فريق يرفض تدخّل الكلمات الأعجمية،على العربية ،فقد دان رشيد بقدونس من هذا الفريق قد أوضح الطّريقة الّتي يمكن الاستغناء بها عن الكلمات الأعجمية وهي ترجمة المصطلح الأجنبي،إلى العربية فإن تعذرت التّرجمة أستعين بالإستنباط اللّفظي،إنّ بواسطة القياس،وإن لم تكن ناجحة ،أتينا بكلمة عربيّة واصطلحنا عليها في ذلك المعنى لأدنى ملابسة،ومنه على الرّغم من الاختلاف الحاصل بين اللغويين حول ترجمة المصطلح الأعجمي للعربية،في العصر الحديث،نعني بها اختلاف المعيار في باب الخطأ والصواب ،فتارة مايراه الرّافضون لأي لفظ أ عجمي خاطئ يمن أن تكون فكرته سليمة ،فمثال كلمة تلغراف يستطيع أن يفهمها أي أحد بمعنى الرسالة أوإوتوموبيل بمعنى سيارة ،فهي فبعض الأحيان يمكن لآي مصطلح،دخيل إن يضيف نوعاّ من الجمال على العربية ويسهل مفهومه، ويمكننا القول أن بعض الألفاظ الدّخيلة ،في بعض الإحياء تزيد العربية نوعا من الجمال ،والإنسجام بين ألفاظ عصرها.

أهم مؤلّفات المحدثين في التصحيح اللُّغوي:

1_معجم الأخطاء الشائعة للعدناني.

2_نحو لغة سليمة لزّهيدي أبو خليل.

3_جرجي جنن ،مغالط الكتاب ومناهج الصّواب.

4_أزاهير الفصحى،في دقائق اللّغة ،لعباس أبو السعود.

5_ابراهيم المنذر،صاحب كتاب المنذر.

6_صلاح الدّين الزّعبلاوي،كتاب أخطاؤنا في الصحف والدواوين.

7_دقائق العربية ،جامع أسرار اللّغة وخصائصها،أمين آل ناصر بيروت.

8_أخطاء اللّغة العربيّة المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ،أحمد مختار عمر.

9_لحن العامة في ضوء التّطور اللّغوي لعبد العزيز مطر.

10_تذكرة الكاتب ،لأسعد داغر.

11_اصلاح الفاسد من لغة الجرائد لسليم الجندي.

12_لجام الأقلام لأبي ترّاب الظّاهر.

الفصل الثاني:

جهود أحمد مختار عمر اللغوية

وأهم مؤلفاته

1- سيرة أحمد مختار عمر العلمية .

2- جهود أحمد مختار عمر المعجمية والدلالية .

3- جهود أحمد مختار عمر الصوتية والصرفية .

4- أهم مؤلفاته .

المبحث الأول: سيرة أحمد مختار عمر العلمية

1-اسمه و ولادته:

ولد الدكتور أحمد مختار عمر في القاهرة في السابع عشر من مارس آذار عام ثلاثة وثلاثين وتسعمائة وألف، وبلدته هي كفر المصلحية، والده هو عبد الحميد عمر مبارك، كان من رجال التربية والتعليم، وقد أطلق عليه "سيبويه": ﴿ محكمة النقض﴾ وذلك لضلوعه بقواعد اللغة وأصول النحو، والدته نبوية أحمد مبارك.

2-سيرته العلمية :

حصل أحمد مختار عمر على الليسانس بدرجة ممتاز من جامعة القاهرة بكلية دار العلوم عام ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف، ثم تابع دراسة الماجيستير ليحصل بذلك على درجة الماجيستير في علم اللغة "بتقدير امتيازعام اثنين وستين وتسعمائة وألف من جامعة القاهرة"[1]، وذلك بعد أن تقدم برسالته الموسومة ب ﴿ الفارابي اللغوي ودراسة معجمه ديوان الأدب﴾ ، وفي ذلك يقول: حين فكرت في اختيار موضوع لدراسة الماجيستير وجهني أستاذي الدكتور "ابراهيم أنيس " إلى " الفارابي" ومعجمه فاخترتهما موضوعا لرسالتي.

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: (عاشق اللغة العربية) شهادات ودراسات، إعداد: عبد العزيز السريع وماجد الحكوائيتصدير عبد العزيز سعود، ط1، 2004، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ص5 .

ويتحدث الدكتور " ابراهيم أنيس" عن هذه الدراسة بقوله:《تمنيت مع الزمن أن أظفر بأحد النابهين من تلاميذي ليقوم بدراسة علمية لمعجم "ديوان الأدب" في صورة رسالة جامعية حتى قبض الله لنا من أبنائي المتخرجين في كلية دار العلوم طالبا نابها أخذ بنصحي وتوجيهي، وقام بتلك الدراسة 》.

وقد حصل على درجة الدكتوراه في علم اللغة من جامعة " كمبردج"[1] عام سبعة وستين وتسعمائة وألف،ثم تم انتخابه عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ضمن نخبة من أعلام اللغة والأدب في الدورة المجمعية الخامسة والستين عام (1998_1999).

وشغل المكان الذي خلا بوفاة شيخ المحققين المرحوم الأستاذ " محمود محمد شاكر"وفي ذلك يقول أحمد مختار: 《قد شغلت المكان الذي خلا بوفاة المرحوم العلامة الأستاذ محمود محمد شاكر فحُمِلْتُ بذلك أمانة ثقيلة قد تأبى حملها السماوات والأرض والجبال 》 ،ثم توالى نشاطه المجمعي "من خلال لجنتي "الأصول" و " لجنة البحوث واللهجات" ومن خلال المحاضرات العامة التي كان يقيمها المجمع والمناقشات التي كانت تتم في المجمع، وقد نشر "أحمد مختار عمر" كتابا بعنوان " أنا واللغة والمجمع" شمل جهوده أثناء عضويته في المجمع ونشاطه اللغوي"[2].

شغل " أحمد مختار عمر" العديد من الوظائف في مصر وبعض أقطار الدول العربية وكلها لم تخرج من إطار خدمة اللغة، وتحصل على العديد من الجوائز التقديرية لجهوده المبذولة في التحقيق اللغوي خاصة، والدراسات اللغوية عامة، وشارك في العديد من

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: (عاشق اللغة العربية) شهادات ودراسات، ص 5.

[2] ينظر: المرجع نفسه .

اللجان والهيئات العلمية والمؤتمرات، أشرف على العديد من الرسائل الجامعية، ولم يدع حقلا من حقول اللغة العربية إلاّ وخاض في أسراره .

3-وفاته :

كان انضمام " أحمد مختار عمر" آخر نشاطه العلمي، وقد وافته "المنية يوم الجمعة الموافق ل الرابع من أفريل 2003، مخلفا وراءه ما يزيد على ثلاثين كتابا في شتى مجالات التأليف اللغوي"[1]، وقد أقام مجمع اللغة العربية بالقاهرة حفلا لتأبين الدكتور " أحمد مختار عمر"، ألقى خلاله الدكتور" شوقي ضيف" رئيس المجمع كلمة الافتتاح، أعقبها كلمة الأستاذ الدكتور" كمال بشر" الأمين العام للمجمع الذي كان من أكثر الناس معرفة بالدكتور " أحمد مختار" .

المبحث الثاني:جهود أحمد مختار عمر المعجمية والدّلالية:

1_جهوده المعجمية:

يعدّ المعجم من بين الوسائل الهامة للإتّصال بين الشّعوب،لتبيّين حضاراتهاوهذا حسب كل العصور على مدى تطورها،وتكمن أهمية هذا الأخير في الخدمات التي يقدّمها لنا ،في هذا المجال اللغوي والعلمي، بصفة عامة، وقد يختلف تعريف المعجم عند الباحثين اللّغويين كلّ حسب منهجه ووظيفة استعماله له، فالقريف الأول يرى أنّه يمثل هوية كل أمة وثقافتها، وهو عماد سيادتها، وأماّ الثّاني يعدّه أداة تربوية تبين لنا أهم الأفكار اللّغوية وبالتّالي "يصبح المعجم أهم دليل لتوصيل فكرة عامةعن حياة الشّعوب في شتى المجالات ،وقد كان لأحمد مختار عمر رأي خاص به ،بحيث أنه قام بدراسته ،ومنه

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: (عاشق اللغة العربية) شهادات ودراسات، ص 5 .

نستطيع أن ندرس أونبين أهم ماجاء به ،من أنه قدّم موقفه حول الدّراسات التّراثية العربية المعجمية ،وعدّةتفاصيل أخرى ،سنتطرّق إليها ،من بينها"[1] أيضاً المعجم في كتابات أحمد مختارعمر:

أ_المعجم في كتابات أحمد مختار عمر:يعتبر المعجم من بين الدّراسات التي نالت الحظ الأوفر من الدّراسة،و"الإهتمام بمراحل تأليفها،وتحقيقها،فقد إهتم أحمد مختار عمر بهاته الأخيرة سواءاً القديمةأو الحديثة ،وذلك برجوعه إلى بدايات تأليفها،وقد تنوّعت الجهود ،في هذا المجال مثال:معجم اللّغة العربية المعاصرة،ومعجم الصّواب اللّغوي،ومن خلاله كانت له عدّة مواقف يبيّن من خلالها أهم ماقاموا بدراسته السّباقون حتى الآن ومنه نذكر في البداية،التّراث العربي في كتاباته المعجمية"[2]،فالمعجم كان ظمن دراسات اللّغويين في القديم والحديث.

ب_التّراث العربي في كتابات أحمد مختار عمر المعجمية:لقد ألّف القدماء عدد لامتناهٍ من المعاجم،بحيث أنّها تعدّ ثروة هذه اللّغة،وهذا ما جعل أحمد مختار عمر يهتمّ بما قدّمه السّابقون بحيث يقول حسب رأيه بأنّه لا تعرف الأمم في تاريخها القديم أو الحديث،إلاّ في أشكال معاجمها وترتيبها وذكرها لأهم ما كان يسود زمان كلّ أمةوقد بيّن أحمد مختار عمر "نوعين من المعاجم وهي :معاجم الألفاظ والمعاني"[3]،وقام برسم مخطّط لها "يبيّن أنواعها وهي كالتّالي"[4]:

---

[1]أحمد مختار عمر: البحث اللّغوي عند العرب، دار المعارف، القاهرة (مصر)، ط1، ص175.

[2] كراع النمل أبو الحسن علي بن الحسن الهنّائي : المنجد في اللّغة ،تح:أحمد مختار عمر ،ضاحي عبد الباقي،عالم الكتب،القاهرة ،مصر،ط2_2000_،ص04.

[3]أحمد مختار عمر: البحث اللّغوي عند العرب، ص175.

[4]ينظر:المرجع نفسه،ص177 .

أ- **المعاجم العربية**:معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني.

ب- **معاجم الألفاظ**:يندرج تحتها معاجم الأبينية ومعاجم الترتيب الهجائي.

ت- **معاجم الترتيبالهجائي**:يندرج تحته الألفبائي والصوتي.

فالأولى يندرج تحتها بحسب اوائل الكلمات :يعد التجريد،وبدون التجريد،وبحسب أسبق الحروف في الكلمات،وبحسب أواخرالكلمات:بعد التجريد وبدون التجريد.

نستطيع القول بأن أحمد مختار عمر درس العديد من المعاجم وحسب تغييرهاوكذا طريقة ترتيبها،وأهم الألفاظ والكلمات المنتقاة فيها،وقد أخذ دراسة شاملة لمعجم الخليل أحمد الفراهيدي،بحيث يقرّ بأن هذا الاخيرقد قام بتصنيف الكلمات في معجمه حسب عددها، "سواء ثلاثيةأو رباعية"[1]،وبيّن أن هذا الأخير كان من البارعين في جمع مادّته اللّغوية بطريقة منطقية،وقد أبدا رأيه فيها يخص اللّفظ المستعمل عند الخليل الفراهيدي،وقال بأنّه "يكاد يتطابق مفهوم المستعمل عند الخليل مع مفهوم المورفيم،عند المحدثين"[2]،كما أنّه قام بدراسة لكلمة "ربابة في معجم الجمهرة لإبن دريد"[3]:فذكر أن الجذر:ربب،القسم:الثنائي،الباء:الباء،المادّة :ب ر والتقليبات هي:ب رـــر ب، من خلالها نلاحظ أنّ ابن دريد إتّبع الخليل الفراهيدي في التّقليبات ،وبمعنى أننا لايمكن أن نجدهاته الكلمة تحت حرفها الأول وإنّما نجدها تحت الحرف الّذي يسبق حروفها في الترتيب الهجائي.

[1] أحمد مختار عمر: البحث اللّغوي عند العرب ،ص179.

[2] ينظر: المرجع نفسه،179.

[3] المرجع نفسه،ص208.

ج–أهم الإنتقادات التي تعرّضت لها المعاجم من قِبل أحمد مختار عمر[1]:

1_إنّ أهم مايتعرّض له الباحث في المعاجم العربية اللّغوية،وهو صعوبة ترتيب الأسماء والأفعال فهي موجودة ،بشكل مختلط ولا حتى في ترتيب عدد حروفها.

2_هؤلاء أصحاب هاته المعاجم لايتقيّدون بنفس المنهج،وإنّما يخلطون.

3_ومن بين الأخطاء التي تعرضت لها المعاجم هي أنه توجد فيها بعض الأخطاء عند شرح أي كلمة.

4_يمكن وجود بعض العيوب في شرح الكلمات بالتّفصيل ويمكن إستنتاجها فيما يلي:

أ_وجود غموض في الشّرح أصعب من الذي سبقه يستدعي التّفكير واستخدام العقل،مثال:الصدع الوعل بين الوعلين ،وهو يريد أنه وسط منها ليس بالعظيم ولاالصّغير ،وهذا مثال الفارابي.

ب_عدم استخدام الدقّة في التعبير مثال عند الفاربي:لا كلف لون بين السواد والحمرة ومنه قوله أيضاً القنّينة آنية الشراب ،والصّواب إناء لأنّه القنينة جاءت مفرة وليست جمع.

ج_ولاننسى أنّه ذكر بأن المعاجم قد قام أصحابها بتقليد ماسبقهم من الذين درسوها وألّفوها.

2_الدراسات الغربية الحديثة في كتابات أحمد مختار عمر المعجمية:لقدجذب إهتمام أحمد مختار عمر العمل المعجمي الغربي،وذلك ماذكره في كتابه صناعة المعجم الحديث،ومن خلال مقارنته بين المعجم العربي والغربي،قال: بأنّه يجب النهوض بالمعجم العربي الحديث فهو لايزال غير متطوّر وبالتالي يقرّ بأنّه لابد النظر فيما جاء به القدماء

[1] ينظر:المرجع نفسه ،ص297.

من قواعد وأسس بنَوْا عليها معاجمهم،"فالصناعة المعجم العربي يجب أن تأخذ الجانب الحديث،للإحاطة بما في المعجم،وقد إنصبّ إهتمام أحمد مختار عمرعلى المعجم الحديث،بذكره للجهود الّتي قدمت فيه وصنّفها كالتّالي"[1]:

1_الإعتماد على المادة الحية.

2_بناء قواعد معجميّة عن طريق ماهو آلي عبر الحواسيب أو يدوي.

3_ظهور دوريات إهتمت بدراسة المعجم الحديث.

4_ ذُكر أن الجامعات الغربية قد إهتمت بالمعجم وقدمت مقررات حوله لطلبتها.

5_ملاحظة أن هناك تنافس من قبل ديار النّشر الأمريكية في إعداد المعاجم خلال الستّينات.

6_ عقد عدّة مؤتمرات وندوات خاصة بدراستها لأهم محتويات المعاجم.

وقد إعتمد أحمد مختار عمر في تحديده مما سبق من تطور المعجم العربي على "المعاجم الغربية ،بتحديده لطريقتين وعوامل يتماشوا بها لنجاح الصّناعة المعجمية العربية،ومن بين الأمور التي أشار إليها أحمد مختار عمرهي"[2] كالتّالي:

1_إعداد فريق لتعليمية أسس وقواعد ومهارات يقوم عليها المعجم.

2_تطور الدوّل الغربية أمثال أمريكا في 1980وتخصّصها في دراسة المعجم مماساعد العرب على التعلم منها.

3_تقديم الجامعات الألمانية للدّروس والّتي تخص المجال المعجمي التّاريخي.

[1] ينظر:أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث،عالم الكتب،مصر ،ط2_2009،ص 30.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ،ص71

وعليه فإنّ أحمد مختار عمر من خلال وجود فريق مخصص لدراسة المعجم،يجب أن يكون ذو مسؤولية حتّى ولو إختلف الإختصاص فتبقى الدّراسة المعجمية واحدة،وهذا مكان رأيه بخصوص الدّراسات الغربية وكذا الصّناعة المعجمية الحديثة،الّتي تطوّرت في الغرب على غير العرب،وبالتّالي يرى أنّها إمتازت بالدّقةوالجديّة مما جعل لها بعد حضاري من خلال ذكرها في المعجم الغربي الأساسي الذي شارك فيه الباحثون العرب المشارقة أمثال:تمام حسان وأحمد العايد وحسين نصاّر،وقد كان لأحمد مختارعمر عدّة معاجم قام بتأليفها و دراستها رواتب هذا الأخير أنه جاء بصفة خاصةلدراسة المبادئ الحديثة في الصّناعة المعجمية،والهدف من هذا كله إنشاء معجم عصري يظمّ الكلمات المستخدمةحديثاً،وقد إعتمدوا على "الجمع بين ماهو قديم ،وماهو عصري،كما"[1] لاتنسى أنّه تأثر بطرق التعامل مع المادة اللّغوية،للنهوض بما داخل الصّناعة المعجميّة الغربية.

2_جهود أحمد مختار عمر الدّلالية:

لقد إهتم أحمد مختار عمر بدراسة علم الدّلالة وكانت له عدّة وجهات نظر تصبّ في المجال الدّلالي،وهذا ما نجده في كتابه علم الدّلالة الذي من خلاله نجد أنّه سلّط الضوء على عدّة مفاهيم مفصلة،وهذا ماسنتطرّق إليه من خلال هذا المبحث.

أ_ تعريف علم الدّلالة:يعرّفه بعضهم بأنّه "دراسة المعنى أو العلم الّذي يدرس المعنىأو ذلك الفرع من علم اللّغة الّذي يتناول نظرية المعنى ،أو ذلك الفرع الّذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز،حتى يكون قادراً على حمل المعنى"[2].

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ،ص73.

[2] أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، دار العروبة، مصر، ط1، ص11.

ب_ موضوعه:على مرّالدّراسات للباحثين في شتّى العصورللدّلالة، إلاّ أنّه لم يحدّد موضوعها بشكل معيّن ولكنهم قاموا بالبحث في المعنى اللّغوي،لسبب معيّن هو تعلّقه بشتّى حياة البشرية وباعتباره صورة ذهنيّة ،تمثّلت في الرّمز والإشارة واللّفظ،وقد عُرِّف الرّمز عند أحمد مختار عمر: "على أنّه مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الإستجابة التّي قد يستدعيهاشيئاً آخر عند حضوره"[1]،وكما أنه قام بتقسيم المعنى إلى قسمين لغوي وغير لغوي،ومثله بتجربتين الأولى العادةالتي كان قد تعوّد عليها كلب بافلوف والثّانية غير لغوية،ماجاءتمع سائق السيّارةوالعائق الّذي واجهه،عند رؤيته للافتةالتي كان لها مدلول غير نفسها،وبالتالي فإنّ "علم الدّلالةهو علم واسع من شتّى أنواع الرّموز،يستدعي دراسته بشكل معمّق،وهذا ماجلب الباحثين إليها"[2]ومحاولتهم الوصول إلى غايتهم وهي الإتّصال بين جل المجتمعات.

علم الدّلالةوعلاقته بالعلوم الاخرى عند أحمد مختار عمر:

1_ علاقه علم الدلالة بعلم اللغةوفروعه: يعد هذا العلم من أهم الفروع في اللّغة في اللغة تنسب اليها مجالات متفرقة، كانت متّصلة بالدّلالة وهي كالتّالي:

أ_ الدّلالة وعلم الأصوات: إنّ الجامع الذي جمعهما هو "أن الدّلالة تأخذ من الأصوات ، وتغيير أي صوت مكان أخر يؤثر في المعنى مما جسده أحمد مختار عمر في عمليتي الخضم والقضم،فالأولى للأكل الرّطب والثانية للأكل الصّلب"[3]، فوجود الأصوات وتقاربها تسمى بالنّبر والتنغيم ،ومنه فإن علم الدّلالة ومدى ربطه بالأصوات فعند تغيرها يتغير المعنى ولتبقى لها قيمة دلالية مميزة.

---

[1] أحمد مختار عمر:علم الدّلالة ،ص12.

[2] المرجع تفسه، ص13.

[3] ينظر:نوّاري سعودي أبو زيد:محاضرات في علم الدّلالة،عالم الكتب الحديث،إربدا(لأردن)، ط1_2011،ص66.

ب_الدّلالة وعلم الصّرف: يعتبر المستوى الصّرفي الذي يضم المفردات والكلمات أو الوحدات الدّالةمن مستويات البنية اللّغوية بصورة اعتباطية، لنجد بعد ذلك "دلالةهذه المفردات صرفية، وذلك بالرّجوع إلى معناها المعجمي الأول ،وخير مثال هو كلمةمكتوب أو فاتح تدل على معنى جزئي، من كتب كتابة وفتح فتحاً"[1]،ومن وجهةنظر أحمد مختار عمر ،فإنّ وجود التّركيب الصّرفي يبين المعنى المعجمي المتعلق بالماد اللّغوية، مثال استغفر معناها المعجمي المتعلق بما قلناه سابقاّ غفر،ولا بد أن يندرج تحته معنى الصّيغة، وهي وزن استفعلّ، وبالتّالي "هذا العلم القائم بذاته موضوع دراسته هاته الصّيغ والدلالات"[2]، ما هو موجود في النظام اللغوي.

ج_الدّلالة وعلم النّحو: هاته الأخيرة نجدها عندما تكون هناك علاقة بين الكلمات حسب موقعها في الجملة، كما "أنّها تحصِّل وظيفة نحوية خلال مكانها في أي جملة"[3]والسلامة النّحوية تكمن في "المعنى الإسنادي بين الوحدات داخل التركيب النّحوي، وهذا ما يجعل المخاطب يعرف معنى الالفاظ من خلال تأديتها لوظيفتها النّحوية"[4]، داخل الكلام فالدّلالة تنمو بكل وظيفة لأي كلمة داخل سّياق معين.

د_الدّلالة وعلم المعاني: لا شك في أنّ لكل لفظ معناه المعجمي الخاص به وكل كلمة تحمل دلالة خاصة بها،من حيث مفهومها، "وتتعدد الّدلالات من اجتماعية إلى قاعدية"[5]، وغيرها ونجد أنّ هناك علاقةبين علم الدلالةوالمعاجم ،وهما مشتركين في ما يسمى المعنى المعجمي ،ولكن نجد أنّ علم الدّلالة يتجاوز المعاني النّحويّة والاجتماعية للكلمة، فمن خلاله نستطيع ان نجد ان بعض الجمل سليمة نحويا ومعجميًا ،لكنها

---

[1] ينظر:نوّاري سعودي أبو زيد:محاضرات في علم الدّلالة، ص69.

[2] أحمد مختار عمر:علم الدّلالة،ص13.

[3] إبراهيم أنيس:دلالة الألفاظ،مكتبة الأنجلو المصرية،ط5_1984،ص48.

[4] أحمد مختارعمر:علم الدّلالة،ص14.

[5] ينظر:خليفة بوجادي:محاضرات في علم الدّلالة،ص97.

خاطئة اجتماعيا، "والدلالات تتعدد فما نجدها معجمية تختص بدلالة كلمة داخل المعجم، وما هي نحوية تدخل حيث العلاقات القائمة بين الكلمات بما تحمله من معاني نحوية"[1] ولا ننسى الدلالة الاجتماعية وهي ما تحمله الكلمة من دلالة في التداول الكلامي ومكان الإستعمال.

هـ_الدّلالة وعلم الرّموز: يعرف هذا العلم على انه الدّراسة العلميّة للرموز اللغويةوغير اللغوية باعتبارها أدوات اتصال ،وهذا العلم يجمع بين الدّلالة والنحو والأسلوب وبخاصة أنه أعم من الدّلالة لإحتوائه على الرّموز اللغوية فقط ،ففي دراسته "يدرس الجامع بين الرموز وما يدل عليه أو يشير إليه وهذا ما نجد في علاقتها ببعض ،وما ينطوي تحتها لايصال الرّسالة اللغوية"[2].

و_علم الدّلالة وعلم الإجتماع: تعددت الّتعريفات لمصطلح اللّغة بصفة عامة لانها علم قائم بذاته ،كانت له علاقات عديدة مع باقي الفروع الاخرى وهي حسب ابن جني:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3]، فمن خلالها نجده تعطينا تفاصيل عن حياة المجتمعات بما فيها من علاقات قائمة على أساس التقاليد والعادات ،على الرّغم من اختلاف المناطق واللّهجات الا أنها تدخل في حيز اجتماعي ،وهذا ما يدرسه علم الدّلالة ليوصل رسالة لإتّصال المجتمعات والناس ببعضها البعض ،عن طريق التعبيرات وهي "ما تضفي تنوعات في المعاني حسب كل منطقه وجنس"[4]وبالتالي علاقتهما وطيدة لا يمكن التخلي عنها.

2_**أنواع المعنى عند أحمد مختار عمر**: إن للمعنى مفاهيم يبنى عليها وذلك حسب تنوعه، وللمحدثين رأي في تبيين أنواعه فبينوا أنه يكمن في خمسة انواع وهي:

---

[1] ينظر:خليفة بوجادي:محاضرات في علم الدّلالة ،ص97.

[2] ينظر:أحمد مختار عمر:علم الدّلالة،ص15.

[3] ينظر:خليفة بوجادي:محاضرات في علم الدّلالة، ص10 .

[4] ينظر:عبد الكريم مجاهد:علم الانسان العربي،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمّان ،الأردن،(د ط)_2009،ص90.

أ_**المعنى الأساسي أو المركزي**: هو المعنى الذي يثار في الذهن عند نطق اللّفظ للوهلة الأولى وفيه نجد أنّ كل كلمة لها ملامح خاصة بها ميزتها عن الاخرى و خير دليل كلمة رجل لها خصائص معنوية عن إمراة وولد وهذا ما نجده متصل بالوحدة المعجمية، حينما تردُ في أقَل سيآق أي عند وجودها مفردة.

ب_**المعنى الإضافي أو الثّانوي**: حسب أحمد مختار عمر فهو يقول:"بأنّه المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير اليه إلى جانب معناه التصوري االخالص"[1].

ج_**المعنى الأسلوبي**:"يختص بظرف معين وبه تتميز الأنواع المختلفة للّغة كالصّحافة والقانون والأدب وغيرها"[2]، و من خلاله تكشف لنا مستويات اللّغة وثقافةصاحبها.

د_**المعنى النفسي**: يراه أحمد مختار عمر على أنّه معنى فردي يختص بذات الفرد ،لما يحمله من دلالات فرديةلأنّه لا يخرج خارج نطاق الخصوصيّة، ونجده في الأشعار والكتابات الأدبيّة.

هـ_**المعنى الإيحائي**:"يتعلق بدلالةبعض الكلمات المقدّرة اكثر من غيرها وعلى التعبير في مختلف المواقف وعن شتى القضايا"[3].

3-تعدد المعنى عند أحمد مختار عمر:

1_**المشترك اللفظي**: هو "أن تتصرف الكلمة الواحدة إلى معنيين أو أكثر بدلالة متساويّة على المعاني في لغة واحدة"[4] ،ولقد كانت له أهمية من قبل اللّغويين سواء في القديم أو الحديث ،وقدإختلفت آرائهم حسب كل فريق ومن ضمن اللّغويين المحدثين

---

[1] خليفة بوجادي:محاضرات في علم الدّلالة،ص77.

[2] ينظر:أحمد مختار عمر:علم الدّلالة،ص39.

[3] ينظر:المرجع نفسه،ص40.

[4] نور الهدى لوشن:مباحث في اللّغة ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشوارع و دار الهواء للتّجديد الفنّي،المكتب الجامعي الحديث،(د ط)_2008_ص231.

الذين كان لهم رأي خاص، ميزهم عن غيرهم نجد الدكتور أحمد مختار عمر وقد عرف المشترك اللفظي عند المحدثين "بأنّه دلالة اللفظ الواحد على المعاني المختلفة، وحسب رأي أحمد مختار فإنّ للمشترك أربعة أنواع وهي كالتالي"[1]:

أ_ وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معاني فرعية أو هامشية.

ب_ تعدد المعنى نتيجة استعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

ج_ دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور جانب المعنى.

د_ وجود كلمتان يدل كل منهما على معنى.

النوع الأوّل فقد وجد عند الباحث Nida في كتابه "componential analysis of meaning" من خلال ذكر المعاني الفرعيّة وقال بأنها تتصل بالمعنى المركزي عن طريق عناصر مشتركة معينةومن جهة أخرى فالنّوع الثاني عند ullmann للمشترك اللّفظي سماه "تغيرات في الإستعمال أوجوانب متعدده للمعنى الواحد "[2] ،أما الجانب الثالث يتمثل في أن للكلمة أكثر من دلالة واحدة وهذا لاكتسابها معنى جديد مثال كلمة operation، وآخر نوع يدل على انه بإمكان وجود أكثر من كلمة كلٌ حسب معناها المفصل وهذا عن طريق الصّوت مثال كلمة بحر see، seato يتطابق هجاءهما ويتوحد نطقهما.

2-الأضداد: "هو أنّ الكلمة مؤدية لمعنين متضادّين ككلمة الهاجدي للنائم والسّاهر وكلمة طرب التي تقال في مقام الفرح والحزن"[3]، تعتبر ظاهرةالأضداد درساً مهماً في اللّغة ،فعند القدماء وجد طائفة من الباحثين الذين وقفوا وقفة تنكر منه وخير مثال نجد أبو العباس ثعلب الذي يشير إلى أنه لا يوجد شيء اسمه ضد في كلام العرب، ولو وجد لكان الكلام محال مثال لا يستطيع لون الأبيض أن يحل محل الأسود

[1] ينظر:أحمد مختار عمر:علم الدّلالة،ص163.

[2] ينظر: المرجع نفسه ،ص163.

[3] نور الهدى لوشن:مباحث في اللّغة ومناهج البحث اللغوي، ص235 .

وحسب رأيهم فإن "اختلف اللّفظ فالمعنى يرجع لأصل واحد كما، نجد في هذا الطرح من بين الذين ضيقوا مضمار هذه الظاّهرة إبن دريد الذي يقول بأنّ الأضداد لا توجد إلا في لغة واحدة"[1].

أما من بين المحدثين المهتمين بهذا الطرح "أحمد مختار عمر على الرّغم من إنّ الإهتمام بهذا الأخير كان منعدم قليلاً، فقط جاء في كتاب المترجم لأولمان بحث بحثه عن دور الكلمة في اللّغة أثناء حديثه عن تعدد المعنى "[2]،فيقرّ أنه قد يكون معنى كلمة إما منخفض أو مرتفع وهذا حسب الكلام الذي ينطق به المتكلم، وفي الطّرف الثاني نجد جملة من الأصوليين الذين أثبتوا وجود هذه الظاهرة من بينهم السيُّوطي في قوله :«إنّ المشترك يقع على شيئين ضديَّن وعلى مختلفين غير ضدّين، فما يقع على الضديّن كالجُون والجلَل ،وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين، ويذهب المحدثين الذين ضيقوا ظاهرة الأضداد من أشهرهم ابراهيم أنيس الذي يقرُّ على رده أنّ كثير من كلمات الأضداد قد رووا عنها عده شواهد صريحة في النّصوص »[3]،وبالتالي هذه الظاهرة قديمة، إلا أنها قد تطورت عند المحدثين على رغم من بعض الصعوبات التي واجهتهم.

3-التّرادف:عند القدماء والمحدثين:

أ_عند القدماء: هو توالي الألفاظ المفردة الدّالة على معنى واحد بإعتبار واحد وقد إحترز بالإفراد عن الإسم والحد،فليس مترادفين و بوحدة الإعتبار عن المتباينين كالسيّف و الصارم ،فإنّهما دلا على شيء واحد لكن بإعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة.

---

[1] مهدي أسعد عرّار:جدل اللّفظ والمعنى (دراسة في علم الدلالة)،الأردن،ط1_،1995 ،ص235.

[2] أحمد مختار عمر:علم الدّلالة،ص191.

[3] المرجع نفسه، ص196.

وفي هذا الأخير نجد أن القدماء كان لهم إهتمام باللّفظ أكثر من المعنى لاستعمالهم للألفاظ المتقاربة، وهذا ما خلق التّرادف بينهما كما يعتبر "التّرادف من ضمن نتيجة تعدد اللغات واختلاف لهجات أقوامها، وقد انقسموا إلى ثلاثة أقسام"[1]الأول هو ما إعتمد فيه على السّليقة في تفسير اللّغة، أما "الثاني بأنه لابد من وجود شروط كإن يخلق تطابق بين المترادفين أما الطّرف الثالث فقد أنكر هذه الظّاهرة بحجة وجود فروق دلالية بين المترادفات"[2]، وخير مثال كأن نقول قعد معنى ليس في جلس لأنهم يقولون قام ثم قعد.

ب_عند المحدثين: حسب رأي أحمد مختار عمر فإن هذه الظّاهرة تعريفها يختلف حسب منهج كل باحث، وقد وضع لها أسباب وأقسام بين المترددة بين التّرادف التام وشبه التّرادف، والمتقارب ومنه فإنّها مرتبطة بالمعنى ونوعه ،ومن أنواعها نذكر التالي:

1-الترادف الكامل: وجود تطابق بين اللّفظتان دون خلاف.

2-شبه التّرادف: وجود تشابه وتقارب أو تداخل بحيث يتقارب التّلفظان لدرجة صعوبة التّفرقة بينهما.

3-التقارب الدّلالي: فيه تقارب "المعاني واختلاف كل لفظ وهذا ما يوجد في الإنجليزيّة"[3].

4-الإستلزام: "فيه يستلزم عنصر معين عنصر اخر إستلزاماً ضروريا"[4].

4-تغير المعنى:

1_أسباب تغير المعنى:

---

[1]ينظر:نادية رمضان النجّار:اللّغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين،دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر،الاسكندرية ط1، (د.ت)، ص243.

[2]ينظر:مهدي أسعد عرّار:جدل اللّفظ والمعنى (دراسة في علم الدّلالة)،ص79.

[3]ينظر:أحمد مختار عمر:علم الدّلالة،ص221.

[4]نادية رمضان النجّار:اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين،ص245.

إنّ من بين الأمور التي تحدث على مستوى اللّغة هي تطورها حسب كل عصر وفق أساسيات وشروط تحكم هذا التّغيير الأول في تغييرها هي وجود الإبداع وهو العامل الرئيسي لأي فعل وهذا حسب كل فرد ومن أهم الأسباب المؤديّة لتغير المعنى نذكر التالي:

أ_ظهور الحاجة: هذا ما يحدث عند تطور أي مجتمع بتركه البصمات على ألفاظ ومعاني اللّغة،بإستخدام دلالات أخذت من القديم أوعبر ما يأخذه أي مجتمع من لغات أخرى ،وما يضفي جمالاًعلى اللغة وكثيرًا ما نجده في الشعر والنثر والادب.

ب_التطور الإجتماعي والثقافي: وهذا بالانتقال من المجال الحسي الى المجرد واتفاق جماعة فردية ذات ثقافة مختلفة على استخدام ألفاظ معينه في دلالات تحددها تتماشى مع ثقافتهم.

ج_المشاعر العاطفية النفسية: أن "تخطر اللغات استعمال بعض الكلمات التي لها إيحات مكروهة أو دلالات صريحة على ما يستقبح ذكره وهو يعرف باللامساس بالأخلاق"[1].

د_الانحراف اللغوي: وهذا نتيجة الفهم والإلتباس والغموض فالكلمة قد ينحرف معناها الى معنى قريب أو مشابه له.

هـ–الانتقال المجازي: "انتقال المعنى الحسي الى المعنى المجرد العقلي ومن ذلك كقولنا عن الإبرة ليست عينا أو الرحم والرحمة فالأول محسوسه والثّانية معنوية"[2].

2_أشكال تغير المعنى :

[1]أحمد مختار عمر:علم الدّلالة،ص239.

[2]المرجع نفسه، ص240.

أ_توسيع المعنى: بمعنى "امتداد مساحة اللفظ الدّلالية لتشمل عناصر أكثر من تلك التي كانت تقتصر عليها من قبل، مثال :الأطفال الّصغار يطلقون أسماء الأشياء لتشابهها "[1]،مثال كلمة أب: فهم يطلقونها على كل رجل رأوه.

ب_تضييق المعنى: وهذا ما سماه إبراهيم انيس بتخصيص المعنى بتحويل الدّلالة، من المعنى الكلّي إلى الجزئي مثال :الطّهارة أصبحت اليوم تعني الختان اما أحمد مختار عمر يضرب لنا مثال كلمة poison وهي من تعني جزء من وسائل واليوم تعني السم.

ج_نقل المعنى: بحيث فيه تكون العلاقة مبنية على المجاز بين المعنى الاول والمعنى المنقول اليه وهذا ما يسمى العلاقه الوظيفية وبعبارة أخرى انتقال الكلمه من المحل الى الحال ومن السبب الى المسبب وحسب أحمد مختار فان الانتقال من المعنى يتضمن طرائق شتى كالإستعارة والمجاز المرسل وغيره.

المبحث الثالث : جهود أحمد مختار عمر الصوتية والصرفية

1-المباحث الصوتية عند مختار عمر:

1-تاريخ البحث الصوتي :

[1] مهدي أسعد عرّار:جدل اللّفظ والمعنى،ص141.

البحث الصوتي عند الهنود :

تنوعت المباحث الصوتية عند أحمد مختار عمر فهو يعتبر على غرار المؤرخين اللغويين الدراسات الصوتية الهندية من أسبق الدراسات الصوتية في العالم ولا ينازعهم في هذا إلاّ العرب، يقول المستشرق " برجستراسر": ﴿ لم يسبق الغربيين في هذا العلم إلاّ قومان من أقدام الشرق وهما أهل الهند والعرب[1]﴾ فالدراسات الصوتية عند الهنود كانت "بدافع ديني للحفاظ على نصوص الكتاب المقدس "ألفيدا" ونطق كل كلمة مستعملة في الكتب المقدسة "[2]، وهذا ما نقل هذه الدراسة من التأمل العابر إلى مرحلة العلم المنتظم، من أجل تحسين النطق، ومن ثم تطورت لنظريات عامة تعالج موضوعات علم الأصوات العام، وما لا يمكننا إنكاره أن الدراسة الصوتية ترتبط بالنحو، وكل من ألفوا في هذا العلم كانوا نحاة قبل أن يكونوا صوتيين[3] ، وهذا مشترك بين الهنود والعرب.

وقد صنف الهنود الأصوات حسب المخارج وترتيبها ابتداءاً من أقصاها في الحلق إلى الشفتين، واعتبار الرأس مخرجا من مخارج الأصوات، وهذا مالا يوجد عند العرب وأيضا يعتبرون العلة جوهر المقطع، أمّا السواكن لا تستقل بنفسها، لأنه من "المعروف أن الساكن يمكن أن يشكل مقطعا مستقلا، أما عدم استقلال السواكن بنفسها لا يكاد

[1] برجستراسر: التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق علية: رمضان عبد التواب 1982، مكتبة الخانجي، القاهرة (مصر)، ص 11 .

[2] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند الهنود ،دار الثقافة، بيروت (لبنان)، 1972، (د ط)، ص 36.

[3] ينظر: أيوب عبد الرحمان: أصوات اللغة، مكتبة الشباب، الميسرة، القاهرة (مصر)، (د ط)، ص 83.

ينطبق على جميع اللغات "[1]،لأن بعض "اللغات لا تحتوي كلماتها إلاّ على سواكن فقط، مثل كلمة "From" في الإنجليزية"[2] .

كما أن الدراسات الصوتية الهندية أشبه بالأبحاث التجريبية التي تعتمد على الملاحظة الدقيقة، وهذا ما جعلها تحتل مرتبة متقدمة وذات قيمة في الدراسات الصوتية الحديثة والأساس الذي يبني عليه العلماء والصوتيين المحدثين دراساتهم .

أ.ب – البحث الصوتي عند العرب القدماء:

المعروف أن "الخليل" هو رائد الدراسة الصوتية عند العرب، وقسم حروف اللغة العربية حسب مخارجها فضمن معجمه" العين"، وسميت هذه المرحلة " أصحاب المعاجم" الاسم الذي أطلق عليها الدكتور "أحمد مختار عمر"، ثم تلتها المرحلة التي تميز فيها " سيبويه" "بوصفه الحروف وتصنيفها ضمن ستة عشر مخرجا وبين الأصوات المهموسة والمجهورة، والحروف الشديدة والرخوة ضمن معالجة قضية الإدغام"[3] .

ومن بعد "سيبويه" لم يذكر أي جديد في الدراسة الصوتية إلاّ أن جاء "ابن جني" بكتابه "سر صناعة الإعراب"، وكان "أوّل من استعمل مصطلح "علم الأصوات"وقام بتشبيه مجرى النفس بالمزمار، والمخارج بفتحات المزمار"[4].

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند الهنود، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص 58 .

[3] سيبويه: الكتاب، ج 4 ، تح: عبد السلام هارون، ص 436 .

[4] ينظر: أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند الهنود، ص 83 .

وفي القرن الخامس ظهر "ابن سينا" في رسالته "أسباب حدوث الحرف" وقاده علمه في الطب إلى تشريح الحنجرة واللسان، وفسر الصوت تفسيراً عاماً فكانت له مصطلحاته وصفه الأصيل للحروف، وبعده ظهور كتاب "المفصل" للزمخشري"ذكرت فيه الكثير من المصطلحات الصوتية وكتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي الذي اتسم بالجدة والأصالة"[1]، ثم أشار "أحمد مختار عمر" إلى جهود علماء قراءات التجويد من خلال الفصول التي تهتم بمخارج الحروف وطريقة نطقها وصفاتها ككتاب "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (ت 833 هـ)، وأيضا جهود المؤلفين في إعجاز القرآن الكريم وعلوم البلاغة من خلال باب تنافر الحروف والأصوات و تآلفها، مثل ما نجده في رسالة " الرماني" ﴿النكت في إعجاز القرآن﴾ و ﴿ سر الفصاحة﴾ لابن سنان الخفاجي، فهم يرون أن التنافر راجع إلى البعد الشديد في مخارج الحروف أو قريبها، وقد "خالفهم " أحمد مختار" واستدل بحجة أن تنافر الحروف نابع من قريبها نحو كلمة " ألم" فهي غير متنافرة مع أنها مبنية من حروف متباعدة المخارج"[2].

وذكر أيضا مشاركة أصحاب الموسوعات الأدبية على رأسهم "الجاحظ" بكتاب "البيان والتبيين" الذي احتوى على عيوب النطق وأسبابها .

ومن هذا المسار للدراسة الصوتية عند العرب، استخلص " أحمد مختار عمر" "أن الحروف الأبجدية للغة العربية رتبت أصواتها بحسب المخارج ابتداءاً من أقصى الحلق

[1] رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة (مصر)، 1985، ص 19 .

[2] ينظر: أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند الهنود، ص 79 .

انتهاءاً بالشفتين"[1]، وتسمية أعضاء النطق (الرئة الحنجرة، الحلق، اللسان) وتقسيم الأصوات إلى شديدة ورخوة ومتوسطة على أساس التحكم في مجرى الهواء وتقسيم الأصوات أيضا إلى صحيحة ومعتلة على أساس اتساع المخرج، وتحدثوا أيضا عن الأصوات الطويلة والقصيرة.

1-فوناتيكية الصوت :

يقول الدارسون أن مدلول مصطلح فوناتيك (phnetics) هو: "العلم الذي يعنى بالمادة الصوتية شرحا وتحليلا[2]"، وقسموا هذا العلم إلى:

أ_ علم الأصوات النطقي:

ويقصد به دراسة نشاط المتكلم بالنظر إلى أعضاء النطق وتحديد وظائفها وحركاتها ودورها ، وحدد الدكتور " أحمد مختار عمر" مكونات الجهاز النطقي كالتالي:

أ.أ- أعضاء التنفس: فهي تقدم الهواء الجاري المطلوب لإنتاج الأصوات وتشمل الرئتين والقصبة الهوائية .

أ.ب- الحنجرة: عرفها "مختار عمر" أنها:" صندوق غضروفي متصل بالطرف الأعلى للقصبة الهوائية"، وتتكون من ثلاثة أجزاء:

1_ غضروف الجزء الأدنى من الحنجرة .

2_الغضروف الدرقي .

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1، ص58 .

[2] أنيس إبراهيم: الأصوات اللغوية، دار النهضة العربية، القاهرة (مصر)، 1961، ط3، ص 5.

3_النسيجان الخلفيان الهرميان .

و"تعتبر الحنجرة أداة أساسية للصوت لأنها تشتمل على الوترين الصوتين"[1] .

أ. ج – التجاويف فوق المزمارية : وقسمها إلى :

1_تجويف الحلق .

2_تجويف الفم .

3_تجويف الأنف .

وأوضح "أحمد مختار عمر" مناطق النطق كالتالي: "الشفتان، والأسنان واللثة، والحنك الصلب، والحنك اللين، واللهاة، وطرف اللسان، ومقدمة اللسان، ومؤخرة اللسان والحلق، ولسان المزمار، وموقع الأوتار الصوتية إضافة إلى حد اللسان"[2]، ومن ثم قسم الأصوات المنطوقة إلى: الصوائت (، vowels)والصوامت (Consonants)، على أساس صوتي، فالمعروف أن الأصوات الساكنة أقل وضوحا في السمع من أصوات اللين، وأن الساكن يتميز بنطق مقارب عن طريق عضو أو أعضاء بطريقة تعوق تيار الهواء في حين أن العلة تتميز بنطق مفتوح وغياب أي عائق.

ب – علم الأصوات الأكوستيكي (الفيزيائي):

[1] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط1، ص18 .

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 89 .

يعرفه الدكتور "أحمد مختار عمر" بأنه: ﴿ فرع من علم الأصوات يهتم بدراسة الأبعاد المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع[1]﴾ إذ أن هذا العلم يأتي في مرحلة وسطى بين مرحلة النطق والسمع فهناك وقت استغراقي بين لحظة نطق الصوت وبين وصوله إلى آذاننا .

ج –علم الأصوات السمعي :

بعد خروج من فم المتكلم يتحول إلى ذبذبات و موجات صوتية متفشية في الهواء وهنا يلتقط الجهاز السمعي هذه الموجات عن طريق الأذن الخارجية وتحويلها إلى طبلة أذن السامع حتى يدرك الصوت .

وقد بين "مختار عمر" مكونات جهاز السمع عند الإنسان، ودور الأذن في العملية السمعية فقسمها حسب تقسيم علماء التشريح، فهناك: أذن خارجية أذن وسطى وداخلية، وقسم الأذن الخارجية إلى: الصوان، والصماخ، إضافة إلى الممر السمعي وتقسم الأذنالوسطى إلى: طبلة الأذن وسلسلة العظام وهي المطرقة والسندان والركاب، في حين تقسم "الأذن الداخلية إلى: منطقة مملوءة بالسائل والأعصاب الموصلة إلى منطقة الإحساس السمعي في المخ، وبهذا تدخل الموجة الصوتية صماخ الأذن وتصلإلى طبلة الأذن فتحركها وبعد انتقالها عن طريق سلسلة العظام تؤثر في السائل الموجود في الأذن الداخلية بطريقة تحرك أعصاب السمع وتنتقل هذه الأعصاب صورة الاضطراب

[1] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي ، ص 3 .

إلى المخ"[1]،وحاسة السمع تدرك الأصوات بمعدلات معينة للتردد والتوتر فترددالأصوات التي يمكن سماعها بوضوح تبدأ من حوالي 20 دورة في الثانية إلى 20 ألف دورة للشخص الشاب ذي السمع الجيد، لكن إن زادت شدة الصوت إلى 110 ديسيبل (Decible[2])يصبح الصوت مزعجا، وإذا وصلت إلى 140 فإنها تسبب ألما .

3- فونولوجيا الصوت:

تمثل الدراسة الفونولوجية "لأصوات الجانب الوظيفي الذي يبين وظيفة هذه الأصوات وقيمها في اللغة المعينة، ومن ثم تحديد نوعية هذه الأصوات وتصنيفها من حيث دورها في البناء اللغوي"[3].

كما ذكر "أحمد مختار عمر" تعريف "أندري مارتيني "Andre Martinet لعلم الفونولوجيا بقوله: ﴿هو دراسة العناصر الصوتية للغة ما، وتصنيف هذه الأصوات تبعا لوظيفتها في اللغة[4]﴾ .

أ-الفونيمات التركيبية في اللغة:

يعرف " ماريو باي" الفونيم (Phneme)بأنه: ﴿العلم الذي يعالج الخصائص الصوتية الوثيقة الصلة بلغة معينة من وجهة نظر إحساس المتكلمين[1]﴾ ويقسم الدارسين الفونيم إلى قسمين:

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص 31.

[2] وحدة قياس شدة الصوت .

[3] كمال بشر: الأصوات، 2000، دار غريب، القاهرة (مصر)، ص 39.

[4] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص47.

1_الفونيم الأساسي أو التركيبي: وهو الوحدات الصوتية المكونة لبناء الكلمة.

2_الفونيم الثانوي أو الفوق تركيبي: وهو الظواهر الصوتية التي تكسو المنطوق كله كالنبر والتنغيم والمفصل[2] و الطول .

واختلف دارسو الأصوات في تحديد الفونيم، فهناك من عد الحركة فونيما ككلمة " كَرَمْ" اسم في العربية لكن "كرُم" فعل، فالفتحة فونيم وكذلك الضمة.

وهناك من استعمل الفونيم بمعنى الحرف، أمّا الدكتور "أحمد مختار عمر" استعمل الفونيم التركيبي بمعنى الصوامت والصوائت بنوعيها الطويل والقصير وأنصاف العللفبلغت خمسة وثلاثين فونيما تركيبيا.

ب – توزيع الفونيمات مخرجيا: قسم "أحمد مختار عمر" الأصوات حسب المخارج إلى أحد عشر قسما :

1_ الشفتان: نجد صوت [الباء – الميم[3]].

2_ الشفة السفلى مع الأسنان العليا: وينتج في هذا المخرج صوت واحد هو [الفاء].

3_ الأسنان مع طرف اللسان: ويتم انتاج ثلاثة أصوات [الذال– الثاء– الظاء]، وكانت تسمى أسنانية لثوية عند القدماء.

---

[1] ماريو باي: أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، منشورات جامعة طرابلس، ليبيا، (د ط)، ص 88.

[2] يعرف المفصل بأنه سكتة خفيفة بين الكلمات أو المقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ أو مقطع ما أو بداية آخر.

[3] ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص 269 .

4- الأسنان واللثة مع طرف اللسان ومقدمته: تشكل سبعة أصوات منقسمة إلى نوعين:

أ- [الدال- التاء- الضاد- الطاء]، وهي أصوات إنفجارية.

ب – [السين- الزاي- الصاد]، وهي أسلية، لأن مجرى الهواء أضيق ما يكون عند النطق بها[1] .

5- اللثة مع طرف اللسان: يتم انتاج أربعة أصوات هي: [النون الأنفية- الام الجانبية المرققة- الام الجانبية المفخمة- الراء المكررة].

وهذه "المجموعات الخمسة أسماها الدكتور "أنيس إبراهيم" المجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج"[2] .

6- الغار مع مقدمة اللسان: ويتم انتاج خمسة أصوات هي:[صوتا العلة: الكسرة وياء المد، نصف العلة الياء- الشين- الجيم] .

7- الغار والطبق اللين مع وسط اللسان: ويتم انتاج صوتي علة هما: [الفتحة والألف].

8- الطبق اللين مع مؤخرة اللسان: يتم انتاج ستة أصوات هي: [صوتا العلة: الضمة و واو المد- ونصف العلة الواو- الكاف- الخاء- الغين]، ويفرق بين الخاء والفاء، أن الخاء مهموسة والغين مجهورة، ويسميها إبراهيم أنيس الأصوات الحلقية.

---

[1] المرجع تفسه ، ص 27 .

[2] أنيس إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص 47 .

9- اللهاة مع مؤخرة اللسان: ويتم انتاج صوت واحد، وهو [القاف] 10 . -الحلق مع جذور اللسان: وينتج هذا المخرج صوتان هما: [الحاء والعين].

11-تجويف الحنجرة: ويتم انتاج صوتين [الهمزة و الهاء].

وسمى هذه "المجموعة من [1-9] أصوات أفقية لأن مخارجها أفقية في حين يسمي الأصوات الناتجة من المخرجين [10-11] رأسية"[1].

ج- المقطع الصوتي:

يأتي المقطع الصوتي في مرحلة الثانية أي بعد الفونيم و حدد "أحمد مختار عمر" ثلاثة مقاطع عربية حقيقية.

4- مظاهر التشكيل الصوتي:

يأخذ التطور في أصوات اللغة العربية أشكالا متعددة، ويعلل "أحمد مختار عمر" السبب أنه راجع إلى الجانب المنطوق ومن العوامل تتحكم في هذا التطور نجد:

1- قانون جرلمونت (Germmont)، المسمى بقانون الأقوى حيث يؤثر الصوت الأقوى في الأضعف، وهذا ما يندرج تحت الإدغام .

2- قانون الجهد الأقل: وذلك كالتخفيف من نطق المتماثلين المتجاورين وهو ما يقع تحت الإدغام الواقع في كلمتين .

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص 271 .

3- قانون التردد النسبي: ذلك أن الكلمة كثيرة التردد كل يوم تحتمل تأثيرات صوتية أكثر من كلمة قليلة الاستعمال. وهذا التطور في أصوات اللغة يأخذ أشكالا متعددة نذكر منها: المماثلة[1] والمخالفة[2]، والإدغام [3].

2- جهود أحمد مختار عمر الصرفية :

لم يفصل " أحمد مختار" بين الدرس الصرفي والدرس النحوي، فقد درس العديد من الموضوعات الصرفية نحو: صيغ المبالغة وجمع التكسير، واسم المصدر، تحت عنوان "قضايا نحوية" وكان يتبع المنهج الإحصائي الجمعي الذي يقوم على جمع الأمثلة من القرآن الكريم وكتب اللغة، واعتمد على "ديوان الأدب" للفارابي، وهو معجم مختص بالأبنية وجهوده في علم الصرف شملت ثلاث جوانب نذكرها كالتالي:

1-إثبات القياسية لبعض الصيغ السماعية:

أ-جمع اسم الفاعل والمفعول المبدوءين بميم زائدة جمع تكسير: المشهور بين الباحثين أن كل ما بدئ بميم زائدة من أسماء الفاعلين والمفعولين لا يصح جمعه تكسير، وإنما يجمع جمعا مذكرا سالما، أو جمعا مؤنثا سالماً، ولا يستثني شيئ من ذلك وكل ما يخرج عن هذه القاعدة شاذ لا يقاس عليه، لكن حجة عمر مختار كانت :

---

[1] تعرف على أنها التأثر الذي يحدث بين الأصوات لمجاورة بعضها بعضا، فيذوب صوتٌ داخل صوتٍ آخر طالبا لانسجام الصوتي وتهذيبا للكلام واقتصاد في الجهد، ينظر: خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العربمنشورات دار الجاحظ، بغداد(العراق)، ط1، 1983، ص70.

[2] وهي عكس المماثلة، فهي تعديل عكسي للصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين، ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص 384 .

[3] اندماج الصوت الأوّل في الثاني، بحيث ينطق بالصوتين صوتا واحدا، ينظر: أنيس إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص124.

1- وجود بعض اللغويين صرحوا بصحة التكسير مثل: الفارابي في "ديوان الأدب"والميداني في "السامي في الأسامي"، وابن سيده في "المحكم" .

2-"وجود بعض الكلمات في كتب اللغويين الثقات " كالفيروز أبادي" و "ابن قتيبة" مثل: مهازير، مشاهير، محاويج، ومناكير"[1] .

3- بعض الأدلة النثرية، ن قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ[2]﴾ وأيضا بعض الأدلة الشعرية .

ب- صيغ أخرى للمبالغة:

يحصر بعض اللغويين صيغ المبالغة في خمس: فعال، فعول، فعيل، مفعال، وفُعِلَ، أمّا " مختار عمر" أضاف بعض الصيغ وحاول إثبات قياسيتها:

1- **فِعِيل**: قام باستخراج أغلب أمثلتها من كتاب" الجمهرة" لابن دريد، وديوان الأدب" للفارابي "نحو: شِريب، زِميت، سِكيت سِكير، قِسيس، وأيضا يقول أن صيغة فِعِيل أقدم من صيغة فعال وأنها تطورت في الفصحَى إلى فَعيل أو فعال طبقا لقانون الانسجام الصوتي"[3] .

2- **فُعَلة وفَعْلة**: والفرق بينهما أن " فُعَلة" مفتوحة العين تكون وصفا للفاعل، أما "فَعْلة" ساكنة العين تكون وصفا للمفعول، ومثال ذلك: شُرْبة، حُلْبة، كُذْبة لُعْبة،....إلخ .

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، 1974، ص 118.

[2] سورة القصص الآية 12 ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ .

[3] ينظر: أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط2، ص117.

3- فُعَّال: يقول 'ابن قتيبة' قال 'أبو عبيدة': ﴿ فإذا أرادوا المبالغة شدّدوا فقالو: كرَّام و كُبَّار، فالكُرَّام أشد كرما من الكرام[1]﴾ .

2- منهج أحمد مختار عمر في الكشف عن الغموض في بعض الموضوعات الصرفية:

1- درجة الصفةالدالة على المفعول:

أ- الصفة المشبهة بالمفعول:"جاءت في صيغتين " فُعيل" و" فُعُول" بمعنى مفعول واعتبرت هاتين الصيغتين من أوزان الصفة المشبهة بالمفعول، لما فيهما من دلالة على ثبوت الصفة ودوامها"[2] ومن الأمثلة على وزن " فُعيل" بمعنى مفعول نذكر: أسير المأسور، جليب المجلوب، حبيس المحبوس، أمّا ما جاء على وزن " فُعُول" بمعنى مفعول : دُفُوع مدفوع، سُلُوب مسلوب .

ب- المبالغة في المفعول: نجد الصيغة "فَعْلة" بتسكين العين، ومثل ذلك " رجل لَعْنة" أي يلعنه الناس ،ومن الكلمات المتعددة الأوزان التي جاءت بمعنى مفعول وتحمل معنى المبالغة لأنها كانت مصادر من قبل ثم استخدمت استخدام الصفات نجد: "بخس" في قوله تعالى: ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ**[3]﴾ .

وأيضا ذكر صيغة " أُفْعولة" مثل: أُعجوبة لما يتعجب منه و أُضحوكة، أُلعوبة.

---

[1] ابن قتيبة: أدب الكتاب، 1963، ط4، ص 254 .

[2] أحمد مختار عمر: أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، 2004، ط1، ص255.

[3] سورة يوسف الآية 20 ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهدينَ﴾ .

ج- التفضيل في المفعول: يتطرق "أحمد مختار عمر" لهذا النوع من "التفضيل الذي يكون باستخدام الواسطة والمصدر الصناعي من اسم المفعول"[1]، كأن تقول " أقل مفهومية" و "أكثر مشروعية" و"أعلى مديونية" .

3-2 دور البنية الصرفية في نفي الترادف عن أسماء الله الحسنى:

تتقارب أسماء الله تعالى في الجذر وتختلف في الوزن، فيُظن ترادفها في المعنى وتكرارها وقد حدد "مختار عمر" ثلاثة أنواع من الأسماء تحدد ما إن كان الاسمان مترادفين أو لا:

1-"نوع نتج اختلاف الوزن فيه عن طريق إشتقاق الصفة من فعلين يختلفان في التجرد والزيادة، فيحمل الجذر المجرد المعنى المعجمي ويأتي الجذر المزيد ليضيف معنى جديدا على المعنى المعجمي، فيصبح الاسمان مختلفين المعنى، مثل : "بادئ و مبدئ" حيث أضافت الصيغة فيها معنى التعدية، و "آخر و مؤخر" حيث أضافت الصيغة معنى تكثير الفعل والمبالغة فيه"[2] .

2- نوع نتج اختلاف الوزن فيه عن طريق إشتقاق الصفة من فعلين مزيدين يختلفان في نوع الزيادة، مثل: "أجيب و مستجيب" فقد جمع الوزنين "أفعل و استفعل" وقد جاء من الوزن الأول الفعل والصفة مثل " اسْتَجابَ و اِسْتَجَبَ" وإن كان "المعنى المعجمي للفعلين واحد فإن الاختلاف بينهما قد ظهر في كيفية التعدي، ودلالة الثاني على معنى التحول والقوة والمبالغة"[3].

---

[1] ينظر: أحمد عمر مختار: أنا واللغة والمجمع، ص 262.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر: أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، ط1، ص 85 .

[3] ينظر: أحمد مختار عمر: أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدلالة، ص 28 .

3- ذكر صفات اشتقت من جذور ثلاثية على صيغ وصفية معينة وعلى أوزان مختلفة، فجاء اختلاف معناها ليس من اختلاف معنى الصيغة بالتجرد أو الزيادة بل من اختلاف أوزانها، وهذا ما يلخص أن أسماء الله تعالى هي التي اشتقت من الفعل الثلاثي وجاءت على أكثر من وزن، وتراوحت بين اسم الفاعل والصفة المشبهة (بأوزانها المتعددة) وصيغ المبالغة(بأوزانها المتعددة) وأفعال التفضيل (بأشكالها المتعددة).

أ- أهم مؤلفاته:

1_ المعجميّة:معجم الصّواب اللّغوي،معجم اللّغة العربيّة المعاصرة،صناعة المعجم الحديث.

2_الدّلالية:علم الدّلالة.

3_الصّرفية:العربية الصحيحة،أسماء الله الحسنى دراسة في بنية الدّلالة،أنا واللغّة والمجتمع.

4_الصّوتية:البحث اللّغوي عند الهنود،البحث اللّغوي عند العرب،دراسة الصوت اللّغوي،معجم القراءات القرآنية.

الفصل الثالث

منهجية أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي

- معجم الصواب اللغوي أنموذجا -

- أهم مؤلفات أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي .
- أهم مباحث التصحيح اللغوي في مؤلفات أحمد مختار عمر .
- معايير التخطئة والتصويب عند أحمد مختار عمر
- منزلته بين المشغلين على التصحيح اللغوي .

المبحث الأول: أهم مؤلفات أحمد مختار عمرفي التصحيح اللغوي

- ❖ أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين .
- ❖أسس علم اللغة .
- ❖البحث اللغوي عند العرب .
- ❖معجم الصواب اللغوي .
- ❖معجم اللغة العربية المعاصرة .
- ❖المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم و قراءاته .

المبحث الثاني :أهم مباحث التصحيح اللغوي في مؤلفات مختار عمر:

1- المباحث الصوتيةوالنطقية :

عالج "أحمد مختار عمر" العديد من الأخطاء تختلف من مبحث إلى آخر، وهذه المباحث تتعدد لكن تتلخص في الصرفية والنحوية التركيبية والمعجمية الدلالية والصوتية النطقية، وهو المبحث الذي سنستهل به، ويتعلق هذا المبحث بالأخطاء التي لا تظهر في النص المكتوب، وإنما يكشف عنها النطق الشفاهي، وفي هذا المبحث يعالج " مختار عمر" جانب الصوت والأداء وجاءت ملاحظاته كالتالي:

ج- الاستخدام المعيب للوسائل الصوتية غير اللفظية:

ونجد هنا الملامح النطقية غير التركيبية المصاحبة للعملية الكلامية، وتنويع نماذج الأصوات، مثل: "النبر والتنغيم"[1]،"ودرجة الصوت"[2]، ومعدل الصوت،ومعدل سرعته أو استمراريته[3]، ونوعيته وطول الوقفة أو السكتة، وسلبيات لغتنا في المقام تكون في:

1-كثرة السكتات والوقفات الخاطئة من المتحدث أو المذيع، كما حدث في نشرة الأخبار على الساعة الخامسة مساءً يوم (1991/01/02)، بحيث قرأالمذيع

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين، دار عالم الكتب، القاهرة(مصر) ط3، 1993، ص40 .

[2] يعنى بدرجة الصوت التردد الأساسي للتصويت التي تتوقف على الانفعال ودرجة اهتمام المتكلم ومحتوى كلا

[3] يشير معدل السرعة إلى عدد الأصوات المنطوقة خلال فترة زمنية معينة .

الجملة الآتية هكذا: ﴿أن أسلوب الشتائم الذي يتبعه العراق #[1] دائما أسلوب المفسدين﴾ لكن الصواب أن تقرأ: ﴿أن أسلوب الشتائم الذي يتبعه العراق دائما # أسلوب المفسدين[2]﴾

2-الخطأ في تنغيم الجملة أثناء قراءته، فالجملة أثناء الاستمرار في نطقها لها تنغيم معين، وعند انتهاءها يصبح لها تنغيم آخر وهكذا، فالجملة التقريرية لها تنغيم والاستفهامية لها تنغيم ثان والاحتمالية لها تنغيم ثالث، والتوكيدية لها تنغيم رابع .

ب-نطق الأصوات نطقا معيبا:

ويتعلق بنطق الأصوات نطقا معيبا، ويشمل عدة نماذج نذكر منها:

1- الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق خاصة تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية، وقد يؤدي هذا الخلط إلى تغيير المعنى أو تشويههويحدث خاصة في "التقابلات الصوتية الآتية: الدال والتاء / الذال و الثاء/ الزاي والسين/العين والحاء/ الغين والخاء"[3] .

مثلا: "يغشى و يخشى" حين تنطق الغين في الكلمة الأولى مهموسة تحت تأثير الشين فتلتبس بالكلمة الثانية.

---

[1] هذه العلامة تشير إلى موقع السكتة .

[2] أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، دار عالم الكتب، القاهرة(مصر)، ط31993، ص 410 .

[3] الدال/ الذال/ الزاي/ العين/ الغين: أصوات مجهورة، التاء/ الثاء/ السن/ الحاء/ الخاء: أصوات مهموسة.

و"أيضا بين كلمتي الثنائي "يزحر و يسحر"، حين تنطق الزاي في الكلمة الأولى مهموسة تحت تأثير الحاء، فتلتبس بالكلمة الثانية"[1].

2- الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية، "مثل: السين والصاد/ التاء والطاء/ الدال والضاد"[2]، نحو : ساح وصاح/ تاب وطاب/ باد وباضوأيضا الخطأ الشائع كقول الكثيرين " برد قارص" بدلا من "برد قارس".

3- التأثر بالنطق العامي في نطق الأصوات التي يختلف نطقها الفصيح عن نطقها العامي كحرف الجيم وأيضا الأصوات الأسنانية(ذ-ث-ظ)، التي تنطق أحيانا بصور أخرى، "مثل: " ذلك" تنطق "زلك"، ونطق الثاء سين في "ثقافة"= سقافة"[3]، وأيضا في الجنوب الجزائري تحديدا بمنطقة " التوارق" ينطقون كلمة حذاء: حزاء .

ج- الخلط بين همزتي الوصل والقطع: همزة الوصل هي تلك التي يتوصل بها النطق بالساكن وتتميز بثلاثة أحكام:

1- أنها تسقط في النطق عند وصلها بما قبلها .

2- أنها تظهر في الكتابة في صورة ألف بدون همزة .

3-أنها تضبط حين البدء بها بحركة معينة .

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين، دار عالم الكتب، القاهرة(مصر) ط3، 1993، ص 43 .

[2] السين/ الصاد/ التاء: أصوات مهموسة، الطاء/ الدال/ الضاد: أصوات مجهورة .

[3] أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين، ص 45 .

بينما "همزة القطع فتثبت في جميع الأحوال ابتداءاً أو وصلا وتظهر في الكتابة في صورة ألف تحتها أو فوقها همزة"[1] .

وتنحصر مواضع همزة الوصل فيما يأتي:

المواضع	الأمثلة	حركة الهمزة
-"ال" التعريف	اَلرجل- اَلكتاب	فتحة
-ماضي الخماسي والسداسي	اِعتقد- اِستفهم	كسرة
-أمر الخماسي والسداسي	اِعتقد- اِستفهم	كسرة
-مصدر الخماسي والسداسي	اِعتقاد- اِستفهام	كسرة
-أمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه	-مكسور العين:اِعْدِل	كسرة
	-مفتوح العين:اِسْمَع	كسرة
	-مضموم العين:اُنصر	ضمة
-ماضي الخماسي والسداسي المبنيين للمجهول	اعْتُقد- اُسْتُخْرج	ضمة
-كلمات محصورة أشهرها:	اِبن — اِبنة — اِمرأة	
	اِثنان — اِثنتان	كسرة

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 46 .

والأخطاء الشائعة في همزة الوصل التي تظهر في لغة المتحدثين في أمرين:

1-تحويل همزة الوصل إلى همزة قطع كما في الأمثلة التالية:

الكلمة	المثال	الصواب
الإسم	بهذا الإسم	الاسم
إثنان	وأصيب إثنان منهما	اثنان
الإثنين	تبدأ يوم الإثنين	الاثنين
ألأمة	قضايا ألأمة العربية	الأمة
إعتياديا	يتكلم إعتياديا	اعتياديا
الإستقالة	هذه الإستقالة لا معنى لها	الاستقالة [1]

2-في ضبطها بالشكل حين البدء بها، مثل "اثنين" حين تنطقها بعض الإذاعات العربية بفتح الهمزة والصواب كسره ،ووجود بعض الهفوات التي لا نتنبه لها إلا بعد تجاوزها والانتقال إلى كلمة أخرى مثل: تبلغ إحدى و الصواب: أحد عشر عاما لِتَمَرْكُزْ صوابها: لِتُمَرْكِزَ قوات كافية .

[1] وكذلك في كلمات مثل: انتفاضة، اتحاد، اهتمام، انضمام،... إلخ .

د- التخلص بالسكون من حركة الإعراب:

وهنا يظهر المتحدث كأنه ينطق كلمات منفردة لا جملا ومن الأمثلة: نطق المذيعة " حرية شرف الدين" للجملة كالتالي:

﴿ هدفها إسقاطْ نظامْ صدامْ حسينْ وإنشاءْ علاقةْ جديدةْ[1]﴾ ، وهذا ينطبق على المتهربين خوفا من الوقوع في الخطأ، ولا يوضحون الحركة الإعرابية وهذه الوقفات إن جاءت في غير محلها فهي خاطئة .

2-المباحث الصرفية :

1- أخطاء التثنية: وتشتمل على خطأين شائعين، يتعلق أحدهما بتثنية المقصور والآخر باستعمال كلا وكلتا .

أ- تثنية المقصور: القاعدة تقول أن الألف إذا كانت ثالثة ترد إلى أصلها عند التثنية، وإذا كانت رابعة فصاعدا تبدل ياء، ومن الأخطاء الشائعة:

المفرد	تثنية في لغة الإعلام	الأمثلة	الصواب
عصا	عصاتان	كان يتوكأ على عصاتين	عصوين
عظمى	-عظمتان	-الدولتان العُظْمَتان	العظمَيَان
	-عظيمتين	-الدولتان العظميَتَان	
كبرى	كبرتان	- البنتان الكُبْرَتَان	الكُبْريان
دعوى	دعوتان	-أقام دعوتين على خصمه	دعويين

[1] أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق، ص 50 .

ب-استعمال "كلا وكلتا" : هناك قاعدتان تحكمان استخدام هذين اللفظين :

1-تخصيص كلا للمثنى المذكر، وكلتا للمثنى المؤنث .

2-إلزامهما "الألف إذا أضيفا إلى الاسم الظاهر، وإعرابهما إعراب المثنى، بالألف رفعا والياء نصبا وجرا إذا أضيفا إلى الضمير"[1] .

وسيوضَح في الجدول مكان وضع "كلا و كلتا" :

الكلمة المفردة	الجملة التي وردت فيها	الصواب
امرأة	-قامت كلا المرأتين	كلتا المرأتين
دولة	-كلا الدولتين تتنافسان في شراء السلاح	كلتا الدولتين
منطقة	-في كلا المنطقتين	كلتا المنطقتين

ج-تثنية "أخ" : كلمة "أخ" من الناقص الذي حذفت لامه، وهي الواو، وهذه الواو يجب ردها في النسب فيقال " أخويّ" والتثنية يقال: "أخوان"[2]، وفي أحد الصحف وردت العبارة الآتية: ﴿تخاصم الأخين﴾ وصوابه ﴿تخاصم الأخوين[3]﴾ .

[1] ينظر: أحمد عمر مختار: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق، ص 54 .

[2] ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 55.

[3] ينظر: المرجع نفسه .

2-**أخطاء الجمع**: وجود بعض الأخطاء تتعلق بالجموع الثلاثة، الجمعين السالمين وجمع التكسير .

1-أخطاء في ضبط عين "فَعْلة" المجموعة جمع مؤنث سالماً:

في القاعدة الصرفية إذا كانت "فَعْلَة" صحيحة العين، فإنها عند جمعها جمع مؤنثا سالما، يجب تحريك عين الكلمة بالفتح اتباعا لفائها.

امّا إذا كانت " فَعْلة" معتلة العين فإنه يمنع تحريكها بالفتح وتظل ساكنة .

☆ فَعْلة صحيحة العين:

الكلمة المفردة	العبارة التي وردت مجموعة فيها	الصواب
جَلْسة	جَلْسات المؤتمر	جَلَسات
حَمْلة	لوقف الحَمْلات الإعلامية	الحَمَلات
نَدْوة	في نَدْوات كثيرة	نَدَوات

☆ فَعْلة معتلة العين :

الكلمة المفردة	العبارة التي وردت مجموعة فيها	الصواب
جَوْلة	في جَوْلة جديدة من جَوَلات الكاميرا	جَوْلات
نَوْبة	تعرض لعدة نَوَبات قلبية	نَوْبات

2-أخطاء في ضبط فاء "فِعْلة" المجموعة جمع مؤنث سالماً:

حين تجمع فِعْلَة جمع مؤنثا سالما فإن فاءها لا يتغير ضبطها، أمّا عينها تبقى ساكنة كما هي، ومن الأمثلة نذكر:

الكلمة	العبارة التي وردت مجموعة فيها	الصواب
خِدْمة	مقابل خَدَماته الإجتماعية	خَدْماته
فِلْذة	فَلَذات أكبادنا	فِلْذات

3-الخطأ في جمع المقصور أو الممدود جمع مؤنثا سالماً:

تكرار الخطأ في كلمتين اثنين هما:

1-"مُشْتَرَوات"، وصحتها مُشْتَرَيات، لأن المفرد مشترى، فتقلب ألفه ياء في الجمع لأنها خامسة في الكلمة[1].

2-"خُضْرَوات، وصحتها خَضْرَاوات، ويطلق على الأخضر من البقول: خضراء وتجمع على خَضْراوات "[2].

[1]ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص56.

[2] أحمد عمر مختار: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق، ص 59 .

4 الخلط بين المفرد وجمع المؤنث السالم :

يكثر الخلط بين بعض المفردات التي تنتهي بتاء مربوطة أو مفتوحة على توهم أنها من جمع المؤنث السالم فبدلا من نصبها بالفتحة نصبت بالكسرة، وقد ورد هذا الخطأ في ثلاث كلمات هي:

المفرد	العبارة التي ورد فيها	الصواب
رُفات	وجدوا رُفاتِ الملاحين	رُفاتَ
مباراة	قد خسر مباراتِه الأولى	مباراتَه
حرارة	تفقد حرارَتِها	حرارَتَها

3-المباحث النحوية و التركيبية:

1-أحكام العدد وأخطاؤه:

أ-أحكام العدد من حيث التذكير والتأنيث:

☆ العددان (1،2) لا يأتيان منفردين، ولكن يستخدمان صفة فلا نقول: واحد كتاب، ولا اثنان كتاب، ولكن نقول: كتاب واحد، ولا اثنان كتاب،ولكن نقول: كتاب واحد، وكتابان اثنان، وما داما صفة فهما تطابقان الموصوف تذكيرا وتأنيثا.

☆ الأعداد من (3-10) تخالف المعدود (التمييز) في التذكير والتأنيث، نقول: ثلاثة طلاب، ثلاث طالبات .

☆ العددان "(12،11) كل منهما مركب من جزأين، وكلا الجزأين يطابق المعدود تذكيرا وتأنيثا، فنقول: أحد عشر رجلا، اثنا عشر رجلا، إحدى عشرة امرأة، اثنتا عشرة امرأة"[1].

☆لأعداد (13-19) أعداد مركبة كذلك، لكن الجزء الأول منها يخالف العدد (3-9) وهي نفس قاعدة العدد (3-9) إذا استعمل منفردا، أمّا الجزء الثاني وهو العشرة فيطابق، لذلك نقول: اشتريت ثلاثة عشر كتابا وقرأت خمس عشرة قصة .

☆ الأعداد من (3-10) إذا استعملت في عدد مركب (ثلاثة عشر) أو معطوف (ثلاثة وعشرون)، فإنها تلزم المخالفة تذكيرا وتأنيثا فنحن نقول: ثلاثة عشر كتاباوثلاث عشرة قصة، ثلاثة وعشرون كتابا، وثلاث وعشرون قصة .

ب-أخطاء العدد:

تكثر أخطاء العدد في لغة الإعلام بصورة لافتة، فينطق "عشرين: عشين" و "ثلاثة عشر:تِلِتَّا شر" وهكذا .

☆ العدد "ثمان" يسبب هذا العدد مشكلتين سواءا جاء مفردا أو مع غيره .

فالعدد "ثمان" يعامل معاملة المنقوص فيكون إعرابه في "حالتي الرفع والجر(إذا لم يكن مضافا) بحركة مقدرة على الياء المحذوفة وبالحركة المقدرة على الياء المذكورة (إذا

[1] ينظر: أحمد عمر مختار :أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق، ص 122 .

كان مضافا)، وفي حالة النصب ينصب بفتحة ظاهرة ويصرف العدد فينون "ثمانيا" والأصل أن يمنع من الصرف وتفتح ياءه دون تنوين"[1] .

1- العدد "ثمان" في حالتي الرفع والجر:

الجملة التي ورد فيها العدد	نوع العدد	الصواب
-وصول ثمانُ مئة أمريكي	مضاف	ثماني مئة
-صدر عن المجلس ثمانٌ وخمسون قرارا	مفرد	ثمانٍ وخمسون

2 ـ العدد "ثمان" في حالة النصب :

الجملة التي ورد فيها العدد	الصواب
-تبلغ ثماني ساعات	ثمانِيَّ
-استمرت ثمانٍ أربعين ساعة	ثمانياً- ثمانيَّ

☆"العدد " اثنين": من المعروف أن العرب لا تستعمل العدد اثنين مفردا، وإنما تستعمله مركبا أو معطوفا"[2] .

[1] ينظر: أحمد عمر مختار :أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق، ص 122.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربي المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق ، ص 126 .

لكن بعض الإعلاميين يستخدمون هذا العدد خلافا لذلك، كما هو موضح في الأمثلة التالية:

الجملة التي ورد فيها العدد	الصواب
-إنقاذ اثنين مليون فدان	مليونيّ فدان
-بطول اثنين كيلو متر	كيلو مترين
-مئة واثنين دولة	مئة دولة واثنين

ج-الخطأ في تذكير العدد وتأنيثه :

كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجملة التي ورد فيها العدد	الصواب
-بزيادة خمسة عشر ليرة عن سعر أمس	خمس عشرة
-مكونة من إحدى وعشرين باباً	واحد وعشرين
-أخلت أربع مواقع	أربعة

د-الواحد والحادي:

حين نريد العد نقول: واحد- اثنان- ثلاثة ... أحد عشر- اثنا عشر .. واحد وعشرون- اثنان وعشرون .. إلخ .

أمّا إذا أخذنا الوصف من العدد، فنقول: الأول- الثاني- الثالث- الحادي عشر- الثاني عشر- الحادي والعشرون- الثاني والعشرون..

-"واحد وعشرون مؤنثه: واحدة وعشرون، والوصف منهما: الحادي والعشرون والحادية والعشرون"[1] .

هـ-الثاني والآخِر:

يستعمل "الثاني" فيما يليه ثالث ورابع، و "الآخر" فيما لا يتبعه شيئ، ولهذا قيل في صفاته تعالى: ﴿**هُوَ اَلْأَوَّلُ وَاَلْآخِرُ**[2]﴾ .

و-بضع وبضعة:

يأخذ هذان اللفظان حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة فيستخدم اللفظ المذكر للمعدود المؤنث، والمؤنث للمعدود المذكر، وعلى هذا يظهر خطأ من قال:" أسلم الروح بعد بضعة ليال" والصواب " بعد بضع ليال"، لأن مفرد "ليال" هو "ليلة"فيستخدم معها لفظ المذكر .

2- **أخطاء الاستثناء:** وقوع عدة أخطاء متكررة في مسائل معينة من باب الاستثناء، نذكر أهمها:

أ- إيقاع الجار والمجرور بعد "سوى":

المعروف أن "سوى" اسم استثناء يضاف إلى ما بعده، لكن لوحظت بعض التجاوزات ذلك عن طريق إيقاع الجار والمجرور بعدها خلافا للاستعمال العربي

ومن أمثلة ذلك نذكر:

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق، ص130 .

[2] سورة الحديد الآية 3"هُوَ اَلْأَوَّلُ وَاَلْآخِرُ وَاَلظَّاهِرُ وَاَلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍعَلِيمٌ".

- ﴿لا يقضي سوى على بعض أغراضه﴾ .
- ﴿لم يسفر الانفجار سوى عن فجوة صغيرة﴾ .
- ﴿لم تكن فصولها سوى من نسج الخيال﴾ .

ب-**الاستثناء المفرغ ب"إلا"**:

"حين تكون جملة الاستثناء منفية وحذف منها المستثنى منه يسمى الاستثناء مفرغاويكون إعراب ما بعد إلا بحسب وظيفته في الجملة، والأخطاء التي تقع في هذا الباب أنهم ينصبون ما بعد إلا مطلقا مما يخالف القاعدة"[1].

ومن أمثلة ذلك:

جملة الاستثناء	الصواب
-لا يستطيع الاعتماد عليها إلى جهابِذَةَ المحدثين	إلا جهابِذَةُ
-أصبح لا يقدر على شرائها إلى القادرين	إلا القادرون
-لم يجرح في الحادث إلا شخصين	إلا شخصان

ج- أخطاء النفي:

[1] ينظر: أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع، ص 147 .

1-**النفي ب "لا"**: وجب نفي الفعل الماضي ب"ما"، وجواز إستعمال "لا" إذا تكررت مثل قوله تعالى: ﴿**فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى،لَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى**[1]﴾ .

أو كانت معطوفة على نفي سابق، مثل: "ما جاء الضيف ولا اعتذر"، أمّا إذا نفي الماضي ب "لا" في غير هاتين الحالتين فإنه يفيد الدعاء كما في قوله تعال: ﴿**فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ**[2]﴾

ومن الأخطاء الشائعة نذكر:

الجملة التي ورد فيها النفي	الصواب
-لازال العلماء يواصلون البحث . -ثلاثة شهور مضت ولا زال الموقف العراقي كما هو .	مازال .... لا يزال ...[3]

2-استخدام "أبدا" لتأكيد النفي في الماضي:

[1] سورة القيامةالآية 32" فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى، وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى".

[2] سورة البلدالآية 12 "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ".

[3] ابقاء حرف النفي لا كما هو لكن مع تحويل الفعل الماضي زال إلى المضارع "يزال"، عن ص167.

المعروف في اللغة العربية أنه إذا أردنا تأكيد النفي في الماضي استخدام الظرف "قط"، وإذا أردنا تأكيده في المستقبل استخدام الظرف" أبدا"، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا أَبَداً[1].﴾

وهذه بعض الأخطاء الشائعة:

العبارة التي ورد فيها نفي الماضي	الصواب
-لم تنجح أبدا محاولات العلماء	لم تنجح قط
-لم تستخدم أبدا هذه الأسلحة،ولن تستخدمها	لم تستخدم قط

3-تعبيرات وتركيبات خاطئة:

ورود بعض التركيبات الخاطئة، سواء من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال العربي المأثور، ومن ذلك قولهم:

- ﴿لا يجب أن يكافأ المعتدى على عدوانه﴾
- ﴿لا يجب اللعب بقضية الرهائن﴾

"وصواب العبارة إمّا القول:

[1] سورة المائدة الآية 24"قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبَ آنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ".

﴿يجب ألا يكافأ المعتدى على عدوانه﴾ أو القول: ﴿لا يجوز أن يكافأ المعتدى على عدوانه﴾ ، لأن نفي الوجوب في الاستعمال الأول لا ينفي الجواز وعلى هذا فإذا قلت لشخص: لا يجب أن تفعل كذا، كان ممتثلا لقولك إذا امتنع عن فعله أو قام بفعله دون إجبار، بل طائعا مختارا"[1] .

-ومن الأخطاء التي تمس جانب المعنى نجد مثلا:

أ-" أجمع معظم المعلقين في السودان على .... "

ب-"جميع المطارات العراقية تقريبا أصابها التدمير".

فالإجماع غير الأغلبية، كما أن الجميع غير الأكثر فلا يصح الجمع بينهما في عبارة واحدة

-أيضا استعمال "كلما" وتكرارها في مثل العبارة : ﴿كلما اقترب الموعد .... كلما زاد خطر الحرب﴾ ، والصواب حذف كلما الثانية[2] .

4-المباحث المعجمية والدلالية:

1-الخطأ في ضبط بنية الكلمة:هذه بعض الأخطاء في ضبط بنية الكلمة:

الكلمة	الجملة التي ورد فيها	الصواب	التعليق
بَشْرة	تشكو من جفاف بَشْرتها.	بَشَرتها	البَشَرَة: ظاهر الجلد أو أعلى جلدة الوجه والجسم .

[1] أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 189 .

[2] أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 190 .

جَدَّة	مدينة جَدَّة.	جُدَّة	في لسان العرب: وجُدّة بلد على الساحل .
جَهُوري	بصوت جهوري	جَهْرَوي	يقال جهور الرجل: رفع صوته بالقول ويقال أيضا جهور الصوت فالرجل والصوتُ، كلاهما جَهُوري.
يَحْتَضِر	نقل إلى المستشفى وهو يحتَضر	يُحْتضَر	احتضر فلان: احتضره أو حضره الموت فهو مُحتَضّر وفي القرآن الكريم: (كل شرب محتضّر) أي يحضره مستحقوه.
حوالِي	حوالِي ألف شخص	حَوَالَيْ	في معجم الأساس: أنها تأتي بمعنى نحو أو مايقرب، وقد اتفقت جميع المعاجم على فتح اللام وسكون الياء.
تِرْحال	في حله وترحاله	تَرْحاله	تَرحال بفتح التاء كما في الوسيط والأساس: وهو من مصادر الفعل رحل
طَمَأْنِينة	عاش في طَمَأْنينة	طُمَأنينة	في الوسيط: الطُمأنينة: الاطمئنان والثقة وعدم القلق.

فِطْر	سحابة على شكل نبات الفِطْر	الفُطر	وهو اسم يطلق على طائفة من اللا زهريات خالية من الكلوروفيل كما جاء في الوسيط.
قُبول	إن قُبول منظمة التحرير	قَبُول	قَبول بفتح القاف كما ورد في المعاجم، ومثلها فَطور و سَحور.
مُحْرِم	يشترط للسيدات لأداء العمرة وجود مُحْرِم	مَحْرَم	في القاموس الفقهي: المِحْرَم من النساء والرجال: الذي يحرم التزوج به لرحمه وقرابته، وفي الحديث: (لا تسافر المرأة إلا مع ذي مَحْرَم منها).
تَجْرُبة	تَجْرُبة الطباعة	تَجرِبة	التجرِبة في الأصل مصدر للفعل جرّب، ثم أطلقت على اختبار الظاهرة وملاحظتها ملاحظة دقيقة، كما أطلقت على ما يعمل أولا لإيجاد النقص في شيء وإصلاحه، والجمع تجارِب بالكسر أيضا.

خَيار	الخَيارات المطروحة	الخِيارات	خِيار: اسم مصدر من الاختيار، وفي الحديث: (البيعان بالخِيار مالم يتفرقا)
نَبْذة	أعطى نَبْذة عن بحثه	نُبْذَة	نُبْذة: في الوسيط قطعة من الشيء يقال نُبْذة عن كتاب.
فُخَّارية	مجموعة من الأواني الفُخَّارية	الفَخَّارية	في القرآن الكريم: (خُلق الإنسان من صلصال كالفَخَّار.

2-الخطأ في ضبط الأعلام :

قد يقع الخطأ في نطق الأعلام أو الخلط ومن بين هذه الأخطاء نذكر:

- نطق كوكب "الزهرة" بسكون الهاء، والموجود في المعاجم "الزُهرَة" بفتحها .
- نطق اسم البناء الرومي الذي بنى قصر النعمان، بقول :"جزاء سِنَّمار" والصواب "سِنِمَّار".
- نطق اسم الدكتور "حلمي نمّر" في أجهزة الإعلام العربية ب "حلمي نِمْر" وهذا "ما أدّى إلى ضرورة ضبط الأعلام بالحروف اللاتينية بعد كتابتها بالحروف العربية"[1] .

[1]أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص191.

- وأيضا نطق "زينب سويدان" يوم اغتيال "صلاح خلف": ﴿والمعروف باسم أبو أيَّاد﴾ والصواب ﴿أبو إياد﴾ [1] .
- تردد " مرتفعات الجُلان" هذا الشائع، لكن الصواب "الجَوْلان" .

3-أخطاء كتابية:ومن الأخطاء الكتابية الشائعة نجد:

- "ندعوا" وصحتها: "ندعو" لأن الواو هنا ليست واو الجماعة، وإنما هي لام الفعل .
- "اكتفاءاً"، "مساءاً"وصحتها: "اكتفاء"، "مساء" بدون ألف بعد الهمزة، وذلك لاقتضاء القاعدة التي تمنع إثبات الألف بعد الهمزة إذا سبقت الهمزة ألف، أما إذا لم تسبق فيجب كتابتها في حالة النصب مثل: ﴿جُزْءاًضوءاً، دفئاً ﴾
- "عبئ"، "كفئ" وصحتها: "عِبْء، كفء" بهمزة مفردة لسبقها بسكون ومثلها: "بِدء، دفء".
- "نما"في مثل العبارة ﴿نما إلى علمي﴾ وصحتها: ﴿نمى﴾ لأن الألف مبدلة عن ياء وليس عن واو مضارعها ينمِي .
- "مضطرد" كما في قولهم: ﴿في تقدم مضطرد﴾ وصواب كتابتها "مُطْرد" لأنها اسم فاعل من "طرد"، وهو افتعل من الطّرْد أبدلت تاء الافتعال فيه طاء وأدغمت الطاءان .
- "إيزاء هذا التصرف لم يجد بد من مقاطعته" والصواب "إزاء"[1] .

[1] أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، المرجع السابق، ص 209 .

4-الخطأ في دلالة الكلمة:

الكلمة	العبارة التي وردت فيها	الصواب	التعليق
ثنايا	وقد تعرض لذلك في ثنايا حديثه	أثناء	ثنايا: جمع ثِنية، أما أثناء فهي جمع ثِنّي، يقال أثناء الشيء أي تضاعيفه .
الأمس	كانت النتيجة في مباريات الأمس	أمس	يقول النحاة: أمس إذا عرّفت نكرّت، وإذا نكرّت عرّفت، أي إذا أردنا اليوم الذي قبل يومنا قلنا "أمس" بالتنكير، وإذا أردنا يوم مضى قلنا الأمس.
صَبوح	بوجهه الصبوح	الصبيح	الصبوح: شراب الصباح، أما الصبيح: فوصف من الصباحة بمعنى الجمال.
خَلاق	فئة من الشباب لا خلاق لهم	لا أخلاق	خلاق: بمعنى الحظ والنصيب.

5**الخلط بين المتشابهات**: وهذا الخلط يقع بين الكلمات التي يتشابه نطقها ولكن يختلف معناها، ومن أمثلة ذلك :

[1]ينظر: المرجع نفسه، ص 215 .

العبارة التي ورد فيها اللفظ	الصواب	التعليق
-آذان العصر	أذان	-آذان جمع "أذن" اما "أذان" فهو اسم المصدرمن الفعل أذن
-كان في حِيرة من أمره	حَيْرَة	-الحِيرة اسم بلد قرب الكوفة أما الحَيْرة فهي التحير والاضطراب
رؤيا عربية في المشروع الثقافي العربي الجديد	رؤية	-الرؤيا خاصة بما يرى في المنام والرؤية للنظر بالعين أو القلب .
-لم تغمض له عين طِوال الليل	طَوَالَ	-طِوال: جمع طويل الطَوال: الطول والامتداد .
-حتى بلغ صيته عِنَان السماء .	عَنَانَ	-عَنَانَ كسحاب وسماء في المعاجم عِنَان كلجام وزنا ومعنى .
-أخذه على حين غُرّة .	غِرّة	-الغِرّة: الغفلة في اليقظة أما الغُرة فمن معانيها أول الشيء.

6- الخلط بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول :

الفعل	العبارة التي ورد فيها	الصواب	التعليق
شفى	ما كاد أن يَشْفى من السل حتى وقع في براثن السرطان.	يُشْفى	في القاموس: شفاه يشفيه: أبرأه، وفي لسان العرب: شفاه الله من مرضه، فالفعل متعد لا لازم وهو من باب ضرب لا من باب فرح.
اصطف	حرس الشرف الذي اصْطَفّ لتحيته.	اصْطَفّ	في لسان العرب: اصطفّ القوم : صاروا صفا، وفيه صففت القوم فاصطفّوا.
اقتصر	-عقوبة الإعدام يجب أن تُقتصر على .... -عقد اجتماع اقتُصر عليهما.	تَقْتَصِر اقتَصر	الفعل لازم، فإما أن يقال: يجب أن تقصر على... أو أن تقتصر على..

المبحث الثالث: معايير التخطئة والتصويب عند أحمد مختار عمر:

من منا لايعرف أنه في القديم كان الخطأ اللغوي منتشرا بشكل كبير،ألا إنه عند مجئ النحو،بدأت العربيةتتخذ مجراها في صواب ألفاظها،وضبط قواعدها،إلى أن ظهرت بعد ذلك حركةُ التصويب اللغوي،التي وجدت من أجل سلامة اللغة ،واتخذ جل الباحثين في هاته الحركة نفس المعايير في التخطئة والتصويب ،إلا أنهم إختلفوا في شرحها.

أ-معايير التخطئة:

1-عدم السماع :فهو عدم وجود لفظة ما قيلت عن العرب أوسمعت منهم،ففيه يقول **عبد العالي سالم مكرم**«:ليست كل القبائل على درجة واحدة من الفصحاء والبلاغة ومن هنا يجب التحري في كل مسموع ».[1] فالسماع له ثلاثة أمور مهمة وهي دليل إلى القاعدة قبل إستخراجها أو الشاهد على صحتها ،أو الطريق الأقوم للتعرف على طبيعة اللّغة.

[1] ينظر: عبد العالي سالم مكرم: المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة ،مؤسسة الرسالةط2، (د ت)، ص330.

وبالتالي فإن الّذين "أخذت عنهم فصاحة اللّغة واللّسان هم قبيلة قيس وتميم وأسد"[1]وهما ماكانوا فالحين في الإعراب والتصريف وليبقوا ضمن الفصحاء الذين إقتدوابهم خير مثال.

2-عدم القياس :يعرفه السيوطي نقلاًعن الأنباري «:هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه».[2]

في هذا المجال نرى أن معظم اللّغويين بالغوا في الإسناد للقياس،وقالوا «:بأن جل ماخالف القياس هو خطأ وما وافقه يعد هو الصواب» [3]،ومن بين الأمثلة التي تنطوي ضمن هذا الحقل إنكار جمع منارة على منائر[4]وهذا لأنها شاذة في إستعمالها ضمن القياس،وقد إستطاع إبن جني تقسيم هذا الأخير إلى أربعة أضرب من ناحية الإفراد والشّذور وهي كالآتي:

_مطرد في القياس والإستعمال جميعاً مثال:قامَ زيدٌ

_مطرد في القياس ،شاذ في الإستعمال مثال:الماضي من يذر ويدع.

[1]ينظر:خديجة الحديثي: الشاهد وأصول النحو في كتاب سبويه،ص134.

[2] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط الهيئة العامة للشؤون المطابع الأمرية،القاهرة .

[3]ينظر: إبراهيم المنذر:كتاب المنذر،مطبعة الإجتهاد،بيروت (لبنان) ،ط3_1927، ص5.

[4] ينظر: المرجع نفسه .

_مطردفي الإستعمال وشاذ في القياس مثال:إستصوبت الأمر.

_الشاذ في القياس والإستعمال جميعاً "مثال:ثوبٌ مَصُوون،وهذا النوع لايحسن إستعماله إلا على وجه الحكاية."[1]

3-عدم ورود اللّفظ في المعاجم:هو "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغةٍ ما،ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة،وكيفية نطقها،وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباًماتكون الترتيب الهجائي"[2].

وبالتالي هذا "المعيار وُجدَللحكم على الخطأوبيانه مكانه في سياق الكلام ،وخير دليل هو إنكار اليازجي"[3]، لاستعمال لفظة النّوادي في جمع نادي ،وقد قيل بأنه يوجد عدّة "معاجم إستغنت عنه،وجمع هذا الأخير يعدّضمن القياس غير مستعمل ويقال الأصح أندية"[4]،كما يعد هذا النّوع من بين الّذي يُحكَمُ به على الأخطاء في المعاجم.

[1] ابن جني: الخصائص،ص99.

[2] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب،عالم الكتب ،القاهرة،مصر،ط6_1988م، ص162.

[3] ينظر: إبراهيم اليازجي،لغة الجرائد،ص141.

[4] ينظر: إبراهيم اليازجي،لغة الجرائد ، ص141.

4-الإستناد إلى اللّغة الأفصح: "الفصاحةفي اللغة هي عبارة عن الإبانةِ والظهورِوهي في المفرد :خُلوُصهِ من تنافر الحروف والغرابةِ ومخالفة القياس"[1].

ولعل من بين أنصار هذا الموقِف "أسعد داغر فإنهُ يرى أنَّ جمع مجيد على أمجاد قليلة جداً،ونجدهافي كلَّ ماهو اسم"[2]، وقد إتضحت أنه يوجد هذا في القرآن الكريم والكلام الغريبِ الشَّاذ والنادرِ،ومنه فإنَّ ماحُكِم عليهِ بالشُّذوذِ قد لايكونُ كذلك لو وصلنا كلُّ ماقالته العرب، وبالتالي فإنّ كلام العرب متعدد بما فيه من أشعار وآداب وغيرهما .

5-رفض المولد :في هذا الطرح نجد الفريق الذي لايمكن الإحتجاج بألفاظه،ولاحتى التفرقة بين المصنوع فيه،يقول الزبيدي«:المولد من كلام المحدث».[3]

ومن بين الذين ساهموا بالأخذ من هذا المولد نجد أبو عمروبن العلاءِ فيقول«:لقد أحسن هذا المولد حتى هممتُ أنّ الأمر صبياناً بروايتهِ يعني بذلك شعر جرير

[1]أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب،ص162.

[2]جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغةوأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت (لبنان)، ج1، ص185.

[3]مولد العصر العباسي الثالث،أي الحقبة الواقعة مابين(945م_ 1500 م/ 335هـ_495هـ).

والفرزدقِ فجعله مولّداً بالإضافة إلى شعر الجاهليين والمخضرميين».[1]ويعد هذا الأخير جائز بالأخذ في اللّغات بشكلٍ عام،ونجد بعض الذين خرجوا عنه وطعنوا في كلام المولّدبين أمثال الأخفش في طعنه لبشار بن برد في قوله:

والآَنَ أقْصَرَ عَن سُمَيّةَ باَطلِي وأشَار بِالْوجلَى عليَّ مُشِيرُ.

فقال الأخفشُ«:لم يسمع من الوجل والعزل (فَعَلى)وإنما قاسمهما بشار ،وليس هذا مما يقاس وإنما يعمل فيه السماع»[2].فهذا الأخير عنصرٌ مهم من بين المعايير التي يجب الإهتمام بها .

6-الإستناد إلى وقوع الخطأ في قواعد النحو والصرف:مما لاشك أنه يجب الإستناد إلى القاعدة النّحوية والصّرفية فهي أمر ضروري للحد من وقوع الخطأ في العربية ،ولكن لاأحد يستطيع أن يهرب من الوقوع في اللّحن وخاصة العربي،فنجد في هذا الإتجاه عيسى بن عمر الثّقفي الذي خطّأ قول النابغة الذبياني في قوله:

فنبتُ كَأنِّ ساورَتْنِي ضَئِيلة من الرُّقش في أنْيابَها السُّم نافعُ.

[1] ابن رشيق: العمدة في محاسن الشّعروآدابه،تح:محمد محي الدّين عبد الحميد ،دار الجيل ط5_1401هـ_1981م. _ج1_ص90.

[2]المرجع نفسه، ص91.

"فقد قام برفع (نَافِعُ)،وهي في الأصل تأتي منصوبة على الحالية"[1].

ولاتنسى أن النميري هو الأخر تعرض للتخطيء من قبل "الأصمعي حيث يقول:

فأصبحت الصُّهبُ العِتَاق وقد بدا لهنَّ المَنَارَوالجوادُ اللّوائِحَ.

فقد خفف الجواد وهي جمع الجادة على الطّرق الّتي بها جددُ"[2]، وبالتالي يمكننا القول أنه كل ما يذكر من ألفاظ يكون سليم وإنما هناك مانجده خاطيء وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بالقاعدة النحوية وماينطوي تحتها من قواعد.

ب–معايير التصويب :

تعدّهاته المعايير هي التي إستند إليها المصحّحون لسلامة اللُّغة وهي كالتالي:

1–السماع يقول السيوطي في السماع «:هو ماثبت في كلام من يوثق بفصاحتهِ فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن وكلام نبيّه صلى الله عليه وسلم ،وكلام العرب

[1] محمد بن عمران بن موسى ا لمرزباني أبو عبد الله: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ص42.

[2]ابن منظورجمال الدين بن مكرم: لسان العرب،دار صادر، بيروت لبنان،ط3_مج 3_ص109.

قبل بعثتهِ وفي زمنه وبعده،إلى زمن فسدت الألسنة بكثرة المولودين ،نظماًونثراًعلى مسلم أو كافر».[1]ولعل من بين أدلتهِ عند اللُّغويين هي:

2-القرآن الكريم:هو كلام الله المنزل على سيّدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسّلام وهو أفصح الكتب بيانا،قال تعالى: «**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**»[2]وهو بذلك يعدّ حجة على لغة العرب، وقواعدها النّحوية، ومن بين الذين إعتمدوا هذا المعيار نذكر الكسائي من خلال تصحيحه لقول :هذا خِصْمٌ بكسر الخاء ويصححها فيقول:هذا خَصْمٌ وأنتِ خَصمِي بفتحه الحرف الاول فهو الخاء قال تعالى:«**هذان خصمان اختصموا في ربّهم**[3]» .

كما أنه لا يمكننا أن ننسى ابن السّكيت هو الآخر الذي قام بتصحيح كلمة أنْبَذتُ نَبِيذاً،أي لاتقال هكذا وإنما تقال كالآتي: نبذت الشّيءَ من يديَ بمعنى

[1] جلال الدين السيوطي: الإقتراح في أصول النحو،ص39.

[2] سورة الشعراء، الآية 195 «بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُبِينٍ».

[3] سورة الحج الآية 19 :«هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم».

ألقيته بدليل جاء في القرآن الكريم كالتالي :قال تعالى«**فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِم**»[1]هكذا يجب أن تكتب هاته الأخيرة.

أما موقف أحمد مختار عمر من كتاب الله ،بذكره بعض الكلمات التي وجدت خاطئة لعدة أسباب وهي كالتالي:

- "أعلنت الأمر لهم"تعد مرفوضة عند بعضهم لتعدية الفعل باللاّم بدلاًمن إلى وقام بتصحيحها بالإعتماد على الآية الآتية قال تعالى:«**ثم إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ**».[2]فكل ما وجد فكتاب الله هو صحيح دون منازع.
- كما نجد أيضا جملة "انخفض سعر البترول إلى أقصى معدل له "،جاءت مرفوضة بحجة أنها وجِدت في غير معناها الحقيقي ،أو مكانها المناسب والأصح في ذلك هي إنخَفَضَ سعر البترول إلى أدْنى معدلٍ له ،فالأصح عند احمد مختار عمر هو أن كلمة أقصى وجدت بمعنى الأبعد ،ومن خلال قوله

[1] سورة آل عمران،الآية187,«وإِذْ أَخَذَ الله مِيثَاْقَ الّذِينَ أُوتُوا الْكِتَاْبَ لِتُبَيِّنُنَهُ لِلنَاْسِ ولا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوْهُ وَرَاْء ظُهُورِهِمْ واشْتَرَوْا ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَاْ يَشْتَرُون»

[2]سورة نوح،الآية 9« ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا»

تعالى «**مِنَالْمَسْجِدِ الْحِرَامِ إلى الْمِسْجِدِ الأَقْصَى**»[1]وبالتالي المعنى إلى بُعد في الإنخِفاض بتقدير محذوف بدليل فِعْل إنْخَفَضَ.

3-القراءات القرآنية :تختلف الرّوايات أو القراءات القرآنية وهذا حسب كل مقاماتها التي تستعمل فيها،وهاته الأخيرة يؤمن بها اللّغويين والعلماء لاستخدامها كحجة لتصحيح الكلام ،ويعتبرونها منزهة عن الخطأ وهذا لأنها تعمل بالقرآن الكريم لأنه منزه عن كل ما هو شاذ وخاطئ،وفيه تتعدد الأساليب والقواعد التي يستشهدون بها.

ويعد من بين العلماء الذين أجازوا استعمال هذا النوع من الإحتجاج نجد "ابن هشام اللّخمي ،الذي يرد مكان إستعمال الهمزة واوًايقول فيها:حَكَى الأخفش آخذته بِذَنبِهِ ووَاخَذَتهُ"[2]، فهنا لايصح استعمال الهمزة بل قلبها واوًالسلامة المعنى.

أما الدكتور أحمد مختار عمر فقام بتصحيح لفظة توفى مبنية للمعلوم،وهي بالتصحيح الصحيح نجدها في القرآءات القرآنية كالتالي قال تعالى: «**ومِنكُم**

[1] سورة الإسراء،الآية1«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ،لِيلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إلى الْمَسْجِدِ الأقْصَى ،الّذِي بارَكْنَا حَوْلَهُ،لِنُرِيَهُ من آياتِنَا إنَّهُ هوا السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

[2] ينظر:طواولة عثمان : القراءات القرآنية وأثرها في التّصحيح اللّغوي،دراسة في معجم الصّواب اللّغوي،لأحمد مختار عمر نموذجاً،أطروحة دكتورة ،تخصص لغة ودراسات قرآنية ،جامعة احمد بن بلّة ، وهران (الجزائر)،2018_2019ص162

مَنْيَتَوفَّى وَمِنكُمْ منْ يُرَدُّإلى أرْذَلِ العُمُرِ»[1]فهي تختلف حسب كل راوي في كل حديث .

"كذلك نجد كلمة :أمسية"[2]بنطقها السهل الخفيف تأتي في نطقها على اللّسان سهلة ولاتأتي مشددة باستعمال الياء عليها شدة وهي ما وافقه الرأي فيها "أبو جعفر والحسن بقولهم :ليس بأمانِيكمْ ولاأمَانِيّ أهلِ الكتاب."[3]ومنه كل قارئ يقوم بدراسة أو قراءة أي لفظة حسب روايته التي ينتمي إليها.

4-الحديث الشّريف :يعد هذا المعيار من ضمن المعايير التي يحتج بها في تصحيح بعض الألفاظ الخاطئة وهذا الأخير كان قد اتخذه أحمد مختار عمر كدليل قاطع في تصحيه لما هو خاطيء من الألفاظ وأول ماقام بتصحيحه هو تبديل التاء وإشباعها كسرة بحرف الياء مثال ذلك أين الطّعام ..هل أكلتيه؟ففي لفظة أكلتيه جاءت

[1]سورة الحج،الآية5«يَا أَيُّهاَ النَّاسُ إن كنتم فِي رَيْبٍ منا البعث فإنا خَلَقْنَاكُمْ منْ تُرَابٍ ثُمَّ من نطْفَةٍ،ثُمَّ من عَلَقَةٍ،ثُم منْ مَضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وغَيْرَ مُخَلَقَةٍ،لِنُبَيّن لَكُمْ ونُقِرُّ فِي الأرْحَامِ،مانَشَاءإلى أجَلٍ مسمى ثم نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً،ثمَّ لِتَبْلُغُوا أشَدُّكُمْ ،ومِنْكُمْ منْ يَتَوَفَّ ومِنْكُمْ مني يُرَدُّ إلى أرْذَلِ الْعُمْرِ،لكَيْلا يعْلَمَ من بَعْدِ عِلْمٍ ،شَيْئاً وترىٰ الأَرْضَ هَامُدَةً فإذا أنزلنا عَلَيْهَاْ الْمَاْء إهْتَزّتْ وَرَبَت وأنْبَتَتِ من كلّ زَوجٍ».

[2]أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص 77.

[3]أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص 77.

خاطئة والتصحيح هو "حذف الياء وكسرِ ماقبلها فتصبح: هل أكلتيه؟"[1]، ففيها اختلفت الأحاديث كل حسب قوله ونجد ضمنها الآتي:

ـــوصف الاسم بما هو عليه :يعد أي إستعمال لأي اسم فصيح وهذا إستناداًإلى السّماء مثال :الأيام البيض على عكس اللّغويين الآخريين الذين قالوا أنه لا يجوز وصفهم الأيّام بالبيض ،لأنهم يعدونها هي طبيعتها لإشراق الشمس،وبالتالي يعدونها في غير محلها.

5-الشعر :يقول عبد ربه :"كان الشعر ديوان العرب خاصة والمنظوم من كلامها،والمقيّد لأيّامها ،والشاهد على أحكامها"[2]، فالشعر يمثل كنز ثمين في حياة العرب وهذا لأنهم يستشهدون به في كلامهم،وحتى من خلال القرآن الكريم وجدت مقاطع من الأشعار كحجة لغوية دلالة على سلامة وفصاحة العرب،وإنّ من بين ممثلي هذا الإتجاه الكسائي الذي قام بتصحيح عدة مقالات ومن بين ماصححه

[1] النسائي: النسب الكبرى،تح :حسن عبد المنعم شلبي،مؤسسة الرسالة،بيروت لبنان،ط 1_1421 هـ_2001م،كتاب القضاء باب :هل يشفع الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم؟ج5، ص419.

[2] عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، تح: مفيد محمد قميحة،دار الكتب العلمية ،ط1، _1404هـ_ 1984م،م ج 6_ ص118.

نذكر :مشَيْتُ حتى عَييتُ،فتقول:مَشَيْتُ حتى أعييْتُ،بالألف،ولاتقول :عييت وهذا بالإعتماد على قول الشاعر:

تَزَحْزَحِيْ عَنِّي يَابِرْذَونَة إنَّ البِرِاذِينَ إذ جَرَيْنَهْ مع العِتَاقِ سَاعَةً أعْيَيْنهْ[1].

أما بنسبة لابن قتيبة هو الأخر من الذين ساعدوا في تصحيح بعض الالفاظ،فقام بتصحيح : "وهو أخوه بلبن أمه،فيقول فيها هو أخوه بِلبانِ أمِّه ولايقال بلبان أمَّهِ[2]" وإنما اللّبن الذي يشرب من ناقة أو غيرها من البهائم.

أما الدكتور أحمد مختار عمر قام "بتصويب بعض الجمل والالفاظ ففي :

الأحسن من هذا مكافأته."[3]يعتبرها خاطئة وهذا لوقوع من بعد أفْعُل التي تصلح للتفصيل المقترن ب (أل) والأصح فيها هو أحسن من هذا مكافأته أو الأحسن مكافأته بشكل مباشر،وعليه يمكننا أن نقَر أن هذا المعيار مأخوذ به ،لأنه يستعمل بكثرة في كل الحالات لأنه مستمد من العرب الفصحاء إلى يومنا هذا.

[1]ابن منظور جمال الدين بن مكرم : لسان العرب،ص114.

[2]ابن قتيبة: أدب الكاتب،وزارة الأوقاف ،السعودية،م1، ص.407

[3]ميمون قيس ديوان الاعشى: تح :محمد حسين،مكتبة الأدب للطباعة والتوزيع،(د ط)، ص 43.

6-التخفيف:"هو العدول عن المستقبل أو الخفة أو التخفيف"[1]،فهو يعتبر من بين مظاهر التفسير اللّغوي الذي يبنى عليه الإستعمال اللّغوي للّغة،فلهذاالمعيار أهمية كبيرة عند المصححين اللّغويين ،فهو يندرج تحت القيمة التفسيرية،التي وجدت ضمن كتب النحو القديمة فيقول في هذا الخصوص أحمد مختار عمر: "يمكن تصحيح الكلمة المرفوضة على أساس التخفيف"[2]،وفي ناحية ثانية يمكن "التجاوز في ضبطها من أجل التخفيف"[3]، فنجد أن لفظة أحجية غير مقبولة عند البعض،وهذا لأنها لم ترد في المعجمات مظبوطة،ولأصح أن تقول فيها:أُحْجِيَّتِهِ بتشديد الياء بالإعتماد على مقولة صاحب التاج:الأحجية والأحْجُوة نضمها مع تشديد الياء والواو،فقام فريق العمل مع أحمد مختار عمر "بتصحيح الاستعمال المرفوض على أساس التخفيف وخير مثال نطق كلمة أمنية بالتخفيف"[4]، فهذا العنصر يدخل من ضمن مايستند إليه في تصحيح الألفاظ الخاطئة ،وضبط سلامة اللغة من كل النواحي.

[1]ابن جني: الخصائص، ص 162 .

[2]أحمد مختار عمر: معجم الصواب،دليل المثقّف العربي،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر ط9_2010، ص18.

[3]ينظر: المرجع نفسه ،ص24.

[4]أحمد مختار عمر: معجم الصواب،دليل المثقّف العربي ،ص17.

المبحث الرابع :منزلة أحمد مختار عمر بين المشتغلين :

يعد الدكتور احمد مختار عمر من بين العلماء الباحثين في المجال اللغوي من بين الذين كان لهم صيتا كبيرا على مستوى العالم لما قدمه من خدمة اللغة والثقافة معا وقد كان له الحظ الأوفر بين زملائه خلال مسيرته العلمية الى يومنا هذا ،وهذا راجع لما" قام بتقديمه من بحوث ومشاركته في عدة مجالس، ومن خلال ذلك كانت له منزلة عريقة بين باحثي عصره ،وكل واحد منهم كان قد اعطى وصف يليق بمقامه الرفيع وعلى هذا الأساس نستطيع ان ذكر بعض هؤلاء المهتمين بما جاء به ،وكانت بهم أراء حوله"[1] وهي كالاتي :

فإن رفيقه سعد مصلوح الذي كان من بين الذين شاركوا أحمد مختار عمر مسيرته الدراسية ،وعاشوا أهم اللحظات في ذلك الوقت والذي أشاد به وقال ":بأنه لا يمكن نسيانه فهو حي لا يموت مثله ،فقال في هدا الصدد":كنت يومها طالب في السنة النهائية بدار العلوم ،وشاء لي القدر الجميل أن شاركه مسيرة التخصص العلمي لأربعة عقود أو يزيد ،فما كان فيها إلا ذروة في العطاء لا تنال ،فإذا رحت تعدد منجزه في حقول التخصص المعجمي والصوتي والدلالي ،مابين التأليف

[1]ينظر :أحمد مختار عمر: (عاشق اللغة العربية)شهادات ودراسات ، ص 32.

والتراجم ولإسهام النشاط في المؤتمرات والمجامع أخذك العجب كل مأخذ وإذا ذهبت تقسم المنجز على "أيام العمرأو ساعات النهار والليل استيقنت أن الله سبحانه قد اختار هذا الأحمدالمختار للعلم في كل نفس بتنفسه نصيبا مفروضا"[1]،فالموهبة تطبع صاحبها وتميزه عن غيره.

ولاننسى أن المحامي سعيد عبد الحميد عمر هو الآخر من بين المعجبين بأحمد مختار عمر لما قدمه ،فيقول هذا الأخير عنه ":بانه معين لا ينضب ،وزاد لم ينقطع وهذا لما كانت له من خبرة فقال عنه": كان صادقا في قوله وعمله ،فالصدق في نظره ليس وصفا لالتزام الحقيقة في القول والحرص على الصواب في المنطق فحسب "، ولكنه وصف لاتجاهه في حياته وحقيقة تدل على معدنه وتوضح طريقه وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله ":يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب" فقد رأى"أنه كان شهما ذو خصال حميدة يدافع عن الحق بشتى الطرق "[2]ويحاول إرضاء غيره.

[1]أحمد مختار عمر :عاشق اللغة العربية ،شهادات ودراسات ،ص35.

[2]أحمد مختار عمر :عاشق اللغة العربية ،شهادات ودراسات ،ص 38 .

كما نجد أيضا في هذا الطرح هو الآخر أستاذه الدكتور إبراهيم أأنيس الذي قال بخصوص تلميذه أحمد مختار عمر :"تمنيت مع الزمن أن أظفر بأحد النابهين من تلاميذي ليقوم بدراسته علمية المعجم"ديوان الادب" في رسالة جامعية ،حتى قيض الله لي من أبنائي في كلية دار العلوم طالبا نابها هو "أحمد مختار عمر أخذ بنصيحتي وتوجيهي ،وقام بتلك الدراسة سنة1962[1]"، وهذا دليل على أنه كان يؤدي واجبه على أحسن وجه ويستمع، لما ينصحه به أستاذه ،ويسعى إلى انتاج كل ما هو جديد خلال مراحل تأليفه وكذلك أنه كان حريص على دراسته دون أن يتردد وأنه كان لا ينكر معروف أساتذته وما قدموه له.

ولايخفى عنا أن الدكتور عدنان بليل جابر هو الآخر يقول في حق أحمد مختار عمر بأنه كان يتصف به الغموض لما يسببه لنا من دهشة في الوقت الذي يشمر على ساعده للجد،ويجعلنا ننفر منه ،وماكان يدهشنا بكثرة عن ملاقاته فهناك يجعلنا نضحك ،من طريقة كلامه،وخفة دمه ،وهذا كان سر بنسبة لنا لأننا حين نجده في حال وتارة أخرى في حال ،وفي كلتا الحالات كان يشعرنا بالمرح والطمأنينة ،وهذا

[1] ينظر :المرجع نفسه، ص 39.

"يجعلنا منسجمين معه وعند رؤيته تجعلك تشعر بالمسؤولية ،ودقة العمل والموضوعية فهذا الأخير كان رمزا لنا في المثابرة والعمل والاحساس بقيمة أي عمل يقوم به."[1]

[1] ينظر : أحمد مختار عمر: (عاشق اللغة العربية)شهادات ودراسات ، ص62.

خاتمة

خاتمة

إن الحديث عن قضية التصحيح اللغوي لاينتهي لأنه من الأسباب البارزة في نشأة الدرس اللغوي العربي، لذلك وجب علينا أن نطلب السلامة اللغوية، وبخاصة إذا كانت اللغة العربية تتعايش مع الظروف القاهرة التي تحيط بها من كل جانب ولعل الحقيقة التي لا ينال منها الخطأ شيئا هي أن اللغة العربية استطاعت أن تنال كل هذا الحظ من الصمود لأنها لغة القرآن الكريم، فلقد ساعد على حفظها ضمانا لبقاء تعاليمه صافية راسخة دون أن يصيبها خدش أو تبديل، وأن ما يصيب اللغة من تغيير لا يعلي لها شأنا، ولا يبقي روحها عربية خالصة، وما يدعو للقلق هو افتقار حركة التصحيح اللغوي الحديث إلى المنهج القويم الذي يفترض أن يخلصها مما هي فيه، وما عالجناه في مذكرتنا أفضى بنا إلى النتائج التالية:

- اختلفت مواقف المشتغلين في مجال التصويب اللغوي حول مقاييس الصواب أو الخطأ، إذ لم يعد لحدود الزمان والمكان الاعتبار الذي خصها بها القدماء.
- لم يتفق العلماء حول مقياس محدد لتحديد الخطأ والصواب فهناك من يتمسك بالأفصح، ومنهم من يرى أن المتكلم بلهجة من اللهجات العربية ويقيس عليها ولو كانت قليلة، فهو مصيب، و هناك من يرى أن هذه المقاييس غير ثابتة ويفرضها المجتمع .
- نلاحظ من خلال الدراسة المعجميّة الغربية الحديثة للمعاجم عند أحمد مختار عمر تقتصر على التّجربة بغيت تقريب القارئ من الدّراسات الغربية و الإطلاع عليها لأخذ العبرة منها.

- إهتمام أحمد مختار عمربالمجال الدّلالي في التّراث العربي ،من خلال إهتمامه بالمشترك اللّفظي والتّضاد والتّرادف
- نقل أحمد مختار عمر مخرجات الفكر اللغوي الغربي إلى الدرس اللغوي العربي، وتناول الأصوات اللغوية عامة، وأصوات العربية خاصة، وفق منهج غربي يقوم على دراسة الأصوات من جانبيها الفوناتيكيوالفونولوجي .
- كما يرى أن تنافر الحروف نابع من قربها، وتآلفها نابع من بُعدها.
- خالف مختار عمر القدماء في ترتيب الحروف ابتداء من الحلق وانتهاء بالشفة، وقام بترتيبها ابتداء من الشفة وانتهاء بالحلق، ويتفق في ذلك مع المحدثين .
- لم تحظ الدراسة الصرفية عند مختار عمر بنصيب كبير مقارنة بفروع علم اللغة الأخرى .
- أثبت القياسية لبعض الصيغ الصرفية التي قيل بسماعتيها، عن طريق جمع مفردات من المعاجم والكتب تثبت صحة ما ذهب إليه .
- بيان دور الصيغ الصرفية في نفي الترادف عن أسماء الله الحسنى فقط يظن البعض أن أسماء الله مثل: "الغفور والغفار" من الأسماء المترادفة لاشتراكهما في الجذر، ولكن مختار عمر نفي ذلك .
- قام أحمد مختار عمر بجمع العديد من المفردات الخاطئة التي تنتمي للمباحث الصوتية، والصرفية، النحوية والتركيبية المعجمية والدلالية، بغية الصواب مع المحافظة على السمت السلفي .

- امتياز التصحيح اللغوي عند أحمد مختار عمر بالجدّة والأصالة، وجمع بين المسارين النظري والتطبيقي، وظهرت في مؤلفاته التي تفردت بالجمع بين القاعدة اللغوية وأمثلة الخروج عليها من الواقع اللغوي .
- استخلاص الأخطاء من المقروء والمسموع الذي له صيت على حساب الصواب المجهور، وكان كتابه أخطاء اللغة العربية عند الكتاب و الإذاعيين بمثابة الموسوعة للعديد من الباحثين ومرجع أساسي في قضايا التصحيح اللغوي .
- مكانة أحمد مختار عمربينااللّغويين،أكسبته منزلة رفيعة مما دفعه للإجتهاد والحرص لبلوغ هدفه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- ✓ القرآن الكريم عن رواية ورش .
- ✓ **أولا: المصادر:**
- ✓ ابن السكيت: التخطئة في إصلاح المنطق، (د.ط.ت).
- ✓ ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة (مصر)، ط3، 1957، ج2 .
- ✓ ابن خالويه الحسين بن أحمد: ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكتبة مكة المكرمة، السعودية، ط2، 1979 .
- ✓ ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، 1401ه / 1981م، ج1.
- ✓ ابن سلام الجمحي: طبقة فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر دار المدني، جدّة (السعودية)، ج 12 .
- ✓ ابن فارس أبو الحسين أحمد زكريا، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه ووضع حواشيه، أحمد الحسن يسيخ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1418ه/1997 .
- ✓ ابن قتيبة: أدب الكاتب، تح: محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة (مصر)، ط4، 1963 .
- ✓ الثعالبي أبو منصور بن محمد بن إسماعيل: فقه اللغة، تح: جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، (د.ر.ت.ط) .
- ✓ جلال الدين السيوطي: الاقتراح في أصول النحو، قرأه وعلق عليه محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة (مصر) (د.ر.ط)، 2000 .

- ✓ الرماني أبو الحسن علي بن عيسى: معاني الحروف، حققه وخرّج شواهده وعلق عليه وقدم له: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدّة (السعودية)، ط2، 1981.
- ✓ سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة (مصر)، ط3، 1988، ج2.
- ✓ عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط1، مج6، 1404هـ/1984م .
- ✓ كراع النمل أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي، المنجد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي باقي، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط2 2000.
- ✓ الموصلي أبو الفتح ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعرة، تح: محمد محب الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت (لبنان)، (د.ر.ط)، 1995 .
- ✓ ميمون قيس: ديوان الأعشى، تح: محمد حسين، مكتبة الأدب للطباعة والتوزيع، (د.ط) .
- ✓ النسائي: النسب الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة بيروت (لبنان)، ط1، 2001 .
- ✓ الهمذاني عبد الرحمان بن عيسى: الألفاظ الكتابية، اعتنى بضبطه وتصحيحه أحد الآباء اليسوعيين مدرس البيان في كلية القديس يوسف، طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت (لبنان)، ط2، 1885 .

ثانيا: المراجع:

- ✓ إبراهيم السامرائي: المدارس النحوية أسطورة وواقع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 1987 .
- ✓ إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، مطبعة مصر، الإسكندرية، ط1، (د.ت).
- ✓ إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، دار النهضة العربية، القاهرة (مصر)، ط3، 1961 .
- ✓ إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1984.
- ✓ إبراهيم منذر: كتاب المنذر، مطبعة الإجتهاد، بيروت (لبنان)، ط3 1927.
- ✓ ابن هشام اللخمي: الرد على الزبيدي في لحن العامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، ج2.
- ✓ أحمد شامية: خصائص العربية والإعجاز القرآني (في نظرية عبد القاهر الجرجاني)ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ر.ط)، 1995 .
- ✓ أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، دار عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط3، 1993 .
- ✓ أحمد مختار عمر: أسماء الله الحسنى: دراسة في البنية والدلالة عالم الكتب القاهرة (مصر)، ط1 .
- ✓ أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، دار المعارف، القاهرة (مصر) ط1 .
- ✓ أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند الهنود، دار الثقافة، بيروت (لبنان) (د.ط)، 1972 .
- ✓ أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، دار عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط2.

- ✓ أحمد مختار عمر: أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط1 2004 .
- ✓ أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب، القاهرة (مصر) ط1.
- ✓ أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة (مصر) ط2 2009.
- ✓ أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط5، 1998.
- ✓ أحمد مختار عمر: من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط2.
- ✓ أسعد خليل داغر: تذكرة الكاتب، مطبعة المقتطف و المقطم، القاهرة (مصر) (د.ط)، 1933 .
- ✓ إيميل بديع يعقوب: معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين بيروت (لبنان)، ط2، 1998 .
- ✓ أيوب عبد الرحمان: أصوات اللغة، مكتبة الشباب الميسرة، القاهرة (مصر) (د.ط) .
- ✓ تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة (مصر) ،ط4 2000 .
- ✓ تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب) (د.ر.ط)، 1979 .
- ✓ جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، مطبعة القديس جولس حريص، لبنان، 1950.
- ✓ الجيلالي حلام: المعاجم العربية (قراءة في التأسيس النظري)، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران (الجزائر)، ط1، 1997 .

- ✓ حسن عون: اللغة والنحو، مطبعة روايال، الإسكندرية (مصر)، 1952.
- ✓ خديجة الحديثي: المدارس النحوية، مكتبة اللغة العربية، شارع المتنبي بغداد (العراق)، ط3، 2001 .
- ✓ خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، سطيف (الجزائر) ط1، 2009.
- ✓ خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ بغداد (العراق)، ط1، 1983 .
- ✓ راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: إيميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، 1993 .
- ✓ رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة (مصر)، ط2، 1985 .
- ✓ سالم علوي: وقائع لغوية وأنظار نحوية، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر (د.ر.ط)، 2000 .
- ✓ سلوان الشجي: الرد على إبراهيم اليازجي، مؤلف ميخائيل عبد السيد المصري، مطبعة الجوائب ،الإستانة، إستنبول، 1289هـ/1872.
- ✓ شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة (مصر)، ط7، 1992 .
- ✓ شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934-1984)، مجمع اللغة العربية ، القاهرة (مصر)، ط1.
- ✓ صالح بلعيد: اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ر.ط)، 1995 .

- ✓ عبد العالي سالم مكرم: المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة، مؤسسة الرسالة، ط2، (د.ت).
- ✓ عبد الفتاح سليم: المعيار في التخطئة والتصويب، دار المعارف، ط1، 1991.
- ✓ عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة،دار صفاء للطباعة والنّشروالتوزيع، ط1.
- ✓ عبد الكريم مجاهد: علم الإنسان العربي، دار أسامة للنشر والتوزبع، عمان (إربد)، (د.ط)، 2009.
- ✓ عبد الله البستاني: البستان، المطبعة الأمريكانية، بيروت (لبنان)، 1926.
- ✓ عبد الله بن يوسف ابن هشام جمال الدين أبو محمد:شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت (لبنان)، ط 1 2001.
- ✓ العربي دين: قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، عالم الكتب الحديث، إربد (الأردن)، ط1، 2015 .
- ✓ كمال إبراهيم: أغلاط الكتاب، مكتبة الإمام الحكيم العامة، بغداد (العراق) 1935.
- ✓ كمال بشر: الأصوات، دار غريب، القاهرة (مصر)، 2000 .
- ✓ كمال بشر: دراسة في المعنى،دار غريب لطباعة،القاهرة(مصر)،ط2.
- ✓ محمد بن عمران بن موسى المرزباني أبو عبد الله: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان).
- ✓ محمد شكري آلوسي: الضرائر وما يصوغ للشاعر دون الناثر، المطبعة السلفية بمصر لصاحبها مصب الدين الخطيب، وعبد الفتاح فتلان 1922.

- ✓ محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، دار الرشيد للنشر، (د.ط).
- ✓ مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، مطبعة وزنكوغراف، طبارة بيروت (لبنان).
- ✓ مهدي أسعد عزار: جدل اللفظ والمعنى (دراسة في علم الدلالة)، الأردن، ط1، 1995.
- ✓ نادية رمضان النجار: اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، (د.ت).
- ✓ نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث إربد (الأردن)، ط1، 2011.
- ✓ نور الهدى لوشن: حروف الجر في العربيّة بين المصطلح والوظيفة،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2006.
- ✓ نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشوارع ودار الهواء للتجديد الفني، المكتب الجامعي الحديث، (د.ط) 2008.
- ✓ يوهان فك: العربية دراسة في اللغة واللهجات والأساليب، تر: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة (مصر)، (د.ر.ط) 1400هـ/1980م .

ثالثا: الكتب المترجمة:

- ✓ براجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التواب 1982، مكتبة الخانجي، القاهرة (مصر) .

✓ ماريو باي: أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، منشورات طرابلس، ليبيا (د.ط) .

رابعا: المعاجم:

✓ ابن منظور جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت (لبنان) ط3، مج3.

✓ الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائيج1 .

خامسا: المجلات والدوريات:

✓ أحمد مختار عمر: (عاشق اللغة العربية) شهادات ودراسات، إعداد: عبد العزيز السريع وماجد الحكوائي، تصدير عبد العزيز سعود، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإيداع الشعري، الكويت، ط1، 2004.

✓ فلوريان كولماس: اللغة والاقتصاد، تر: أحمد عوض، مراجعة: عبد السلام رضوان مجلة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 263، نوفمبر 2000 .

سادسا: الأطروحات :

✓ طواولة عثمان: القراءات القرآنية وأثرها في التصحيح اللغوي (دراسة في معجم الصواب اللغوي أحمد مختار عمر أنموذجا)، أطروحة دكتوراه في تخصص لغة ودراسات قرآنية، أحمد بن بلة جامعة وهران، 2019/2018.

إهداء

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة: ..... أ- ج.

مدخل:.....4- 9.

الفصل الأول: إطلالة على حركة التصحيح اللغوي في العربية.

المبحث الأول: حركة التصحيح اللغوي عند القدماء ومؤلفاتهم.

-القاعدة النحوية .....12-14.

-نشأة المدارس النحوية.....15.

-مدرسة البصرة .....15-16.

-منهج البصريين في تصويب اللغة .....17-18.

-نماذج من تصويبات البصريين.....18.

-مدرسة الكوفة.....19.

-منهج الكوفيون في تصويب اللغة 19-
20 .

-نماذج من تصويبات الكوفيين.....20.

-المدرسة المصرية .....21.

-نماذج من تصويبات المدرسة المصرية .....21.

-حركة التأليف المعجمي .....22.

-معاجم المعاني .....23- 25.

-معاجم الألفاظ.....26.

-معاجم التثقيف اللغوي .....27.

-معايير التخطيئ والتصويب عند القدماء .....27- 33.

المبحث الثاني: حركة التصحيح اللغوي عند المحدثين

-تمهيد .....34.

-معايير التخطئة .....35- 38.

-معايير التصويب .....38- 56.

-أهم مؤلفات المحدثين .....56- 57.

الفصل الثاني: جهود أحمد مختار عمر اللغوية وأهم مؤلفاته .

المبحث الأول: سيرة أحمد مختار عمر .....60- 62.

-المبحث الثاني: جهود أحمد مختار عمر المعجمية والدلالية

-جهوده المعجمية .....62- 67.

-جهوده الدلالية .....67- 76.

المبحث الثالث: جهود أحمد مختار عمر الصوتية والصرفية

-المباحث الصوتية.....77- 87.

-جهود أحمد مختار عمر الصرفية.....87- 91.

-أهم مؤلفاته .....91.

الفصل الثالث: منهجية أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي .

المبحث الأول: أهم مؤلفات أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي .....94.

المبحث الثاني: أهم مباحث التصحيح اللغوي في مؤلفات أحمد مختار عمر.

-المباحث الصوتية والنطقية .....95- 100.
-المباحث الصرفية .....100- 104.
-المباحث النحوية والتركيبية .....104- 112 .
-المباحث المعجمية والدلالية 112- 119
المبحث الثالث: معايير التخطئة والتصويب عند أحمد مختار عمر .
-تمهيد 120
-معايير التخطئة .....120- 125.
-معايير التصويب .....125- 132.
المبحث الرابع: منزلة أحمد مختار عمر بين المشتغلين .....133-136.
خاتمة: .....138-140 .
قائمة المصادر والمراجع .....141- 149.
فهرس المحتويات 150-
152 .